إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

كما أقر بحق أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا في حقوق النشر لهذه الرسالة وأنه لا يجوز النشر إلا بموافقة رسمية مكتوبة من الأكاديمية.

والله خير الشاهدين

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

I also acknowledged the right of the **Management and Politics Academy for Postgraduate Studies** to the copyright of this thesis and that its publication is admissible only through a formal, written consent by the Academy.

Student's name:	Ahmed J.M. Sonallah	أحمد جمعة مصطفى صنع الله	**اسم الطالب:**
Date:	2017-06-24	30 رمضان، 1438 هـ	**التاريخ:**
Signature:	Ahmed Sonallah	أحمد صنع الله	**التوقيع:**

البرنامج المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى
تخصص: الدبلوماسية والعلاقات الدولية

اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد/
الباحث: أحمد جمعة مصطفى صنع الله

إشراف/
الدكتور: نبيل الطهراوي
أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الدبلوماسية والعلاقات الدولية

1438 هـ/ 2017 م

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **أحمد جمعة مصطفى صنع الله**، لنيل درجة الماجستير في تخصص **الدبلوماسية والعلاقات الدولية**، وموضوعها:

"اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014

دراسة تحليلية مقارنة"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 26 شعبان 1438هـ، الموافق 2017/05/22م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. نبيل حسن الطهراوي	مشرفاً ورئيساً
د. أحمد إبراهيم حماد	مناقشاً داخلياً
د. موسى علي طالب	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص **الدبلوماسية والعلاقات الدولية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

رئيس الأكاديمية
أ.د. محمد إبراهيم المدهون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(النمل: 19)

الإهـــــداء

إلى

أرواح شهدائنا الأبرار

من ربياني فأحسنا تربيتي والديّ العزيزين رحمهما الله ...

زوجتي الغالية وأبنائي الأحباب الذين تحملوا معي الكثير في هذه الرحلة ...

أشقائي وشقيقاتي الكرام ...

سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل مني هذه الدراسة خالصة لوجهه الكريم

شـكر وتقديـر

﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾

(سبأ: 13)

انطلاقاً من الآية الكريمة، راداً الفضل لأهله، ولأن هناك الكثيرين من أصحاب الفضل في إخراج هذه الدراسة إلى النور، وذلك بتقديم العلم والنصح والإرشاد؛ كان لابد أن أتقدم لهم بعظيم شكري وامتناني اعترافاً مني بالجميل على جهودهم الطيبة.

وأخص بالشكر الدكتور الفاضل/ **نبيل الطهراوي**؛ الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وأحاطني بالعناية، ولم يبخل عليّ بوقته وجهده وصبره، بل وأرفدني بكل ما هو مطلوب.

وأتقدم بالشكر من أعضاء لجنة المناقشة/ الدكتور: **أحمد ابراهيم حماد، أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى** "**مناقشاً داخلياً**"، والدكتور: **موسى علي طالب، رئيس قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الأزهر** "**مناقشاً خارجياً**"، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة، والشكر موصول إلى طاقم الأكاديمية الأكاديمي والإداري لما قدموه من علم وجهد.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل: **رائد الداية**، لتكرمه بتنقيح الرسالة لغوياً، ولصديقيّ وزميليّ الأستاذين/ **رائف بركة، وأنس اليازوري** لمساعدتهما الدائمة لي، ولزملائي في العمل، وكل من كان له دور في مساعدتي لإنجاز هذه الدراسة على النحو التي عليه.

كما أتوجه بشكري لأصدقائي وأحبابي الذين يتمنون لي كل خير، ولعائلتي الكريمة الذين وقفوا بجانبي على الدوام وأحاطوني بالرعاية والاهتمام والدعاء، فجزا الله الجميع عني خير الجزاء.

الباحث

قائمة المحتويات

الإهـــــداء ..... د

شكر وتقدير ..... هـ

قائمة المحتويات ..... و

قائمة الأشكال ..... ط

قائمة الجداول ..... ي

ملخص الدراسة ..... ك

Abstract ..... م

مقدمة الدراسة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 4

مقدمة: 4

مشكلة الدراسة: 4

الدراسة الاستطلاعية: 4

أسئلة الدراسة: 6

أهداف الدراسة: 7

أهمية الدراسة: 7

حدود الدراسة: 8

مفاهيم ومصطلحات الدراسة: 8

نظرية الدراسة: 10

أوجه الاستفادة من النظرية: 12

الصعوبات التي واجهت الباحث: 12

خاتمة: 13

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة 15

المبحث الأول: الإعلام الدولي 15

مقدمة: 16

مهام ووظائف الإعلام الدولي: 17

العوامل التي تتحكم في نجاح الإعلام الدولي أو إخفاقه: 18

سمات الإعلام الدولي: 19

أهداف الإعلام الدولي: 19

حدود الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية: 20

دور الإعلام الدولي في المجتمعات الحديثة: 21

مصادر معلومات الإعلام الدولي: 22
تأثير الإعلام الإسرائيلي في الإعلام الدولي: 22
خاتمة:..... 24
المبحث الثاني: وكالات الإعلام الدولي 25
مقدمة: 26
شبكة أخبار الكابلات الأمريكية (CNN): 26
هيئة الإذاعة البريطانية (BBC): 29
قناة روسيا اليوم (RT):..... 32
خاتمة:..... 33
المبحث الثالث: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م): 34
مقدمة: 35
أولاً: الاعتداءات التي سبقت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) 35
ثانياً: بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) 37
ثالثاً: الأبعاد النفسية لتسميات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) 37
رابعاً: أهداف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) 38
خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) 39
سادساً: نتائج وآثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)..... 40
خاتمة:..... 57
الفصل الثالث: الدراسات السابقة 59
مقدمة: 60
أولاً: الدراسات المحلية 61
ثانيا: الدراسات العربية..... 65
ثالثاً: الدراسات الأجنبية..... 71
الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:..... 75
الفجوة البحثية: 76
حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:..... 77
خاتمة:..... 77
الفصل الرابع: منهجية الدراسة 79
مقدمة: 80
منهج الدراسة: 80
مجتمع الدراسة:..... 81
عينة الدراسة: 81

أسباب اختيار عينة الدراسة: 81
أداة الدراسة:..... 82
فئات التحليل: 83
أولاً: فئات تحليل الشكل..... 83
ثانياً: فئات تحليل المضمون..... 85
صدق وثبات أداة الدراسة: 91
الأساليب الإحصائية المستخدمة: 91
خاتمة:..... 92
الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية 94
مقدمة: 94
أولاً: تساؤلات الدراسة المتعلقة بالشكل..... 94
ثانياً: تساؤلات الدراسة المتعلقة بالمضمون 102
خاتمة:..... 127
الفصل السادس: النتائج والتوصيات 129
مقدمة: 129
نتائج الدراسة:..... 129
المحور الأول: النتائج العامة للدراسة..... 129
المحور الثاني: التحليل الكيفي للنتائج..... 132
توصيات الدراسة:..... 137
الخطة الإجرائية لتنفيذ التوصيات: 138
المراجع 141
الملاحق 152
ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة..... 152
ملحق (2): استمارة تحليل البيانات 153

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	إحصائيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	43
2	الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين	45
3	عدد وأنواع صواريخ فصائل المقاومة الفلسطينية، وأبرز أهدافها	106
4	أعداد قتلى العدوان في الجانب الإسرائيلي	106
5	عدد وأنواع الصواريخ الإسرائيلية	107
6	أعداد قتلى العدوان في الجانب الفلسطيني	107

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	حصيلة الشهداء الفلسطينيين في أثناء العدوان على قطاع غزة عام (2014م)	40
2	توزيع الشهداء حسب الجنس والمحافظة	41
3	توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب حجم الضرر والمحافظة	41
4	توزيع المنشآت العامة المتضررة حسب نوع المنشأة	42
5	الفنون الصحفية في مواقع الدراسة	94
6	الوسائط المتعددة المستخدمة في مواقع الدراسة	96
7	فئة المصادر في مواقع الدراسة	98
8	أشكال وطرق الحصول على المعلومات في مواقع الدراسة	99
9	فئة مصدر المعلومة لمعالجة مواقع الدراسة	100
10	فئة الموضوعات المختلفة الواردة فى مواقع الدراسة	102
11	فئة القضايا في معالجة المواقع عينة الدراسة للحرب على غزة	104
12	القضايا أو الموضوعات الأهم، بحسب اهتمام مواقع الدراسة	105
13	الموقف من العدوان لدى مواقع الدراسة	108
14	فئة الاتجاة العام نحو العدوان على غزة في مواقع الدراسة	109
15	أسباب العدوان على غزة كما وردت فى مواقع الدراسة	112
16	المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في مواقع الدراسة	114
17	الهدف من طرح الموضوع في مواقع الدراسة	116
18	الحلول المقترحة للعدوان في مواقع الدراسة	117
19	فئة الأساليب المتبعه للموضوعات في مواقع الدراسة	119
20	الصورة الذهنية التى تقدمها التغطية للفلسطينيين في مواقع الدراسة	121
21	الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة	123
22	أهم المصادر التي وردت في مواقع الدراسة	124
23	السمات البارزة لمواقف بعض الشخصيات الرسمية الواردة فى مواقع الدراسة	125

ملخص الدراسة

أحمد جمعة مصطفى صنع

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وتمثلت عينة الدراسة في المواقع الإلكترونية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، وشبكة الكابلات الأمريكية (CNN)، وقناة روسيا اليوم (RT)، وكذلك التعرف إلى مصدر المعلومات وأهم القضايا وأبرز الموضوعات التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) في المواقع المذكورة، والتعرف إلى الاتجاهات المختلفة ودوافع التغطية الإعلامية لذلك العدوان، والتعرف إلى مدى التزام المواقع عينة الدراسة بالمعايير الموضوعية في التغطية الإعلامية، ومدى استخدام الوسائط المختلفة، والفنون الصحفية لدى تلك المواقع.

استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل، وفي إطاره قام الباحث بعمل مسح للمواد عينة الدراسة التي تناولت العدوان الأخير على قطاع غزة عام (2014م)، في تلك المواقع، كما استخدم الباحث المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين طبيعة ونوعية المعالجات الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها المختلفة استخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات المختلفة من مواقع الدراسة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1. حصل (الخبر) على المقام الأول ضمن الفنون الصحفية في مواقع الدراسة، وجاء (التقرير) في المقام الثاني ثم (المقال)، و(التحقيق)، و(الحديث).
2. حصل معيار (عرض جانب واحد) على أعلى المعايير فيما يتعلق بالمعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في مواقع الدراسة، وحصل معيار (نقل صورة دون تحيز) على ثاني النسب، تلاها معيار (الاستشهاد بأرقام واحصاءات)، ثم معيار (عرض أكثر من وجهتي نظر)، وفي المرتبة الأخيرة جاء معيار (معلومات مبتورة).
3. تحملت (الحكومة الإسرائيلية) أسباب العدوان على قطاع غزة في المقام الأول، ثم تحملت أسبابه (حركة حماس) في المقام الثاني، ثم (أطراف فلسطينية) أخرى.

4. حصل أسلوب (تحليل وتفسير) التغطية لأحداث العدوان المختلفة من ضمن فئة الأساليب المتبعه للموضوعات على أعلى النسب، تلاها أسلوب (النقاش والرأي)، ثم أسلوب (ذكر المعلومات)، بينما جاء أسلوب (جلب الآراء والمقترحات) في الموقع الأخير.
5. جاءت الصورة الذهنية التى تقدمها التغطية للفلسطينيين (ضحايا) في المرتبة الأولى، تلاها (معتدين)، ثم (أصحاب قضية عادلة)، ثم (أنداد لإسرائيل)، ثم (متطرفين).
6. حصلت (الشخصيات الإسرائيلية) على أبرز الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة، تلاها (الشخصيات الفلسطينية)، ثم (الشخصيات الدولية)، ثم (الشخصيات العربية)، وكان آخرها (الشخصيات الإسلامية).

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات للعمل بها أهمها ما يلي:

1. إنشاء مركز فلسطيني؛ لمتابعة وسائل الإعلام الغربية وتغطياتها بحق الفلسطينيين، والرد عليها لتفنيد كل ما هو متعلق بالأكاذيب الإسرائيلية، والحملات الدعائية المضللة تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.
2. استثمار العلاقات الدبلوماسية الرسمية والشعبية، وشراء حيز إعلامي في وسائل الإعلام الإقليمية والدولية؛ لتوضيح ونقل الصورة الحقيقة للفلسطينيين.
3. تفعيل حوار مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات التعليمية في الغرب؛ للمساهمة في إيضاح الحقيقة حول ما يجرى في فلسطين، ومواجهة الصورة الإعلامية السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام الدولية حول القضية الفلسطينية.

Abstract

Ahmed J. Sonallah

The study aims at exploring the international media coverage attitudes on the websites of CNN, BBC, and RT towards the Israeli aggression on Gaza Strip in 2014. In addition, it aims at recognizing the coverage resources, highlighted issues and topics related to the Israeli aggression on Gaza Strip in 2014, motives of covering the aggression, subjectivity of coverage, usage of multimedia, and the principal types of journalism employed.

The study uses the survey methodology where the scholar surveys comprehensively the websites sample which tackled the last Israeli aggression on Gaza Strip in 2014. Besides, the scholar applies the comparative approach to examine the similarities and differences among the websites reporting and editing of the topics of the Israeli aggression on Gaza Strip in 2014 using the content analysis worksheet as a tool of this study for collecting data.

Main results of the study:

1. "News" came on the top in use among the other journalism genres, "reports" came second, then opinion articles, investigations, and interviews.
2. Coverage subjectivity criterion "one-sided view" came first, "unbiased reporting" came second, then "statistics citation" followed by "multiple points of views", and "incomplete information" came last.
3. The Israeli government is the first responsible of causing the aggression against Gaza Strip, Hamas is the second, and other Palestinian parties are the third.
4. "Analysis and interpretation" got the highest percentage as a presentation style, followed by "discussion and opinion", then "narration", and "viewing and suggestion" was the last.
5. The mental image of Palestinians presented by the coverage varied to be the top as "victims" then "aggressors", "just cause owners", "equivalent to Israel", and "extremists" respectively.
6. Most prominent characters were "the Israelis" then" the Palestinians", "the internationals", "the Arabic", and "the Islamic" at last.

The study gives some recommendations:

1. Setting up a Palestinian centre to follow up the western media coverage of Palestinians and rebut the Israeli lies and misleading campaigns against the Palestinian people and their just cause.
2. Investing the good diplomatic official and popular relations, and media buying regionally and internationally to show the true image of the Palestinian people.
3. Bridging ways of discussion with western society institutions and education sector to convey truth about what happens in Palestine and to confront the media negative image presented by international media outlets about the Palestinian cause.

مقدمة الدراسة

تهتم الدول بعمليات التثقيف والتوجيه لجمهورها الداخلي، وتعتمد على الإعلام بشكل أساسي في نقل توجهاتها وآرائها، ولذلك تخصص جهة رسمية من شأنها ضبط أداء وسائل الإعلام المختلفة كافة، بحيث تتوافق مع الرؤية العامة للدولة وسياستها تجاه جمهورها، ولم يعد الإعلام مقتصراً على الجمهور الداخلي للدولة فحسب، بل تعدى ذلك لتوجيه رسائل لجماهير دول أخرى، خاصة في الفترات التي تشهد حراكاً سياسياً أو عسكرياً بين الدول، لا سيما في الأزمات والحروب، فقد أصبح للإعلام في الحرب دور كبير لا يمكن إغفاله. فالمقاتل في الميدان يقاتل بشراسة عندما يجد خلفه إعلاماً محفزاً ومسانداً، ومواكباً لكل التطورات والعمليات الميدانية، ومساعداً في تشكيل حاضنة جماهيرية تنافح عنه.

وعلى سبيل المثال لجأت المقاومة الفرنسية إلى عرض إنجازاتها ونشاطاتها إبان الاحتلال الألماني النازي من خلال طباعة البيانات وإذاعتها عبر محطات إذاعية تبث من مناطق خارج البلاد، وقد استخدم خبراء دعاية الحلفاء الإذاعة، حيث بثّوا دعايتهم إلى جنود الجيش الألماني متخفِّين في هيئة ضباط ألمان ناقمين، وهي حيلة أعادت قوى المحور توظيفها لتخريب معنويات جنود الحلفاء، وتعد هذه من الأساليب التي أدَّت فعلًا إلى انهيار العديد من أفراد العدو (Howe، 1982: 92).

ولقد فطنت قوى الثورة الفلسطينية منذ بدايتها للإعلام، حيث نشرت إنجازاتها عبر وسائله المختلفة التي كانت بدائية في حينه؛ كالكتابة على الجدران، أو استخدام مكبرات الصوت، أو المنشورات الورقية، ومن ثم تطورت لاحقاً مع تطور الثورة الفلسطينية مستخدمة وسائل الإعلام الحديثة كافة في التواصل مع الجماهير المختلفة، كما استطاعت التفريق في خطابها الإعلامي بين ما هو موجه لجمهورها، وبين ما هو موجه للجماهير الأجنبية التي باتت تلتقط وتتابع وتحلل كل ما يصدر عنها.

وفي المقابل لم يُغفل الاحتلال الإسرائيلي دور الإعلام الذي شكل لدى كيانه منذ تأسيسه ركيزة مهمة من ركائز وجوده؛ انطلاقاً من قناعته أن الحرب تُحسم إعلامياً قبل أن تُحسم ميدانياً (بشور، 2009: نت)[1].

وقد مارس الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الأخير على قطاع غزة في يوليو (2014م)، حرباً إعلامية دولية شرسة ضد حركات المقاومة الفلسطينية؛ فاتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس باختطاف ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في مدينة الخليل بالضفة الغربية؛ وممارسة الإرهاب المنظم ضدها، كما اتهمتها بقمع المدنيين وتجويعهم في قطاع غزة الذي تديره عقب فوزها في آخر انتخابات تشريعية عام (2006م).

هدفت إسرائيل من خلال حملتها الإعلامية الدولية ضد قوى المقاومة إلى تهيئة الرأي العالمي لصالحها؛ لما قد تمارسه ضد المقاومة وبنيتها التحتية لاحقاً، والذي تعده بأشكاله المختلفة ردة فعل طبيعية على خطف مواطنيها الثلاثة.

عقب هذه الحملة الإعلامية؛ شنّت إسرائيل عدواناً على قطاع غزة ليكون العدوان الثالث بعد عدواني عام (2008م)، وعام (2012م)، واستهدفت بشكل مباشر تجمعات المدنيين، والمباني، والبنية التحتية لقطاع غزة، في محاولة منها لاستنزاف الحياة المدنية في قطاع غزة، وإثارة الرأي الداخلي في القطاع ضد حركات المقاومة الفلسطينية، ولا سيما حركة حماس لإنهاء وجودها وحكمها في قطاع غزة، في ظل بيئة إقليمية ودولية غير مستقرة ومنشغلة في قضاياها الداخلية، بعكس ما كان عليه الحال خلال عدوان عام (2012م)، الذي استمر أسبوعاً واحداً فقط.

وقد كان للإعلام دور كبير في تغطية مجريات أحداث العدوان أولاً بأول، ولا سيما الإعلام الدولي؛ حيث لاحظ الباحث عند متابعته للتغطيات الإعلامية بعض الصور المتناقضة في التغطية، فتارة ينحاز الإعلام الدولي للجانب الإسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني مركزاً على ترويع المدنيين الإسرائيليين، وهجرة الكثيرين منهم لمناطق الداخل، وتشردهم بسبب الصواريخ التي تطلق عليهم من قطاع غزة، ويركز على أن صواريخ المقاومة تطلق على إسرائيل من مناطق مدنية في محاولة لتبرير استهداف المدنيين الفلسطينيين متبنياً الرواية الإسرائيلية، وتارة أخرى يكون التركيز على المعاناة الفلسطينية وتشرد مئات الأسر الفلسطينية في المدارس التي لم تسلم أيضاً من الاستهداف الإسرئيلي المباشر، وكذلك ممارسات إسرائيل لإبادات جماعية لأسر كاملة شُطبت من السجل المدني. (aljazeera، 2014: نت)[2]

هذا التناقض كان حافزاً للبحث الجاد والموضوعي للتعرف على دور الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، في محاولة من الباحث للوصول إلى الدوافع الحقيقية لهذه الأدوار المختلفة، وتقديم توصيات لصناع القرار الفلسطيني تسهم في تحسين إدارة التعامل مع الإعلام الدولي بما يخدم القضية الفلسطينية، ونشر الصورة الكاملة عن الواقع الفلسطيني.

وعليه، فإن الباحث درس اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) في المواقع الإلكترونية للشبكات الإعلامية (BBC، CNN، RT)، التي تمثل وجهات النظر لشبكات إعلامية دولية بارزة.

الفصل الأول/
الإطار المنـهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يتعرض هذا الفصل إلى الإطار العام للدراسة، بحيث يعرض الباحث مشكلة الدراسة وصولاً إلى التساؤل الرئيس في الدراسة حول اتجاهات العلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وعرض التساؤلات الفرعية المنبثقة عن التساؤل الرئيس، ويتعرض الباحث إلى أهمية الدراسة وأهدافها، مع تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة إلى جانب ذكر نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام الباحث بإجرائها؛ للوصول إلى تحديد المشكلة من جوانبها المختلفة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال متابعته للتغطيات الإعلامية في أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة عام (2014م)، أن بعض المواقع الإلكترونية للشبكات الإعلامية الدولية تعتمد كثيراً على الرواية الإسرائيلية، وتقدم في بعض الأحيان صورة مخالفة للواقع في تغطيتها لمجريات العدوان؛ مما أوجد لدى الباحث رغبة في دراسة هذا الموضوع بشكل متعمق، والخروج بنتائج محايدة تساهم في تقييم أداء أبرز الشبكات الإعلامية الدولية بشكل موضوعي، للتعرف على أسباب اعتمادها على الرواية الإسرائيلية؛ وما إذا كان ذلك سياسة تلك الشبكات المحابية للرواية الإسرائيلية، لذا جاءت هذه الدراسة لتوضح بشكل علمي ومنهجي متابعة تلك الشبكات للعدوان على غزة ومدى التزامها بالمعايير المهنية والتزام القائم بالاتصال في تلك الشبكات بالموضوعية في تحليل وطرح الموضوعات المختلفة.

الدراسة الاستطلاعية:

للمساهمة في تحديد المشكلة البحثية، والتعرف أكثر إلى الأبعاد المختلفة للدراسة قام الباحث بهذه الدراسة الاستطلاعية، واختار عينة متاحة من الأخبار والتقارير الإخبارية في مجتمع الدراسة المفترض، الذي تمثل في المواقع الإلكترونية للشبكات الإعلامية الدولية (BBC، CNN، RT)، لكونها شبكات إعلامية دولية بارزة، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على مدار أسبوع خلال الفترة من (18 حتى 24 يوليو 2016م)، حاول الباحث فيها تحقيق الموضوعية في الاختيار، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (26%) من الأنماط الصحفية التي عالجت موضوعات العدوان كانت عبارة عن الأخبار والتقارير الإخبارية، وأن الاعتماد على الرواية الإسرائيلية كان يمثل المصدر الأساسي للأخبار.
2. اتضح أن اهتمام مواقع الدراسة بموضوعات العدوان متقارب إذ تراوح ما بين (26.6% و30.9%)، ومن حيث عدد الموضوعات المطروحة فقد لوحظ تباين واضح بينها، بنسبة (39.4%).

3. إن ما نسبته (16%) من موضوعات العدوان تصدرت العناوين الرئيسية في بعض المواقع، وتباينت النسبة ما بين موقع وآخر.
4. فيما يتعلق بأولويات اهتمام مواقع الدراسة بشكل عام فقد جاءت التحركات السياسية في المركز الأول من حيث التكرار والمساحة، بنسبة (40.5% و34.9%) على الترتيب، وهي نسب مرتفعة جاءت على حساب قضايا أخرى منها ما هو متعلق بالعدوان الإسرائيلي نفسه، وضرب المنازل المدنية بالصواريخ من قبل الاحتلال الإسرائيلي، الذى جاء في المركز الثاني من حيث التكرار والمساحة بنسبة (27%)، أما المركز الثالث فقد شغلته الأوضاع داخل إسرائيل كالتحصينات الإسرائيلية وطريقة معيشة الأشخاص الذين يعيشون على غلاف غزة، بينما الحصار جاء في المرتبة الرابعة من حيث التكرار والمساحة، واحتلت الاغتيالات للمقاومين المرتبة الخامسة، تبعا لتقارير المستشفيات بنسبة (18.1%)، ثم الأوضاع الاقتصادية بنسبة (10.6%)، وهي نسب منخفضة رغم تقدم مراكزها، ناهيك عن عدم إبراز عدد من القضايا الهامة وفي مقدمتها الاعتقالات التي عانى منها الشعب الفلسطيني منذ بدء العدوان، وجاء في المرتبة الأخيرة المواقف العربية.
5. عند الانتقال إلى موقف مواقع الدراسة نجد أن (42.4%) من القضايا كان اتجاهها نحو الأوضاع الفلسطينية سلبياً، و(21.8%) منها محايداً، أما النسبة المتبقية البالغة (36.8%) فقد حملت مواقفاً إيجابية.
6. لوحظ أن مواقف صحف الدراسة من التحركات السياسية الفلسطينية متباينة، إذ بلغت نسبة الاتجاه السلبي نحوها (26.9%)، ولعل ذلك يعود لاعتماد مواقع الدراسة في تغطيتها لهذه القضايا على المصادر العامة، أبرزها وكالات الأنباء العالمية، التي غالباً ما تتسم تغطيتها بالتحيز وفقاً لسياسة الدولة التابعة لها.
7. بلغت نسبة المصادر الإعلامية الخارجية العامة على مستوى مواقع الدراسة (43.2%)، وإذا ما أضيف إليها فئة أكثر من مصدر التي يعتقد أنها تخص وكالات الأنباء العالمية، تصبح نسبتها (57.5%)، وهي نسب عالية تتطلب من مواقع الدراسة الاهتمام بمصادرها الخاصة، وتعيين مراسلين مقيمين في فلسطين أو في المنطقة أو متجولين.
8. عند الانتقال إلى وسائل الإبراز التي استخدمت لجذب انتباه الجمهور لقضايا العدوان، نجد أن العناوين جاءت أولاً، تبعتها الألوان ثم الصور التي لم تتجاوز نسبتها (18%)، وتنوعت هذه الصور ما بين هدم لبيوت فلسطينيين، وآثار الهلع الذي يبدو على الإسرائيليين، وإذا كان هذا هو حال الصور، فإن الرسوم حالها أسوأ، إذ لم يتجاوز عددها 3 رسوم كاريكاتورية.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، في المواقع الإلكترونية الإخبارية الدولية (BBC، CNN، RT)؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

أولاً/ تساؤلات متعلقة بالشكل:

1. ما الفنون الصحفية التي عالجت موضوع العدوان على قطاع غزة عام (2014م)، في المواقع عينة الدراسة؟
2. ما هي أهم الوسائط المتعددة التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟
3. ما أهم مصادر المعلومات، وأشكال وطرق الحصول عليها، والأطراف التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

ثانياً/ تساؤلات متعلقة بالمضمون:

1. ما أهم الموضوعات والقضايا التي عالجتها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟
2. ما موقف المواقع عينة الدراسة، واتجاهاتها في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟
3. ما هي أهم أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) كما وردت في المواقع عينة الدراسة، والمعايير الموضوعية التي اعتمدتها تلك المواقع في تغطيتها الخبرية للعدوان؟
4. ما الأساليب المتبعة للموضوعات المختلفة في معالجة المواقع عينة الدراسة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟
5. ما هي الصورة الذهنية التي أوردتها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) تجاه الفلسطينيين؟
6. ما أبرز الشخصيات التي وردت في المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مصدر المعلومات وأهم القضايا وأبرز الموضوعات التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) في مواقع الدراسة.
2. التعرف إلى الاتجاهات المختلفة ودوافع التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).
3. معرفة مدى الالتزام بالمعايير الموضوعية في التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) لدى مواقع الدراسة.
4. توضيح مدى استخدام الوسائط المختلفة، والفنون الصحفية المستخدمة لدى مواقع الدراسة في التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2014م).
5. الكشف عن أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) كما وردت في المواقع عينة الدراسة.
6. بيان الأساليب المتبعة للموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، في مواقع الدراسة.
7. معرفة أبرز الشخصيات التي وردت في المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2014م)، والصورة الذهنية التي أوردتها تلك المواقع تجاه الفلسطينيين.

أهمية الدراسة:

هناك أهمية علمية وعملية لهذه الدراسة :

أولاً: الأهمية العلمية

تستمد الدراسة أهميتها العلمية من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، كما تتلخص الأهمية العلمية للدراسة في دراسة جوانب التغطية الإعلامية الدولية المختلفة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والوقوف على الجوانب الأيديولوجية التي تنطلق منها مواقع الدراسة في تناولها لهذه القضية، وأهمية قياس اتجاهات المواقع نحو العدوان الإسرائيلى.

ثانياً: الأهمية العملية

تتجلى أهمية الدراسة العملية في العديد من النتائج التي تسفر عنها الدراسة، إذ أن أهمية دراسة اتجاهات الإعلام الدولي كونه منتجاً إعلامياً يأتي في إطار محدد، وشكل من أشكال التواصل؛ له القدرة على التأثير في المتلقي، والمساهمة في تشكيل وعيه، وقد تفيد أصحاب القرار، والمهتمين بهذا الشأن فى

وضع تصورات تفيد فى تطوير منظومة الإعلام الفلسطينى فيما بعد، ومعالجة الثغرات التى وضحتها الدراسة، كما تلقي الضوء على الاستفادة من التجربة الإعلامية الدولية في تشكيل منظومة لإدارة إعلام الأزمة داخلياً وخارجياً، خاصة أن آثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) لا تزال باقية، والتفاعل الإعلامي حوله لا يزال موجوداً في ظل وجود الحصار والتباطؤ في إعادة الإعمار.

حدود الدراسة:

أولاً/ الحد المكاني:

قطاع غزة: المنطقة الجغرافية التي استهدفها العدوان الإسرائيلي عام (2014م).

ثانياً/ الحد الزماني:

حدد الباحث الفترة الزمنية منذ بداية العدوان بتاريخ (2014/07/08م)، وحتى نهايته بتاريخ (2014/08/26م).

ثالثاً/ الحد الموضوعي:

اتجاهات المواقع الإلكترونية لشبكة (BBC، CNN، RT) في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الاتجاه:

يعرف الاتجاه وفقاً لـ(ألبورت Alport)، أنه حالة من التهيؤ العقلي والعصبي تنظمها الخبرة وتوجه السلوك تقرباً من أحد الموضوعات أو بعداً عنه (الوقفي، 1998: 67).

الاتجاهات الإعلامية:

هي المواقف والأفكار للقائم بالاتصال، والتي ينطلق منها؛ لأسباب أيدولوجية أو اقتصادية أو اجتماعية، أو سياسية تدفعه لصياغة الرسالة بالطريقة التي تتوافق مع معتقداته وأفكاره.

الإعلام الدولي:

كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور الدولي بالحقائق والأخبار الصحيحة عن القضايا والموضوعات الدولية بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والإدراك لديه (الجمهور) ومما يسهم في تكوين رأي صائب حول المشكلات العالمية المطروحة (حسين، 1996: 22).

التغطية الإعلامية:

هي العملية التي يقوم بموجبها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات حول التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات (الحتو، 2012: 187)، ومن ثم يقوم بنشرها للجمهور.

العدوان على قطاع غزة عام (2014م):

هو عدوان (إسرائيلي) على قطاع غزة بدأ في (8 يوليو 2014م)، واستمر حتى (26 أغسطس 2014م)، وأطلق عليه الجيش الإسرائيلي اسم (الجرف الصامد)، فيما عدّته فصائل المقاومة الفلسطينية عملية دفاعية أسمتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس (العصف المأكول)، وأسمتها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (البنيان المرصوص). سعت إسرائيل خلاله؛ لإنهاء المقاومة الفلسطينية، والقضاء على البنية التحتية لقطاع غزة باستخدامها لأنواع القصف الجوي والبري والبحري المختلفة.

المواقع الإلكترونية:

هي صفحات إلكترونيّة يمكن تصفّحها عن طريق استخدام جهاز الحاسوب مع الاتصال بالإنترنت. وتختلف أنواع المواقع الإلكترونيّة باختلاف الجهة المصنّفة للمواقع، وباختلاف الهدف من الموقع، ومحتواه الإلكترونيّ، وبإختلاف التقنيات المستخدمة لإنشاء المواقع. (البكري، 2014: نت)[3]

شبكة (BBC):

هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة (BBC، 2016: نت)[4]، والموقع الإلكتروني للشبكة يغطي الأخبار والمستجدات كافة حول العالم بعدة لغات منها اللغة العربية.

شبكة (CNN):

هي شبكة تلفزيون سلكي، أنشئت عام (1980م)، وتعد واحدة من أقسام منظومة تيرنر للبثّ التي تملكها شركة تايم وارنر. تقدم الشبكة برامجها على مدار (24 ساعة) من مركز (CNN) بأطلنطا ومن أستديوهاتها في مدينة نيويورك وواشنطن. وتعد الشبكة الأكثر انتشاراً ومشاهدة على مدار (24 ساعة) في العالم. (arabitec، 2015: نت)[5]، والموقع الإلكتروني للشبكة يغطي الأخبار والمستجدات كافة حول العالم بعدة لغات منها اللغة العربية.

شبكة (RT):

هي هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة لمؤسسة (تي في – نوفوستي) المستقلة غير التجارية، تتضمن برامجها أخباراً سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلاماً وثائقية وتحقيقات مصورة. (RT العربية، 2016: نت)[6]، والموقع الإلكتروني للشبكة يغطي الأخبار والمستجدات كافة حول العالم بعدة لغات منها اللغة العربية.

نظرية الدراسة:

نظرية (الأطر الإخبارية)، والتي "تعدّ واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا". (مكاوي والسيد، 2002: 348)

ويذكر (Dimitrova and Ahern, 2007: 153) "أن تأطير الأخبار قد استعمل في أثناء العديد من الأزمات والحروب، ومنها على سبيل المثال الحرب على العراق، حيث اتجهت وسائل الإعلام لوسائل التأطير بهدف استمالة الرأي العام البريطاني، وجعل الحرب على العراق مقبولة من الشعب البريطاني، وتهتم نظرية الأطر الإخبارية بإبراز وتأطير بعض الجوانب في الأزمة، وجعلها أكثر ظهوراً في المادة الإعلامية، مما يجعل بعض الجوانب أكثر بروزاً من غيرها في محتوى وسائل الإعلام بحيث يؤدي إلى بناء مختلف للواقع".

ويرى (Baresch et al, 2011: 639) "أن الدارسين لنظرية الأطر الإخبارية هم باحثون لهم اهتماماتهم الخاصة في تحليل المستويات المختلفة في عملية التأطير، وقد صنف الباحثون تأطير البحوث إلى ثلاثة نماذج، هي النموذج المعرفي، والنموذج النقدي، والنموذج البنائي. وتهتم البحوث في النموذج المعرفي بعملية التفاعل بين التأطير في وسائل الإعلام وتأثيرها على المعرفة الحالية للفرد. في حين أن النموذج النقدي يضع في الحسبان الأطر الإخبارية كنتائج صادرة من الإجراءات الصحفية وقيم النخب الذين يشرفون على بنية التقارير الإخبارية التي بدورها تؤثر على الجمهور، أما المنظور البنائي فانه يتعامل مع الأطر على أنها حزم تفسيرية ومجموعة من الأدوات البلاغية التي يستخدمها الصحفيون لفهم العالم الاجتماعي".

ويذكر كل من (Dimitrova & Strömbäck, 2008: 203) "أن الأطر الإخبارية هي نتيجة لعدة عوامل متداخلة. وأن هناك ثلاثة محددات واسعة للإطارات منها، الصدى الثقافي، والأنشطة الفاعلة وممارسات وسائل الإعلام. وهناك عوامل أخرى تشمل الإجراءات الإستراتيجية للجهات السياسية الفاعلة والممارسات الصحفية، والأيديولوجيات السياسية المتجذرة ثقافياً، والتفسيرات والتوقعات. وفيما يتعلق بأهمية الأحداث الإستراتيجية التي يقوم بها السياسيون، فإن نظرية الأطر الإخبارية تدعم فكرة أن النخب السياسية الوطنية تؤثر على تأطير وسائل الإعلام، وإن الإدارة السياسية والنخب الأخرى، ووسائل الإعلام، فضلاً عن الجمهور، كلها تسهم في بناء وانتقاء الأطر الإخبارية، في توظيف الكلمات والصور وإبرازها بطريقة عاطفية أو انفعالية للمجتمع وجعلها مفهومة ومقبولة".

وتفترض نظرية الأطر الإخبارية أن الأحداث لا تنطوي في ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو إبراز تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة؛ أي الإشارة والتشديد على معلومة معينة وإضفاء الدلالة عليها بحيث تظل باقية في أذهان المتلقين من مشاهدين ومستمعين وقراء. وهنالك ثلاثة مصادر محتملة للتأثير هي: التأثيرات المرتبطة بالإعلامي وهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في تكوين الأطر مثل الإيديولوجيات والمواقف والمعايير المهنية، وهذا التكوين يؤثر في النهاية في الطريقة التي يقوم الإعلاميون بوضع الأطر عن طريقها للتغطية الإخبارية، وهناك المصدر الثاني المرتبط بعوامل أخرى والتي تؤثر في وضع الأطر الإخبارية: وهي اختيار الأطر نتيجة لعوامل معينة مثل: نوع (نمط)، أو التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية، أو ما يطلق عليه (الروتين التنظيمي)، أما المصدر الثالث للتأثير فهو المصادر الخارجية للتأثير مثل: (المسؤولون السياسيون، السلطات، جماعات النفوذ)، ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات رئيسة، هي: البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية، والفكرة المحورية، والاستنتاجات الضمنية. (مكاوي والسيد، 2002: 349)

وفي هذه الدراسة لجأ الباحث إلى البعد الشكلي في نظرية التأطير، من خلال التعرف إلى الأنماط الصحفية، التي استخدمتها المواقع الإلكترونية في تغطيتها للعدوان، إضافة للتعرف إلى مصادر المادة التي تبرز مدى الاهتمام، ووسائل الإبراز التي استخدمت في الموقع.

أوجه الاستفادة من النظرية:

1. استفاد الباحث من النظرية في التأطير المعرفي للدراسة.
2. الاستفادة من البعد النقدي ونموذجه في النظرية.
3. الاستفادة من النظرية حول توظيف الكلمات وانتقاء العبارات ووسائل الإبراز المختلفة التي طرحتها النظرية.
4. استفاد الباحث من النظرية في إطار المنهج المقارن من حيث مقارنة نتائج الدراسات التي استخدمت هذه النظرية في أوضاع مشابهة وبين الدراسة الحالية، حيث من المعروف أن هذه النظرية كانت بدايتها وتطبيق فروضها في فترة الحروب.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

كعادة الباحثين في قطاع غزة، فإننا نعاني من صعوبات مضاعفة، فقد تمثلت الصعوبات التي واجهتها في الأمور التالية:

1. قلة المراجع وخاصة في مجال الإعلام التي تعد من الدراسات القليلة في قطاع غزة، حيث أنه يوجد برنامج واحد فقط لدراسة الماجستير في الإعلام لدى الجامعة الإسلامية بغزة – قسم الصحافة والإعلام، ويعد هذا القسم حديث نسبياً، حيث لم يتجاوز افتتاحه (5 سنوات).
2. ندرة المعلومات حول الشبكات الإعلامية محل الدراسة، ولا سيما خلو مواقعها ذاتها من معلومات تعريفية بها.
3. بطء استجابة بعض السادة المحكمين، حيث احتاج الانتهاء من تحكيم الإستبانات كافة لأكثر من شهر ونصف.
4. نقص الأوراق والوثائق المرجعية المتعلقة بالحرب على غزة عام (2014م)، كون الحرب كانت منذ فترة قريبة نسبياً.

خاتمة:

ناقش الفصل الأول مشكلة الدراسة التي تمثلت في التعرف على اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) للمواقع الإلكترونية الدولية لشبكة (BBC، CNN، RT)، كما تعرضت الدراسة إلى توضيح الهدف من الدراسة المتمثل في التعرف على الاتجاهات المختلفة ودوافع التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، والتباين الموجود في عينة الدراسة، وفي نهاية المبحث تطرق الباحث إلى ذكر أهم المصطلحات الواردة في الدراسة والمتمثلة في التعريف للإعلام الدولي، والتغطية الإعلامية، والعدوان على غزة (2014م)، والمواقع الإلكترونية، و(شبكة BBC)، و(شبكة CNN)، و(شبكة RT).

الفصل الثاني/
الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الإعلام الدولي
المبحث الثاني: وكالات الإعلام الدولية
المبحث الثالث: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الإعلام الدولي

- مقدمة.
- مفهوم الإعلام الدول، ومهامه، ووظائفه، ومصادره.
- العوامل التي تتحكم في نجاح الإعلام الدولي أو إخفاقه.
- أساليب الإعلام الدولي ووسائله.
- سمات الإعلام الدولي، وأهدافه، وحدوده كوسيلة سياسة خارجية.
- دور الإعلام الدولي في المجتمات الحديثة.
- تأثير الدعاية الإسرائيلية في الإعلام الدولي.

مقدمة:

تعرف الباحث خلال دراسة الماجستير إلى أن الهدف من الإعلام الدولي هو توفير مناخ عام لدى الرأي العام الأجنبي كقوة مساندة للدولة التي تقوم بهذا الإعلام الخارجي لضمان قبول سياساتها الخارجية، وتعريف الشعوب بموقع هذه الدولة ومكانتها، وارتباط ذلك بتنفيذ سياساتها الخارجية. من هنا، جاء الاهتمام بهذا الفصل، الذي يعرّف فيه الباحث الإعلام الدولي ومهامه ووظائفه، والعوامل التي تتحكم في نجاحه أو إخفاقه، وأساليب الإعلام الدولي ووسائله، وسماته وأهدافه، وحدوده كوسيلة سياسة خارجية، وكذلك دور الإعلام الدولي في المجتمات الحديثة، ومصادر معلوماته، ثم تأثير الدعاية الإسرائيلية في الإعلام الدولي.

مفهوم الإعلام الدولي:

الإعلام الدولي هو إحدى الوسائل الفعالة لتنفيذ السياسة الخارجية للدول، والإحاطة بأبعاده هو قيمته، ومدى قوته، أو ضعفه، يعكس الحالة والمستوى الذي وصلت إليه الدول من تقدم أو تأخر حضاري. واستيعاب العمل الإعلامي على الصعيد الدولي لا يتحقق إلا عن طريق الدراسة المتأنية للأوضاع الدولية والممارسة الإعلامية التي تربط بين توجهات الدول ومساعيها في السياسية الخارجية والقدرة على التأثير في الرأي العالمي عن طريق وسائل متعددة يكون بينها الإعلام الدولي أكثر تأثيراً (الجمري، 2003: نت)[7].

ويعرفه (سيد محمد، 2015: 34) بأنه: "الإعلام الذي يسهم به مجتمع أو جماعة أو هيئة أو مؤسسة في الساحة الإعلامية بحيث يستجيب لتلقيه رجل الشارع العالمي أي المستمع أو المشاهد أو القارئ بصفة عامة في العالم"، ويقصد بالإعلام الدولي نقل المعلومات الصحيحة غير الملونة أكثر مما يقصد به أي شكل آخر من أشكال الاتصال.

كما يعرف (بدر، 2010: 18) الإعلام الدولي بأنه: "تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير على تلك الجماهير وإقناعها بعدالة قضايا الدولة، وبالتالي تتبنى جماهير تلك الدول الأخرى لمواقف تلك الدولة.

ويعرفه (العويني، 1981: 97) بقوله: "إنه وسيلة من وسائل السياسة الخارجية وهو مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق أهداف هذه السياسة، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول، وتختلف هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي".

هذا التعدد في تحديد مفهوم الإعلام الدولي يعكس حيرة بعض الباحثين واضطرابهم، ويرجع ذلك إلى عدة صعوبات أهمها: (وافي، 2012: 43)

1. ارتباط الإعلام الدولي بالدعاية الدولية وتداخلهما.
2. الاندماج والترابط الشديدين بين وسائل الإعلام الجماهيرية، صحف، وإذاعة وتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة وغيرها، وهذا الترابط الشديد جعل من الصعوبة الفصل بين الإعلام والاتصال أو حتى التمييز بينهما. فالقائم بالاتصال في الإعلام والاتصال الدولي يمكنه استخدام كل وسائل الإعلام.
3. إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة والترابط بين الإعلام ووسائل الاتصال والمعلوماتية قلصت الفروق بين الإعلام القومي والوطني والمحلي والدولي، حيث يمكن لأي نوع من هذا الإعلام أن يتجاوز الحدود السياسية لهذه الدولة.
4. الإعلام الدولي هو مجال اهتمام باحثين في تخصصات مختلفة الأمر الذي يؤدي إلى تقديم كل منهم مفاهيم مختلفة حول الإعلام الدولي.

مهام ووظائف الإعلام الدولي:

يؤدي الإعلام الدولي العديد من المهام والوظائف على أكثر من صعيد سواء كان على الجماهير أو الجماعات المؤثرة في الدول أو الدولة نفسها، وذلك على النحو التالي: (مرسي، 2014: 42)

1) على صعيد الدولة، يؤدي الإعلام الدولي عدداً من المهام والوظائف التي تخدم مصالحها على النحو التالي:

1. نشر المعلومات والأفكار التي تحقق للدولة صورة إيجابية خارج أراضيها.
2. التعبير عن سياسة الدولة وتفسير مواقفها إزاء القضايا والمشكلات الدولية والعمل على الإقناع بسلامة هذه المواقف وأهميتها.
3. التصدي للدعاية المضادة للدولة خارج أراضيها.
4. بالنسبة للمنظمات والجماعات والمؤسسات؛ فإن عملية الاتصال على المستوى الدولي، تختلف باختلاف طبيعة الأنشطة التي تؤديها والأغراض التي تسعى إلى تحقيقها، وتنصب الجهود الاتصالية على نشر كل ما يخدم هذه الأغراض ويحققها.

2) أما على صعيد الجماعات الموثرة في الدول فيتمثل دور الإعلام الدولي في تحقيق المهام التالية:

1. يتولى الإعلام الدولي الاتصال بالجماعات المؤثرة في النظم السياسية المختلفة، كالأحزاب، وجماعات الضغط، والجماعات المصلحية، وأعضاء البرلمان، ومختلف المؤسسات المؤثرة في صناعة القرار السياسي.

2. من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ بالاعتبار درجة الموقف السياسي للدولة من تأييد تام والحياد وغيرها وبتحديد الموقف السياسي يمكن العمل على زحزحته نحو درجة التأييد الممكنة لصالح القضايا المعروضة، ويكون موقف الدولة معياراً للطريفة التي يمكن أن يتدخل فيها الإعلام الدولي.
3. يفيد الاتصال بالجماعات المؤثرة بالإضافة إلى سيطرتها على عمليات صناعة القرارات في أن أعضاء هذه الجماعات يعدون النخبة التي تؤثر على الجماهير، وبالتالي يتحقق الاتصال بالجماهير من خلال النخبة.

3) على صعيد الاتصال بالجماهير في تمثل دور الإعلام الدولي في تحقيق المهام التالية:

1. إعلام الجماهير بالاتصال المباشر أو غير المباشر من خلال المحاضرات والمؤتمرات الصحفية والمنشورات والراديو والتلفزيون والمسرح والمعارض والسياحة.
2. التأثير في الرأي العام بشكل عام الأمر الذي يؤثر على المستقبلين بغض النظر عن تأثرهم في اتخاذ القرار.

العوامل التي تتحكم في نجاح الإعلام الدولي أو إخفاقه:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في نجاح أو إخفاق الإعلام الدولي أهمها: (مرسي، 2014: 72)

1. ضرورة التخطيط العلمي والمنظم للإعلام الدولي.
2. ضرورة الربط المحكم بين الإعلام الدولي والعمل الدبلوماسي.
3. ضرورة أن ينبع الإعلام الدولي من لغة المصالح، وأن يتحرر ويبتعد عن لغة العواطف، والانفعالات، لكون الإعلام الدولي يسعى إلى خلق علاقة المنفعة واصطناع أدوات الارتباط بالمصالح.
4. ضرورة الاندماج والارتباط والتنسيق المتكامل بين الإعلام الدولي ومجموعة أدوات أخرى مساندة له، من أهمها:
   أ. السياسة الثقافية، وعملية التبادل الثقافي.
   ب. السياسة السياحية، وعملية الانفتاح الحضاري.
   ج. سياسة المعونات الاقتصادية، وتقديم المعونات الفنية.

سمات الإعلام الدولي:

توجد مجموعة من السمات أو الخصائص التي تميز الاتصال الدولي عن غيره من عمليات الاتصال الأخرى، وأهم هذه السمات: (وافي، 2012: 78)

1. **العمدية أو القصدية،** أي تعمد المؤسسات التي تعمل بالاتصال في المجال الدولي الوصول إلى جمهور محدد في دولة معينة.
2. **توافر أدوات اتصال جماهيري،** تتسم باستخدام التكنولوجيا المتطورة حتى يمكن نقل الرسائل بوضوح ونقاوة إلى الجمهور في دولة أو دول أخرى.
3. **تنوع المضامين،** بحيث تلبي احتياجات ورغبات قطاعات واسعة من الجمهور في دولة أو أخرى، وفي هذا الإطار يمكن أن تشتمل هذه المضامين على تسلية أو برامج أو أخبار، وغير ذلك.
4. **السمات الثقافية،** أي عدم إغفال الأبعاد الثقافية في عملية الاتصال الدولي فوسائل الاتصال الجماهيري تحمل رموزا لها معاني ثقافية، وفي هذه السمة هناك رأيان، هما:
   أ. فريق يرى أن الاتصال الدولي يعني نقل القيم الثقافية والأخلاق الاجتماعية للدول المهينة على نظم المعلومات الدولية، فيحدث غزو ثقافي.
   ب. فريق يرى أن الشعوب والدول لا يمكن أن ترفض الغزو الثقافي، وأنه لا خوف من الغزو الثقافي؛ لأن لكل شعب ثقافته العميقة المستندة إلى تراث عميق الأمر، الذي سيمنع بلا شك الاختراق الثقافي.
5. **السمات السياسية،** يقصد بها الجوانب السياسية للاتصال الدولي وتشمل الأهداف السياسية المباشرة للاتصال الدولي وآثاره ونتائجه على العلاقات بين الدول.
6. **السمات الاقتصادية،** يقصد بها اقتصاديات الاتصال بمعنى تكلفة امتلاك استخدام وسائل اتصال قادرة على النفاذ عبر الحدود للدول الأخرى.

أهداف الإعلام الدولي:

تتمثل أهداف الإعلام الدولي في التالي: (السنوسي، 2011: 16)

1. إذا كان الإعلام وسيلة من وسائل السياسة الخارجية، فإنه مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق أهداف هذه السياسة، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول، وتختلف قوة هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي.
2. يستطيع الإعلام الدولي الفعال بفضل العوامل العسكرية والسياسية والاقتصادية والدولية إضافة إلى الظروف المحلية أن يدعي أفكاراً ومعتقدات غير حقيقية، ومع تكرار مرتكزات المنطق الدعائي الأمر الذي يؤدي إلى رسوخه في نفس المتلقي.

3. عندما تنشب الأزمات تصل أهمية السياسة الخارجية إلى النقطة القصوى، ويزداد الإقبال على تعريف الأشياء والمواقف، وأهمية إعطاء الرموز والمعاني للأوضاع القائمة، وهنا يبرز دور البناء النفسي للأفراد والتأثير عليه.
4. الدعاية في حد ذاتها بحاجة إلى الارتباط بوضع عسكري أفضل وإمكانية اقتصادية معقولة وعمل دبلوماسي فعال، فلا بد من مراعاة الارتباط الوثيق بين فعالية الدعاية وغيرها من الأوضاع العسكرية، والاقتصادية والسياسية.
5. اعتمد التفاهم الدولي على تصور كل دولة للأخرى، ومن ثم جاء التحول الثقافي من النظام التقليدي المغلق إلى النظام الجماعي المفتوح، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى الكفاءة المتزايدة لأجهزة الإعلام ومساهمتها في التغير الثقافي.
6. كثيراً ما يعمل الإعلام الدولي في حد ذاته على تعبئة الكراهية ضد العدو، والحفاظ على صداقة الصديق، والحصول على تعاون المحايدين، وتحطيم الروح المعنوية للعدو، وهذا يتوقف على أبعاد التخطيط الدعائي.
7. من اللازم أن تتكيف الدعاية مع مستقبل الرسالة الدعائية، وهذا يوضح تعدد وسائل الإعلام ومؤسساته. فالدعاية تتحرك وفقا لخصائص مستقبل الرسالة الدعائية مما يسهم في تحديد الفعالية الدعائية.
8. يهدف الإعلام الدولي للمنظمات الدولية إلى المساهمة في تحقيق أهدافها، وغالباً ما ترتبط هذه الأهداف بتحقيق السلام العالمي، والتعاون الدولي، من خلال نشر رسالتها الإعلامية على نطاق عالمي.
9. يختلف الإعلام الدولي من منظمة دولية إلى أخرى تبعاً لأهداف هذه المنظمة، وإمكانياتها، وطبيعة وسائلها.

حدود الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية:

تتمثل حدود الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية في التالي: (السنوسي، 2011: 23)

1. تساند وسائل السياسة الخارجية بعضها البعض في سعيها لتحقيق الأهداف الموضوعة، والإعلام الدولي يعكس أساساً الأوضاع القائمة.
2. كلما كانت السياسة الخارجية مبنية على أسس دقيقة وعلمية وتتبع طرقا ملائمة في صناعة القرارات كلما ساعد ذلك الإعلام الدولي.
3. تزداد أهمية الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية بالنسبة للدول الكبرى لتزايد مصالح تلك الدول.

4. تواجه الدول التي تعاني من قضايا حساسة كالاستعمار الصهيوني في فلسطين اهتماماً بالإعلام الدولي في سعيها؛ لتوضيح موقفها وحركتها لمعالجة هذه القضايا.
5. هناك ارتباط بين الإعلام الداخلي والإعلام الدولي وخصوصا بعد تطور وسائل الاتصال، وقيام وكالات الأنباء بنقل ما يجري في داخل الدولة للعالم.
6. الإعلام الدولي بحاجة إلى إمكانيات اقتصادية عالية، وهذا يتضح من خلال تفسير قوة دعايات الدول الكبرى.

دور الإعلام الدولي في المجتمعات الحديثة:

للتبادل الإعلامي الدولي دور هام في المجتمعات الحديثة، حيث يسهم في إغناء الثقافات وتجديدها، وتعريف الشعوب ببعضها البعض، ويعمل على خلق عادات جديدة في المجتمعات لم تكن معروفة أو مألوفة في السابق، ولكن وسائل الاتصال ووسائل الإعلام الجماهيري خاضعة بالكامل لسلطة رأس المال، الذي يقوم على دعائم اقتصادية وصناعية وتجارية تتطلب استثمارات هائلة قد تفتقر لها موارد الدولة أو حتى عدة دول مجتمعة، مما وضعها في حالة من التبعية تراوحت ما بين احتكار الدولة أو عدة دول مجتمعة.

وأدى التطور الإقتصادي والتقني والعلمي الهائل خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين إلى تطور مماثل شمل وسائل وشبكات الاتصال الحديثة في العالم، وجعلها حكراً في أيادي الدول المصنعة والغنية، بعيدة عن متناول وقدرات بعض الدول الصغيرة الفقيرة، لأن الحصول عليها واستثمارها، أو تصنيعها يتطلب أموالاً طائلة واستثمارات كبيرة، وخبرات علمية وتكنولوجية متطورة تفتقر إليها معظم الدول النامية في العالم. (البخاري، 2012: نت)[8]

ويرى (البخاري) أن الأوضاع الاقتصادية، ومدى التقدم التقني والعلمي في أي دولة، قد ترك بصماته على وسائل الاتصال المتطورة، ووسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة. مما سمح لبعض الدول الغنية والمتطورة والأكثر تقدماً اقتصادياً وعلمياً وتقنياً، بالسيطرة على وكالات الأنباء العالمية، وقنوات الإذاعة والتلفزيون الفضائية، والصحف والمجلات الأكثر انتشاراً في العالم، وهي بمجملها تشكل المصدر الرئيسي للأنباء في العالم؛ لأن الاستثمارات الضخمة في مجال وسائل وأجهزة الاتصال، تتركز في الدول المتقدمة، بينما الدول النامية والفقيرة مستهلكة فقط لبعض منتجات تلك الاستثمارات الضخمة من خلال الاستيراد، وبرامج المساعدات الاقتصادية، وهو ما يخلق في بعض الأحيان مشاكل تقنية جمة أمام الدول المستوردة أو المستفيدة من برامج المساعدات الاقتصادية، في مجال استثمار واستخدام تلك الأجهزة بسبب تعدد مصادر تلك الأجهزة وعدم ملائمتها تكنولوجياً للاستثمار في تلك البلاد، بحيث يتطلب الأمر

إجراء بعض التعديلات عليها قبل إدخالها حيز الاستثمار الفعلي مما يرفع من أعباء الإنفاق المالي المترتب عن ذلك على تلك الدولة.

مصادر معلومات الإعلام الدولي:

إن عملية الحصول على المعلومات الدولية وتوزيعها بحد ذاتها باهظة التكاليف، ولا تستطيع تحمل نفقاتها إلا الدول المتقدمة والغنية، كما هو الحال دائماً، بينما الدول النامية والفقيرة لم تزل كما كانت دائماً، تعاني من نقص حاد في الخدمات الإعلامية، ونقص وسائل الاتصال الإلكترونية، ومحطات البث والاستقبال الإذاعي المسموع والمرئي، إضافة إلى مشاكل استفادة تلك الدول من خدمات شبكة الأقمار الصناعية في مجال الاتصال وقنوات البث التلفزيوني الفضائية، والاستفادة من خدمات شبكات المعلومات الدولية.

وتركز وسائل الإعلام الجماهيرية في موادها الإعلامية على أخبار دولها والدول الحليفة لها إلى جانب أهم الأحداث العالمية من وجهة النظر السياسية الرسمية للدولة، فوكالات الأنباء الدولية مثل اليونيتد بريس، والأسوشيتد بريس والشبكة التلفزيونية الدولية (CNN)، ووكالة الأنباء رويترز (Reuters)، وهيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية (BBC)، ووكالة فرنس بريس الفرنسية، ووكالة إتار تاس الروسية، وغيرها من الدول المؤثرة في السياسات الدولية وما تتمتع به من علاقات واسعة مع تختلف دول العالم، ولتفوقها العلمي والصناعي والاقتصادي والعسكري تطغي أخبارها على أخبار غيرها من الدول، وبمعنى أوضح تسيطر على عملية التبادل الإعلامي الدولي وتوجهها لصالحها وصالح حلفائها من دول العالم الأخرى.

وقد وصل الخلل في بعض الأحيان إلى درجة أصبح معها أبناء الكثير من دول العالم يعرفون عن الدول الكبرى أكثر مما يعرفون عن بلدانهم، ويعرفون عن تلك الدول الواقعة خلف البحار والمحيطات أكثر مما يعرفون عن البلدان المجاورة لهم، ويعتمدون أساساً في الحصول على المعلومات والأنباء على المصادر الإعلامية للدول الكبرى الموجهة إليهم والناطقة بلغتهم القومية، وعلى الموجات الإذاعية الوطنية كما هو حاصل منذ تسعينات القرن العشرين. (البخاري، 2009: نت)[9]

تأثير الإعلام الإسرائيلي في الإعلام الدولي:

في عام (2008م) أحيت إسرائيل ذكرى قيامها رقم (60)، دون الاعتراف بأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا يزال قائماً، وفي يناير عام (2009م)، عمق الصراع في (غزة) بين المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس، والقوات الإسرائيلية الاهتمام العالمي نحو إسرائيل بأنها دولة تقوم على الصراع، فعلى مدى الكثير من تاريخ إسرائيل قد أظهر الرأي العام العالمي الكثير من الدعم للدولة الجديدة، بما في ذلك في أثناء حرب الخليج عام (1991م) عندما ارتدى الإسرائيليون أقنعة واقية من

الغاز بعد تنفيذ التهديدات الصادرة عن الرئيس العراقي آنذاك (صدام حسين)، وهذا الدعم من الرأي العام تجاهل أن إسرائيل دولة محتلة نتيجة وسائلها الإعلامية التي تحتوى على الكثير من المغالطات المتعمدة، والتي تأتي على حساب الشعب الفلسطيني. وقد بدأ الكثير من الإسرائيليين الأكاديميين، ووسائل الإعلام، والرسميين يعملون في اتجاه صورة إسرائيلية جديدة، تلك الصورة التي تعترف باستمرارية النضال في المنطقة، ولكن التي تلقي الضوء أيضاً على تفوقها التكنولوجي والتعليمي والثقافي في المنطقة، وعلى الرغم من الدعم القوي الذي تحصل عليه إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية، فإنها تحتفظ بصورة دولة الصراع التي تتعرض غالباً إلى النقد من المنظمات غير الحكومية الدولية مثل منظمة العفو العام العالمية، ومراقبة منظمات حقوق الإنسان.

وفي محاولة للتغلب على فجوة المعلومات حول دولة إسرائيل الحديثة، بدأت إسرائيل تدعم المزيد من السياحة الدولية، ليس فقط للحجاج الدينيين، وإنما رحلات لوسائل الإعلام كي تعرض على المراسلين، والمدونين الشباب كم هي إسرائيل متعددة الثقافات ومدنية، في محاولة لمواجهة صورة إسرائيل باعتبارها المكان الذي يعيش فيه المتطرفون دينياً، أو الأطراف المتحاربة.

هيمنت الولايات المتحدة الأمريكية على وسائل الإعلام الدولية، بينما تهيمن عليها إسرائيل في أثناء مواقف الصراع فقط. ويمثل نقص المعلومات الجديدة حول الحياة الحقيقية في إسرائيل، بما في ذلك حياة الأسرة، وحياة المدرسة، والتسوق، والأكل خارج البيت فرصة ضخمة أمام هذه الدولة الحديثة؛ لكي تستفيد من إعادة تمييزها. (ماكافيل، 2012: 159)

ويرجع نجاح تأثير الإعلام الإسرائيلي في الإعلام الدولي إلى عدة أسباب: (wata، 2010: نت)[10]

1. تعدُّد المنظمات الإعلامية الإسرائيلية وتنوُّعها وضخامة عددها واعتمادها التخطيط العلمي.
2. يقوم الإعلام الإسرائيلي بتوظيف أعضاء الجماعات اليهودية في الغرب فهم يشكلون جزءاً عضوياً داخل الجسد الغربي (رغم استقلاله النسبي)، ومن ثم يبدو الإعلام الإسرائيلي كما لو أنه ليس وجهة نظر دولة أجنبية، وإنما تعبير عن مصالح أقلية قومية.
3. غياب الإعلام العربي وضعفه في كثير من الأحيان، على المستوى الدولي

ويرى الباحث أن السبب الحقيقي هو أن إسرائيل دولة وظيفية أسَّسها التشكيل الحضاري والإمبريالي الغربي لتقوم على خدمته، ولذا فهي تحظى بكثير من التعاطف لأن بقاءها كقاعدة للاستعمار الغربي جزء من الإستراتيجية العسكرية والسياسية والحضارية للعالم الغربي.

خاتمة:

تطرق هذا المبحث للتعرف إلى مفهوم الإعلام الدولي باعتباره المرتكز الرئيسي لهذه الدراسة، وكونه المحرك والمغير لكثير من السياسات والنظم على الساحة الدولية، وكذلك التعرف على وظائف الإعلام الدولي، والعوامل التي تتحكم في نجاح الإعلام الدولي أو إخفاقه، إضافة إلى أساليب الإعلام الدولي ووسائله، وأهم سماته، وأهدافه، وحدود الإعلام الدولي كوسيلة سياسة خارجية، وإلى دور الإعلام الدولي في المجتمات الحديثة، ومصادر معلومات الإعلام الدولي، وختم الباحث هذا المبحث في التعرف إلى تأثير الدعاية الإسرائيلية في الإعلام الدولي.

المبحث الثاني: وكالات الإعلام الدولي

- مقدمة.

أولاً: شبكة أخبار الكابلات الأمريكية (CNN).

- o النشأة، ودور الشبكة في الإعلام الدولي.
- o أثيرها الشبكة في الرأي الإعلامي الدولي.
- o شبكة (CNN) العربية.

ثانياً: هيئة الإذاعة البريطانية (BBC):

- o النشأة، والتطور، والتبعية.
- o شبكة (BBC) العربية.
- o موقع الشبكة على الانترنت.

ثالثاُ: شبكة روسيا اليوم (RT):

- o التعريف، والأهداف.
- o موقع شبكة روسيا اليوم على الإنترنت.

- خاتمة.

مقدمة:

تعد القنوات الاخبارية نموذجاً فريداً للإعلام المرئي الإخباري، لما قدمت كل واحدة منها خدمات متميزة في الخدمة الإخبارية جعلت من الأخبار شكلاً جديداً وأكثر حداثة وإثارة، إلى جانب اهتمامها بالموضوعات والقضايا المتنوعة، وهي الوكالات التي اعتمد عليها الباحث في تحليل مضمون واتجاهات الإعلام الدولي حول موضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وسوف يتم الحديث بشيء من التفصيل عن هذه الوكالات الاخبارية.

شبكة أخبار الكابلات الأمريكية (CNN):

أولاً: النشأة

تأسست شبكة (CNN) في عام 1980 حيث وصفها منشأها (تيد تورنير) بأنها سيكون لها قوة إيجابية في دنيا الأخبار، وتقدم الشبكة الأخبار والمعلومات غير المتاحة للناس من قبل، وتقوم بمعالجة الأحداث بأساليب جديدة بما يلبي احتياجات المشاهد الأمريكي؛ حيث نشأت الشبكة لهدف ونطاق جغرافي يقتصر على الولايات المتحدة، إلا انها وسعت دائرة اهتمامها لتشمل المشاهدين في كل أنحاء العالم.

وبدأت الشبكة ببث الأخبار عن طريق شبكة الكابلات، واعتمدت منذ انطلاقتها على بث الأخبار بطريقة التغطية الحية للأحداث وعلى مدار الساعة، إذ تعد أول شبكة إخبارية عالمية تبث على مدار الساعة، ومنذ نشأتها وخلال سنوات قليلة أصبحت شبكة إخبارية عالمية رائدة؛ حيث أوجدت منذ بدايتها تاريخاً للتليفزيون، وذلك بتغيير الطريقة التي ينظر بها الناس في شتى أنحاء العالم للأخبار، حيث فتحت نافذة للمشاهدين على أكثر الأحداث أهمية في هذا العصر، وذلك من خلال تغطيتها للأحداث، ومن أماكن وقوعها بصورة فورية، مما أتاح لملايين من المشاهدين في كل أرجاء الكرة الأرضية رؤية الأحداث. (aljazeera، 2015: نت)[11]

وتستخدم الشبكة خمسة عشر قمراً صناعياً للبث المباشر؛ لتبث إرسالها إلى كل العالم تقريباً، وتتميز بأنها تحاول الوصول إلى الجماهير من خلال تقديم خدمات إخبارية أخرى كشبكة أخبار المطارات، وخدمة عناوين الأخبار وخدمة الشبكة بلاس، وخدمة الرياضة.

ثانياً: دور الشبكة في الإعلام الدولي

أنشأت (CNN) برامج مثيرة وملائمة للجمهور العالمي، مع إمكانية تشكيل الحياة العامة في كل ركن من أركان المعمورة، حيث تعد (CNN) الأب الروحي لأخبار التلفزيون العالمي، ويشاهدها الآن الملايين في أكثر من (200 دولة) على مدار الساعة.

تتناول شبكة (CNN) القصص الإخبارية الجدلية العاجلة، كالانقلابات، والزلازل، والقصص الإخبارية التي تستمر على مدى أيام، أو حتى أسابيع مثل إعصار تسونامي في ديسمبر (2004م)، وانتخابات فلوريدا (2000م) وغيرها من الأحداث الدولية.

اليوم، المسئولون التنفيذيون لدى (CNN) يقولون بأن هدفهم أن يحملوا الناس حول العالم على مشاهدة (CNN). يعني هذا، أن تكون الشبكة أكثر عالمية من حيث المجال وأكثر محلية من حيث وجهة نظر المشاهدين في أجزاء أخرى من العالم لتلبية الحاجة إلى المعلومات على مستوى العالم

ما قد نجحت (CNN) من القيام به أنها طورت الظاهرة العالمية، وأوجدت سوق الأخبار التلفزيونية المتميزة، ومع تطور وتوسع الاقتصاد العالمي صنعت الجماهير نفسها انطلاقاً من مشاهدة التلفزيون، جمهور مناطق، مثل: الأوروبيين أو أمريكا اللاتينية، أو كمواطنين دوليين. هؤلاء يهتمون بالأحداث العالمية وأيضاً المحلية، والقومية. فهم (تيد تيرنور) هذه الرغبة في المعلومات العالمية، وقد كان لديه الموارد المالية الأساسية للإبقاء على (CNN) تعمل على الهواء (24 ساعة) طوال سنواتها الأولى. لكي تصل (CNN) إلى نقطة التعادل عالمياً في منتصف عقد الثمانينات (1980م). الأمر الذي أوجد له تحدياً أمام منافسة القنوات التلفزيونية العملاقة، مثل (ABS)، و(CBS)، و(NBS)، حيث حققت انتشاراً كبيراً عبر العالم، ثم اقتنى في مارس عام (1986م) شركة (MGM) لإنتاج الأفلام بمبلغ (1.6 مليار دولار)، وحققت له في العام نفسه أرباحاً تجاوزت 125 مليون دولار. (aljazeera، 2015: نت)[12]

ثالثاً: تأثير الشبكة في الرأي العام الدولي

يشير تأثر (CNN) إلى أن تغطيتها للحدث الأجنبي يجعل جمهورها يضع ذلك الحدث في بؤرة اهتماماته، وبالتالي يجبر الحكومة على التدخل واتخاذ القرار الملائم. تحدث (CNN) مثل التأثير الذي لا تستطيع واشنطن تجاهله بل أنه يمكن القول بأن (CNN) لها صوت مسموع في وضع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية. عندما تبدأ شبكات أخرى تغطي موضوعاً ما قد تناولته (CNN) أيضاً، يصبح الموضوع سلسلة من اهتمام الحكومات المحورية. يجادل آخرون أيضاً بأنه عندما تتخطى (CNN) تغطية متزايدة عن طريق تخفيق الميزانية، يعني ذلك أنه سوف لا يكون هناك صيحات أو احتياجات جماهيرية عالية من أجل إجراءات تتخذ، ومن ثم التوقع يتمثل في القليل من المساعدة والاهتمام بوضع السياسات.

ولكن ظاهرة تأثير (CNN)، قد يكون تأثيراً قصير الأجل؛ لأن (CNN) تفقد حصتها التسويقية. وفي نفس الوقت، تحافظ على دورها كوسيلة إعلام رئيسية في السياسة العامة. في أوقات أخرى عندما تركز (CNN) على أحد الموضوعات مثل سجن أبو غريب، أو انتهاكات قانونية، فإن الحكومات الأمريكية والبريطانية تجبر على اتخاذ ما يلزم للسيطرة على التخريب. (massai، 2006: نت)[13]

رابعاً: شبكة CNN العربية

تغطي شبكة (CNN) العربية كافة الأخبار والمستجدات حول العالم باللغة العربية، ويوجد للشبكة موقعاً باللغة العربية هو http://arabic.cnn.com/، تم تأسيسه في (19 يناير/كانون الثاني) عام (2002م)، ويُعنى الموقع بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويتم تحديثه على مدار الساعة بتطورات الأحداث العالمية. يَقع مقر الوكالة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويضم الموقع أقساماً مختلفة تغطي الأخبار الدولية وأخبار الشرق الأوسط والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والرياضة والمنوعات، إضافة إلى تقارير الفيديو والملفات الخاصة. كما يُجري الموقع مقابلات مع الشخصيات الرياضية في العالم العربي، ويَبث تقريراً يومياً حول أسواق المال في الدول العربية. كما أنه يُجري أحياناً بعض استطلاعات الرأي العامة حول المواضيع السياسية الساخنة (wikipedia، 2017: نت)[14]

هيئة الإذاعة البريطانية (BBC):

أولاً: النشأة

أسست (BBC) في عام (1922م)، وبدأت البث كهيئة راديو خاصة عام (1923م)، بحلول عام (1927م)، وفي بدايته أصبحت هيئة عامة، عندما تحركت الحكومة البريطانية؛ لإنقاذ وسيلة الإعلام الجديدة، منذ ذلك الوقت، لم يسعى راديو (BBC) إلى إيرادات عبر الإعلانات، حيث أن الهيئة كانت معتمدة على مصدرين خارجيين للدخل. أتى الأول مباشرة من الحكومة البريطانية في شكل منحة سنوية، وجاء الثاني من أتعاب الترخيص المقترن بكل مستقبلي خدمات الراديو. تكرر إجراء أتعاب الترخيص مع تقديم خدمة التلفزيون في الملكة المتحدة، ولا يزال هذا النظام سارياً حتى الآن، ومنذ أيامها الأولى التزمت (BBC) بالبث الإذاعي كخدمة عامة. وحصلت (BBC) على تشجيع عالمي لافت، وجذبت جمهوراً كثيفاً خلال نظام للتقارير عالي الجودة في أثناء الحرب العالمية الثانية، وأصبحت (BBC) الصوت العالمي للحرب العالمية الثانية، ولم يكن لها منافس عالمي، لقد كانت قادرة على أن تحد بشدة من البث الإذاعي والمنافسة التجارية في المملكة المتحدة. (ماكفيل، 2012، 377)

وفي (2 نوفمبر 1936م)، بدأت (BBC) الخدمة التلفزيونية العامة الدولية الأولي، وبدأ البث من (قصر اليكسندرا) إلى أجهزة تلفزيونية تقل عن (400 جهازاً)، وقبل الحرب العالمية الثانية لم ينتشر التلفزيون بسرعة أساساً بسبب نقص البرامج، ونطاق البث المحدود، وتكلفة استقبال البث العالمية؛ لأن مستقبلات البث التلفزيونية كانت مرتفعة، وأيضاً كانت أتعاب التراخيص، فإن الأفراد الأثرياء فقط هم الذين استطاعوا تحمل تلك التكاليف، ومن ثم استهدفت البرامج جمهور النخبة، والأفراد الأكثر ثراء. (kooora، 2007: نت)[15]

ثانياً: التبعية والتمويل

تتبع (BBC) وزارة الخارجية البريطانية، ويتم تمويلها من الوزارة مباشرة؛ وبالرغم من أن (BBC) تعد خدمة مستقلة إلا أنها تتبع هيئة الإذاعة الحكومية، وهي بذلك ترتبط بسياسية الدولة، ويتم تعيين مديرها العام ومجلس إدارتها من الحكومة، وبعد موافقة البرلمان عليه، وهي بذلك جزء من مجموعة من القنوات المكرسة لخدمة ما يعرف بدبلوماسية الاتصال البريطاني، وبالتالي فهي شبكة حكومية تتمتع بقدر من الاستقلال غير الكامل، كما تعتمد الشبكة على التمويل الذاتي وذلك من خلال رسوم الاشتراكات وبيع البرامج والتبادل الإخباري، ولم تحقق الشبكة نجاحاً كبيراً مثلما حدث من الإذاعة في وقت سابق، ولم تجن الشبكة أرباحاً، بل تكبدت خسائر جعلت الحكومة أن تفكر في وسيلة للحفاظ على الشبكة، وقامت الحكومة بفرض زيادة في رسوم الترخيص التي يجب على كل مواطن بريطاني دفعها لاستقبال قنوات الأخرى العامة، والجدير ذكره أن الشبكة لجأت إلى الشراكة مع شركات دولية لمزيد من التوسع وتحقيق

الأرباح، من بينهما الشراكة مع تليفزيون (ستار تي في) التي تعد من القنوات الناجحة في أسيا ومشاركتها في عدد من الإعلانات (BBC، 2011: نت)[16]

ثالثاً: بي بي سي العربية

في عام (1994) وجهت (BBC) قناة تليفزيونية تبت باللغة العربية إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باسم (BBC Arabic)؛ حيث تعد هذه القناة الرائدة التي تبت باللغة العربية في مجال التليفزيون الموجة، وقد بدأت إرسالها بعدد (6 ساعات يومياً) ببرامج متنوعة دولية ذات صبغة عربية في العرض والتناول، وما يتعلق بالتحليل والمتابعة في الأحداث والموضوعات الفورية الحاصلة في العالم العربي، وتوزع عن طريق شركة الأقمار الصناعية والدولية بالتعاون مع شركة الموارد السعودية لتحويل مشروع البث باللغة العربية. حيث تقوم القناة بالإرسال إلى شبكة أوربت في روما التي ترسلها بدورها إلى قمر عربسات باتفاق مبرم بين (BBC) وشبكة (أوربت)، إلا أن عمر البث العربي لم يدم طويلاً حتى توقفت في عام (1996)، وذلك بعد أن تدهورت العلاقة بين (BBC) و(أوربت) بسبب مستوى الخدمة الاخبارية ومشاكل عديدة، من بينهما الرقابة التي فرضتها أوربت على ما ثبته قناة (BBC) العربية من أخبار تتعلق بالمعارض السعودي (محمد المسعري)، إضافة إلى مشاكل مالية بين الطرفين، وتهتم (BBC) بنقل الأخبار والتقارير والأحداث العالمية والتقارير التحليلية المتعمقة التي تميز برامجها، وتقوم بالتحليل والتأمل للأحداث على حساب النقل المباشر والكامل للأخبار والأحداث التالية.

وفي (11 مارس 2008) بدأت القناة العربية كأول تليفزيون دولي بريطاني باللغة العربية بتمويل بريطاني بعد فشل استمرارها من خلال شبكة أوربت عام (1994م). (zuhlool، 2006: **نت**)[17]

رابعاً: بي بي سي على الإنترنت

تم إطلاق أول خدمات أخبار (BBC) على الشبكة في (6 مايو 1994م)، كانت تعرف الهيئة على الشبكة باسم (BBC Online) ثم تغير إلى (BBCi) والذي ما زال معرفا للخدمات التفاعلية التي يقدمها الموقع. منذ عام (2004م) والموقع تحت إدارة (توني أجيه).

قامت (BBC) بإطلاق النسخة العربية لموقعها على الشبكة عام (1997م) بعنوان: (BBCArabic.com)؛ ليكون موقعاً تعريفياً بإذاعة ونشاطات القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية لكن سرعان ما تحول الموقع شيئاً فشيئاُ إلى واحداً من المواقع العربية النشطة في تقديم الأخبار المكتوبة والمسموعة والمقروءة والمتفاعلة مع الزائر، والتي يجري تحديثها باستمرار.

يزور موقع (bbcarabic.com) أكثر من (21 مليون شخص شهرياً)، إلى جانب نحو (مليون ونصف المليون) مستخدم منفرد للموقع.

وأوضحت التجارب أن الإقبال على زيارة موقع (BBC العربية) يرتفع في أوقات الأزمات والحروب، وغيرها من الأحداث الكبرى التي تؤثر على المنطقة، مثل: الحرب في العراق في مارس/آذار (2003م)، والحرب بين حزب الله وإسرائيل في عام (2006م)، والحرب في غزة نهاية عام (2008م)، ومطلع عام (2009م)، والأزمة التي أعقبت الانتخابات الإيرانية في منتصف عام (2009م).

يرجع هذا إلى الثقة التي حاز عليها موقع (BBC العربية) بين زواره، إذ أنهم يبحثون في أوقات الأزمات عن مصدر يثقون به، للحصول على الأخبار والمعلومات، ويطمئنون إلى حياديته في تغطية التطورات الهامة، فيتوجهون إلى موقع (BBC العربية). (wikipedia، 2016: نت) [18]

قناة روسيا اليوم (RT):

أولاً: تعريف عام

هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية، تابعة إلى مؤسسة (تي في – نوفوستي) المستقلة غير التجارية، تتضمن برامجها أخباراً سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة، وبرامج دورية وأفلاماً وثائقية وتحقيقات مصورة، والموقع الإلكتروني للشبكة يغطي الأخبار والمستجدات حول العالم كافة باللغة العربية (https://arabic.rt.com). بدأت (RT) بثها من موسكو في (4 مايو 2007م)، بواسطة الأقمار الصناعية (نايل سات، وهوتبيرد، وبدر4) وبطريقة أونلاين في موقعها الإلكتروني، كما يستطيع متابعي (RT) الاطلاع على برامجها عبر موقعها على (يوتيوب)، ويستطيع أكثر من (350 مليون مشاهد) من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا تلقي موجة البث للقناة. (RT العربية، 2016: نت)[19]

يتألف فريق (RT) من صحفيين ومترجمين ومستشرقين من الروس والعرب المحترفين، وتوجد مكاتب لها في أوروبا (باريس ولندن) والشرق الأوسط (بغداد ودمشق وبيروت وغزة والقدس والقاهرة ورام الله) وفي الولايات المتحدة (واشنطن ونيويورك) إضافة لشبكة عالمية للمراسلين، وتتكون هيئة تحرير (RT) من: إدارة الأخبار، إدارة البرامج، وإدارة الأفلام الوثائقية، والتحقيقات المصورة، ومكتب تحرير البث عبر الإنترنت، وهيئة مخرجين تؤمن عملها من الناحية الفنية، وتعد الأخبار أساساً لبث (RT)، حيث تعرض آخر وأهم الأخبار في روسيا والعالم، إضافة إلى تقديم برامج سياسية واقتصادية ورياضية وثقافية في نشرات مستقلة، وكذلك الأفلام الوثائقية، والقضايا الثقافية العربية والروسية، وجولة في الصحافة. (wikipedia، 2016: نت)[20]

ثانياً: أهداف روسيا اليوم

في حوار مع صحيفة الخليج الإماراتية، حدد رئيس تحرير (RT) الدكتور (حيدر أغانين) أهم أهداف (RT): (alkhaleej، 2009: نت)[21]

1. (RT) هي مشروع جديد من صديق قديم، وهو شعار يؤكد أن روسيا صديق قديم للأمة العربية.
2. خدمة المشاهد العربي، وتغطية الأخبار الروسية.
3. إعطاء صورة واضحة عن روسيا. وسياستها الخارجية، ومواقفها من الأحداث العالمية والأقليمية، من خلال وجهة نظر الخبراء والمحليين والصحافيين الروس.
4. إتاحة الفرصة للمحليين والخبراء الغربيين والعرب الذين لا يوجد لديهم حضور على الشاشات المعروفة سواء العربية أو الغربية.

كما أشار (سيرغي فرولوف) المدير العام في شركة (تي فو نوفوستي) إلي أن أهداف (RT) الرئيسية هي: (albawaba، 2007: نت)[22]

1. تعزيز الحوار مع المجتمعات العربية وتقديم صورة روسيا للعالم العربي كما هي.
2. تسليط الضوء على تعامل روسيا مع التطوارت التي تشهدها الساحة الدولية، وإطلاع المشاهدين على مواقف روسيا ووجهات النظر وآراء مختلف فئات المجتمع الروسي إزاء ما يجري في العالم العربي.
3. عرض الأخبار الدولية والإقليمية من منظور يراعي ويحترم تقاليد المنظقة وخصوصيتها.

ثالثاً: موقع قناة روسيا اليوم على شبكة الإنترنت

وهو موقع يتبع القناة مباشرة، ويقوم بنشر التالي: (RT، 2016: نت)[23]

1. نسخ موسعة من المواجز والتقارير التي تبث في النشرات الإخبارية المختلفة، وكذلك لكافة المواد الإعلامية التي تبثها القناة على موقعها على الإنترنت، إضافة لإمكانية متابعة البث المباشر للقناة على الموقع الإلكتروني لها.
2. منتديات (RT): وهو منتدي سياسي يضم أقساماً متنوعة.
3. دليل الجامعات الروسية: هو عبارة عن أول مرجع باللغة العربية حول الجامعات والمعاهد العليا في روسيا، حيث يضم أسماء الجامعات مع الصور، وقائمة الكليات، وأنواع التخصصات الموجودة، والتصنيف حسب المدينة، وتكاليف الدراسة، وجميع معلومات القبول والاتصال بالجامعة.
4. دروس اللغة الروسية سلسلة دروس عن اللغة الروسية.
5. المكتبة الروسية: تحتوي على مجموعة من الكتب الأدبية، ولا زالت قيد التطوير.
6. وجود الوصلات الخارجية التي تقود المستخدم إلى متابعة (روسيا اليوم/ روسيا اليوم مباشر، روسيا اليوم على اليوتيوب، روسيا اليوم على الفيس بوك، روسيا اليوم على تويتر)

خاتمة:

تناول هذا المبحث التعريف بالوكالات الإخبارية محور الدراسة والتي تضمنت شبكة أخبار الكابلات الأمريكية(CNN)، بدءاً من النشأة، والهدف الرئيسي للشبكة، والبرامج التي تقدمها الشبكة، وأبرز سلبيات القناة، مروراً بدور القناة في الإعلام الدولي، وتأثيرها في الرأي الإعلامي الدولي، وشبكة (CNN العربية).

ثم التعريف بهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) من حيث نشأتها وتطورها السريع، وتبعيتها، ونطاق بثها، والبرامج التي تقدمها، ثم شبكة (BBC العربية).

وكذلك تم التعريف بشبكة روسيا اليوم (RT)، والتطرق إلى أهداف قناة (RT)، وموقعها على شبكة الإنترنت.

المبحث الثالث: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م):

- مقدمة.

أولاً: الاعتداءات التي سبقت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

ثانياً: بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

ثالثاً: الأبعاد النفسية لتسمية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

رابعاً: أهداف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

سادساً: نتائج وآثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م).

مقدمة:

على مدار سنوات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ احتلال فلسطين عام (1947م)، لم يتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن ارتكاب أبشع المجازر بحق الفلسطينين دون أن يفرق بين عسكري أو مدني، أو طفل، أو امرأة، أو شيخ، أو شاب، فبدئاً بمذبحة بلدة الشيخ ومذبحة دير ياسين، ومذبحة كفر قاسم، ومروراً بمذبحة صبرا وشايتلا، ومذبحة عين الحلوة، ومذبحة المسجد الأقصى، ومذبحة الحرم الإبراهيمي، ومذبحة قانا، ووصولاً إلى عدوان عام (2008م-2009م)، وعدوان عام (2012م)، بل وكان الاحتلال في كل مرة أعنف وأقسى من المرة التي سبقتها، حتى انتهى به الحال إلى عدوان عام (2014م) الذي يعتبر أعنف الاعتداءات السابقة، والذي تناوله الباحث بشيء من التفصيل كونه موضوع الدراسة الحالية.

حيث كان قد أعلن عن اختفاء ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في محافظة الخليل بالضفة الغربية بتاريخ (12 يونيو 2014م)، ومنذ ذلك الوقت بدأت إسرائيل في شن حملة إعلامية واسعة ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام، وحركات المقاومة بشكل خاص على رأسها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي اتهمتها إسرائيل بتنفيذ عملية الخطف.

وعقب العثور على جثث أولئك المستوطنون بتاريخ (30 يونيو 2014م)، زادت الحملة الإعلامية الإسرائيلية في ضراوتها ضد الفلسطينيين، وبدأت تمارس أعمال عنف من جانب المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد وصل الأمر لذروته باختظاف الفتى الفلسطيني من مدينة القدس (محمد أبو خضير) وقتله بتاريخ (2 يوليو 2014م).

أما الاعتداء الفعلي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فكان في الثامن من يوليو عام (2014م) واستمر لأكثر من خمسين يوماً، وهذا ما سيوضح في هذا المبحث بحيث سيتم تناول الاعتداءات التي سبقت العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، ثم بداية العدوان وحيثياته، وأهدافه، وكذلك أهداف المقاومة الفلسطينية في أثناء العدوان، كما سيتم التطرق إلى أبرز منطلقات الدعاية الإسرائيلية في أثناء العدوان، ونتائج وآثار العدوان المادية والنفسية.

أولاً: الاعتداءات التي سبقت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

لم يحدث العدوان الاسرائيلي على غزة بشكل مفاجئ بل كانت هناك مجموعة من المؤشرات التي كانت تنذر بوقوعه وهي التالي:

1. أسر ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية:

شكلت عملية أسر المستوطنين الصهاينة في 12 حزيران تحولاً في مجرى الأحداث في الضفة الغربية، فكانت أن قامت قوات الاحتلال بحملات اجتياح ومداهمة لعدد من مدن الضفة وعلى مدار أكثر من شهر، وتحديداً مدينة الخليل المدينة التي ينتمي إليها منفذي العملية (عامر أبوعيشة، ومروان القواسمي) حسبما أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وفرضت قوات الاحتلال طوقاً شاملاً على مدينة الخليل لأكثر من شهرين تخللتها عمليات مداهمة لمدن وبلدات تابعة للمدينة بشكل لم يسبق له مثيل، حيث زج جيش الاحتلال الالاف من عناصره في المدينة، بحثاً عن المستوطنين وممن تتهمهم بالوقوف خلف العملية .

وتعرضت منازل كل من المتهمين في العملية حينها (عامر ومروان) لعمليات المداهمة واعتقال لأقاربهم وهدم لمنازلهم فيما بعد.

ومن أبرز الإحصاءات كان اعتقال (160 فلسطينياً) خلال أربعة أيام فقط، معظمهم من كوادر ونواب وقيادات حركة (حماس) في الضفة، إلى جانب إعادة اعتقال أكثر من 20 محرراً من محرري صفقة وفاء الأحرار وإعادتهم إلى أحكامهم السابقة فيما بعد. (paltoday، 2014: نت)[24]

2. حرق الطفل محمد حسين أبو خضير:

خرج الطفل الفلسطيني (محمد حسين أبو خضير) البالغ من العمر (16 عاماً) فجر يوم الأربعاء الموافق (2014/07/02م) من منزله الكائن في بلدة شعفاط غرب مدينة القدس، ثم انتظر أمام دكان بالقرب من سكنه يتناول سحوراً خفيفاً لحين موعد آذان الفجر، وعندما كان ينوي الذهاب إلى المسجد بالقرب من داره أوقفته سيارة من نوع (هونداي) يتواجد بداخلها إسرائيليون سرعان ما أجبروه على ركوب السيارة تحت تهديده بالسلاح، وانطلقت السيارة مسرعة خارج البلدة.

وذكر ابن عم الطفل أن الإسرائيليين توجهوا بسيارتهم نحو طريق (كركشيان) القريبة من (تل أبيب)، ولم يستطع أحد اللحاق بهم، وأوضح أن العائلة تلقت بلاغاً من الشرطة عن وجود جثة طفل وجدت محروقة وملقاه في أحراش دير ياسين، ليتضح أنها تعود للشهيد الطفل محمد. (jbcnews، 2014: نت)[25]

3. غارات متواصلة واستشهاد سبعة مقاومين من (كتائب القسام):

حيث أغارات الطائرات الإسرائيلية على عدد كبير من مناطق مختلفة في قطاع غزة، أدت إلى إصابة عدد كبير من المواطنين، لكن الغارة الأعنف والأقوى كانت لأحد أماكن عمل المقاومة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، أدت إلى استشهاد سبعة مقاومين من كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتاريخ (2014/07/07م). (felesteen، 2014: نت)[26]

ويرى الباحث أن المقدمات السابقة ساعدت كثيراً على بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وخصوصاً بعد اتهام إسرائيل لحركة المقاومة الإسلامية حماس التي تدير قطاع غزة باختطاف المستوطنين الثلاثة.

ثانياً: بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

بدأ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بعد الساعة الواحدة من فجر الثلاثاء الموافق (8 يوليو/تموز 2014م) باستهداف منزل المواطن الفلسطيني محمد العبادلة في بلدة القرارة الواقعة في خانيونس جنوب قطاع غزة، وتبع الهجوم إعلان (إسرائيل) عن بدء حملة عسكرية في قطاع غزة أطلقت عليها اسم (الجرف الصامد)، بينما ردت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بإطلاق اسم (العصف المأكول) على تصديها للهجوم، واختارت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي اسم (البنيان المرصوص) لعملياتها، وفي اليوم نفسه كانت أولى المجازر التي ارتكبتها طائرات الاحتلال حينما قصفت منزل عائلة كوارع في خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث كان المنزل مأهولاً بالسكان، إضافة إلى الجيران الذين اعتلوا المنزل، ما أدى إلى استشهاد (12 فلسطينياً) في هذه الغارة جلهم من عائلة كوارع وجيرانهم، وبعد هذه المجزرة قصفت الطائرات الإسرائيلية منزل عائلة (حمد) في بلدة بيت حانون شمال القطاع فقتلت جميع أفراد العائلة وعددهم ستة أشخاص (aljazeera، 2014: نت) [27].

ثالثاً: الأبعاد النفسية لتسميات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

إن التسميات التي أطلقها الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، كانت لها مدلولات من شأنها رفع الروح المعنوية لكل طرف.

1. التسمية الإسرائيلية (الجرف الصامد) أو (الصخرة الصلبة):

يحرص جيش الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق تسميات معينة على حروبه وعملياته العسكرية، وهذه التسميات تتوخى في الغالب رفع معنويات المقاتلين وهز معنويات الطرف الآخر، وإظهار عدالة الحرب وتبريرها، وعادة ما تكون التسميات ذات ارتباط وثيق بمناسبة دينية أو معنى توارتي.

جاءت تسميات (الجرف الصامد) أو (الصخرة المقدسة) من الكتاب المقدس، وتعني الدم والتطهير وفي تفسير لها في إحدى آيات لوقا في التوراة تقول (كما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم بهم هكذا) في إشارة إلى تدمير العدو بالنسبة لهم، وهكذا تتفق كلمة (الصمد) في اليهودية، مع فكرة الدرع والبحث عن الحماية، وبالتالي الصمد يرمز عندهم إلى السيد أو الإنسان الذي لا يجوع، ولا يعطش في الحرب. (karamapress، 2014: نت)[28]

ويرى الباحث أن هذه التسميات هدفت إلى إرباك الجبهة الداخلية الفلسطينية من خلال التأثير نفسياً على سكان قطاع غزة، وبث الرعب في قلوبهم لتوجيه سلوكهم نحو عدم دعم المقاومة أو تشكيل حاضنة لها.

2. التسمية الفلسطينية (العصف المأكول) أو (البنيان المرصوص):

كانت تسمية (العصف المأكول) امتداداً لعدوان عام (2012م)، الذي سمي (معركة حجارة السجيل) التي تميزت بالصواريخ التي طالت الأراضي المحتلة عام (1948م)، واُقتبس الاسم وما يحمله من معنى من سورة الفيل ليدلل على مدى القتل والإثخان الذي ينتظر جنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته.

إن استحضار قصة أصحاب الفيل، له أثر معنوي عظيم في نفوس فصائل المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بشكل خاص، والشعوب العربية والإسلامية بشكل عام، (almajd، 2014: نت)[29]، ولذلك فاستحضار القصة من خلال رمزية التسميات تؤدي إلى رفع المعنويات من خلال التالي:

أ. **التأكيد على قدسية المعركة:** حيث أن العدو السابق في قصة أصحاب الفيل استهدف الكعبة وهي المكان المقدس، والعدو في العدوان الحالي هو الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف المسجد الأقصى والأرض المقدسة، وأن ما حدث للعدو السابق، هو حتماً ما سيحدث للعدو الحالي بقدره الله عزّ وجل.

ب. **حتمية الانتصار:** اليقين بهزيمة الأعداء، فتلك حرب الله – تعالى – على أعدائه الذين يعتدون على المقدسات، وهو سبحانه لا بد هازم أعداء دينه، وجاعلهم كالعصف المأكول.

أما تسمية (البنيان المرصوص)، فهي تسمية مشتقة من مطلع سورة الصف، تؤكد للأصدقاء والأعداء على حد سواء أن أبناء الشعب الفلسطيني عامة، وفصائل المقاومة خاصة هم صف واحد كالبنيان المرصوص، وهو ما عززه سلوك الجميع في ميدان الفعل العسكري والإعلامي والسياسي والاجتماعي.

رابعاً: أهداف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وضعت إسرائيل عدداً من الأهداف سعت لتحقيقها، وتمثلت في التالي: (aljazeera، 2014: نت)[30]

1. الهدف الأول: يتعلق بطبيعة التحالف الحكومي الذي يقوده نتنياهو، وحرصه على إظهار التزامه بأمن الدولة العبرية لا يقل عن التزام هؤلاء الحلفاء.
2. الهدف الثاني: يتصل بطبيعة التحالف الإقليمي الذي ربط الدولة العبرية بعدد من الدول العربية، التي تقود منذ شهور حملة واسعة ضد قوى الإسلام السياسي. في محاولة اقتلاع حماس والقوى الإسلامية المسلحة في قطاع غزة، أو إضعافها بصورة فادحة على الأقل، أراد نتنياهو أن يقوم بدوره في موسم الحرب الإقليمية الشاملة وتعزيز تحالفاته العربية.
3. الهدف الثالث: بتعلق بعملية السلام المتعثرة، وغضب نتنياهو من قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذهاب إلى المصالحة مع حماس وتشكيل حكومة التوافق الوطني الفلسطينية؛ فقد أصبح واضحاً خلال الأسابيع القليلة السابقة على حادثة الاختطاف أن رئيس الحكومة الإسرائيلية،

بدلاً من أن يتحمل مسؤوليته في إفشال الجهود الأمريكية للتواصل إلى التسوية، يعمل على إحياء تصنيف حماس كمنظمة إرهابية، والربط بين اتفاق المصالحة الفلسطينية وادعاء عدم وجود شريك فلسطيني في عملية السلام.

4. الهدف الرابع: يعود إلى سياسة الحكومة الإسرائيلية التي ترى في العدوان الدوري النهج الوحيد لتحجيم إمكانات المقاومة الفلسطينية التسليحية.
5. الهدف الخامس: يتعلق بتطور سياق العدوان، فبعد أن أدرك رئيس الوزراء الإسرائيلي صعوبة تحقيق أهدافه السابقة بالقوة، بات يحاول بناء تحالف (عالمي – عربي)؛ لإنهاء العدوان باتفاق يتضمن نزع سلاح قطاع غزة.

يرى الباحث أن من أبرز أهداف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، تمثلت في التالي:

1. إظهار هيمنة وقوة دولة إسرائيل لا سيما أمام المجتمع الداخلي لديها، وخصوصاً بعد إخفاقها في عدوان عام (2012م).
2. التعرف على قدرات المقاومة الفلسطينية وما لديها من إمكانيات عسكرية.
3. الحفاظ على أمن دولة الاحتلال الإسرائيلي، وتدمير أكبر قدر ممكن من أنفاق المقاومة الفلسطينية.
4. تدمير البنية التحتية لقطاع غزة، وإنهاء حكم حركة حماس على القطاع.

خامساً: أهداف المقاومة الفلسطينية في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

شكلت الحاضنة الشعبية الفلسطينية لفصائل المقاومة الفلسطينية في أثناء العدوان الإسرائيلي، أرضاً صلبة دفعت بفصائل المقاومة لأن تتمسك بشروطها وأهدافها خلال العدوان، والتي تمثلت في التالي: (acrseg، 2014: نت)[31]

1. رفع الحصار بشكل كامل عن القطاع، وفتح كل المعابر بين القطاع ومصر وإسرائيل بشكل دائم.
2. توسيع نطاق منطقة الصيد البحري للقطاع إلى (12 ميلاً)، مع إقامة ميناء ومطار في القطاع.
3. الإفراج عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون إسرائيل.

وجاء اتفاق التهدئة بمثابة تعهد بلا آليات ملزمة لتحقيق خطوات فورية سيبدأ الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي في تنفيذها، أبرزها:

1. توقف إسرائيل كل من العمليات العسكرية بما في ذلك الضربات الجوية والعمليات البرية في غزة.
2. توقف حماس والفصائل الفلسطينية في غزة إطلاق القذائف والصواريخ على إسرائيل.
3. توافق إسرائيل على فتح المزيد من معابرها الحدودية مع غزة للسماح بتدفق البضائع، بما في ذلك المعونات الإنسانية ومعدات إعادة الإعمار إلى القطاع.
4. تتولى حكومة الوفاق الفلسطينية قيادة تنسيق جهود إعادة الإعمار في غزة مع المانحين الدوليين.

5. ينتظر من إسرائيل تضييق المنطقة الأمنية العازلة داخل حدود قطاع غزة من (300 متراً) إلى (100 متراً) إذا صمدت الهدنة. وتسمح هذه الخطوة للفلسطينيين بالوصول إلى مزيد من الأراضي الزراعية قرب الحدود.
6. توسع إسرائيل نطاق الصيد البحري قبالة ساحل غزة إلى (ستة أميال) بدلاً من (ثلاثة أميال)، مع احتمال توسيعه تدريجياً إذا صمدت الهدنة، ويريد الفلسطينيون العودة في نهاية الأمر إلى النطاق الدولي الكامل وهو (12 ميلاً).

سادساً: نتائج وآثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

لقد انتهك الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة عام (2014م)، كافة الأعراف والقوانين الدولية، مستخدماً قوته العسكرية في القتل والتدمير وارتكاب أبشع الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وقد خلف العدوان آثاراً كارثية لحقت بالفلسطينيين على الأصعدة كافة، وهي كالتالي:

جدول رقم (1)

يوضح حصيلة الشهداء الفلسطينيين في أثناء العدوان على غزة عام 2014م.

الإجمالي	2217	100%
مدنيين	1543	70%
مقاومة	674	30%
أطفال	556	25%
نساء	293	13%

المصدر: تقرير مؤسسات حقوق الإنسان الأربعة بتاريخ (2015/06/10م)*

يبين الجدول السابق، وبحسب الإحصائيات أن عدد شهداء العدوان (2217 شهيداً)، بحيث بلغ عدد المدنيين (1543 شهيداً) ويمثلون (70%) من نسبة العدد الإجمالي للشهداء، وبلغ عدد الشهداء عناصر المقاومة الفلسطينية (674 شهيداً) ويمثلون حوالي (30%) من العدد الإجمالي، وبلغ عدد الشهداء من الأطفال (556 شهيداً) ويمثلون حوالي (25%) من العدد الإجمالي للشهداء، وبلغت نسبة الشهداء من النساء (293 شهيدة) يمثلن من العدد الإجمالي حوالي (13%).

* تقرير صادر عن مؤسسات حقوق الإنسان الأربعة: مركز الميزان لحقوق الإنسان، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، مؤسسة الحق، صدر بتاريخ: 2015/06/10

جدول رقم (2)

يوضح توزيع الشهداء حسب النوع والمحافظة

المحافظة	ذكر	انثى	المجموع
شمال غزة	280	89	369
غزة	413	102	515
دير البلح	212	74	286
خانيونس	501	101	602
رفح	328	117	445
المجموع	**1734**	**483**	**2217**

المصدر: تقرير مؤسسات حقوق الإنسان بتاريخ (2015/06/10م)

نلاحظ من الجدول السابق أن الغالبية من الشهداء كانت في محافظة خانيونس وبلغت (602 شهيداً)، تليها محافظة غزة، حيث بلغ عدد الشهداء فيها (515 شهيداً)، ثم محافظة رفح، حيث بلغ عدد شهدائها (445 شهيداً)، تليها محافظة شمال غزة، حيث بلغ عدد الشهداء فيها (369 شهيداً)، وأخيراً محافظة دير البلح، حيث بلغ عدد الشهداء (286 شهيداً)، ونفذ الجيش الإسرائيلي منذ بدء عدوانه على غزة (60664 هجمة)، منها (8210 هجوماً صاروخياً)، و(15736 قذيفة) من البحرية، و(36718) قذيفة مدفعية.

جدول رقم (3)

توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب نوع الضرر والمحافظة

المحافظة	ضرر كلي		ضرر جزئي	
	العدد	%	العدد	%
شمال غزة	1998	24%	6257	27%
غزة	2718	32%	7191	30%
دير البلح	1060	13%	3604	15%
خانيونس	1435	17%	3504	15%
رفح	1166	14%	3041	13%
المجموع	**8377**	**100%**	**23597**	**100%**

المصدر: تقرير مؤسسات حقوق الإنسان الأربعة بتاريخ (2015/06/10م)

يوضح الجدول السابق مجموع المنازل السكنية المتضررة بشكل كلي حيث بلغ (8377 منزلاً)، في حين مجموع المنازل المتضررة بشكل جزئي بلغ (23597 منزلاً).

جدول رقم (4)

الذي يوضح توزيع المنشآت العامة المتضررة حسب نوع المنشأة

نوع المنشأة	كلى	جزئى	المجموع
مستشفيات	1	10	11
عيادات طبية	6	17	23
مساجد	64	128	192
كنائس	0	1	1
بنك	1	3	4
مؤسسات أهلية	30	49	79
مدارس	7	58	65
رياض أطفال	8	44	52
كليات وجامعات	1	5	6
مراكز شرطة	15	7	22
مراكز رياضية	1	6	7
المجموع	**134**	**328**	**462**

المصدر: تقرير مؤسسات حقوق الإنسان الأربعة بتاريخ (2015/06/10م)

يوضح الجدول السابق استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمرافق والممتلكات العامة بحيث تم استهداف ما يقارب (462 منشأة عامة) ما بين الهدم الكلي والجزئي، وذلك على النحو التالي: مجموع ما تم استهدافه من المستشفيات بلغ (11 مستشفى)، والعيادات الطبية (23 عيادة)، و(192 مسجداً)، وكنيسة واحدة، وأيضاً بنكاً واحداً، و(79 مؤسسة أهلية)، و(65 مدرسة)، و(52 مؤسسة رياض أطفال)، و(6 كلية وجامعة)، و(22 مركزاً للشرطة)، و(7 مراكز رياضية)، وإن معظم المجموعات السابقة تمثل مجموع الاستهداف الكلي والجزئي للمنشآت العامة، ووصل عدد المشردين جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل قرابة النصف مليون مشرد (462,090) غالبيتهم توزعوا على (90 ملجأً) تابعاً للأمم المتحدة.

وفيما يلي أبرز الآثار الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م):

أولاً: أبرز المجازر الإسرائيلية

قال (الأورومتوسطي) وهي منظمة مستقلة غير ربحية تأسست في (نوفمبر/ تشرين الثاني من العام 2011م) مسجلة في سويسرا (CH-660.0.748.015-1)، وتتخذ من جينيف مقراً لها، ولها مكتب إقليمي في الأراضي الفلسطينية، بما فيها الضفة الغربية ومدينة غزة – قال في الاحصاء الذي صدر عنه إن القوات المسلحة الإسرائيلية لم تأخذ بالتدابير اللازمة لحماية المدنيين، وشنت عليهم وعلى ممتلكاتهم هجمات عشوائية في العديد من الأحيان، وقد أدى هذا إلى تدمير (17,132 منزلاً)، منها (2,465 منزلاً) دُمرت بشكل كلي، و(14,667 منزلاً) دُمرت بشكل جزئي، إضافة إلى (39,500) من المنازل

لحقت بها أضرار. كما تسببت الهجمات الاسرائيلية بتدمير (171 مسجداً)، دُمر (62) منها بشكل كلي، و(109) بشكل جزئي، وعدد من هم بلا مأوى جراء هدم منزلهم تجاوز (100,000 شخصاً)، والشكل التالي يوضح هذه الإحصائيات:

شكل رقم (1)

إحصاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

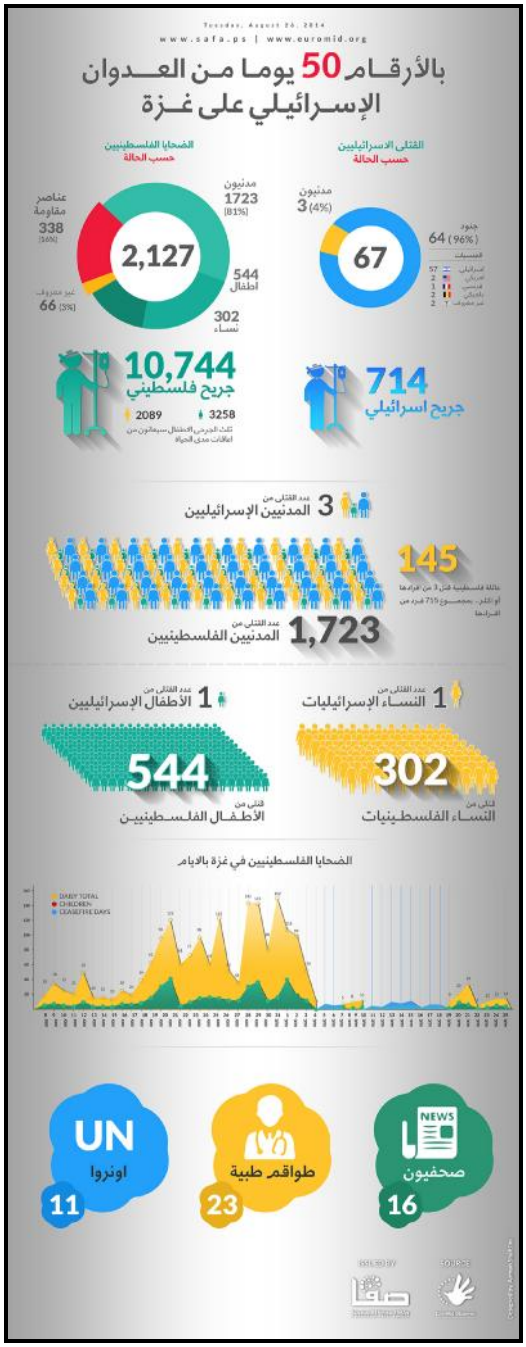

المصدر: (almuslimon، 2015: نت)[32]

اتهمت منظمة (العفو الدولية – أمنيستي) وهي حركة عالمية تصم ما يقرب على (7 مليون شخصاً) يأخذون الظلم على محمل شخصي. وهم يناضلون من أجل عالم يتمتع فيه الجميع بحقوق الإنسان، اتهمت الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، مطالبةً بإجراء تحقيق دولي في هذه الاتهامات. وأكدت المنظمة الحقوقية غير الحكومية في بيان لها أن تدمير الجيش (الإسرائيلي) في الأيام الأربعة الأخيرة من العملية أربعة أبراج سكنية يشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني. وقال (فيليب لوثر) مدير منظمة العفو الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن الأدلة جميعها التي لدينا تظهر أن التدمير واسع النطاق جرى بشكل متعمد وبدون أي مبرر عسكري. وأضاف: يجب التحقيق بجرائم الحرب شكل مستقل وحيادي وإحالة المسؤولين عنها للقضاء في محاكمات عادلة. وأكد أن التصريحات التي أدلى بها القادة العسكريون (الإسرائيليون) يومها تشير إلى أن تلك الهجمات كانت (عقاباً جماعياً بحق سكان غزة) (alresalah، 2014: نت)[33]

كما ارتكب الاحتلال الإسرائيلي العديد من المجازر بحق المدنيين الفلسطينيين الأبرياء الذين كان غالبيتهم من النساء والأطفال وذلك على النحو التالي: (almayadeen، 2014: نت)[34]

1. مجزرة عائلة كوارع والتي خلفت (12 شهيداً).
2. مجزرة أطفال آل بكر على شاطئ البحر: إذ استهدفت الطائرات الإسرائيلية أطفالاً يلعبون بكرة القدم على شاطئ غزة، فاستشهد (4 منهم) أكبرهم عمره عشرة أعوام.
3. مجزرة برج الإسراء: فعلى مائدة الإفطار قضت آلة القتل الإسرائيلية عائلة كاملة في وسط مدينة غزة مكونة من (11 فرداً)، وهم الأب والأم وأطفالهما الخمسة وأشقاء الأم.
4. مجزرة منتزه مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة: حيث ارتكبت الاحتلال مجزرة في أول أيام عيد الفطر ما أدى إلى وقوع (10 شهداء) و(40 جريحاً) ومعظم الشهداء من الأطفال.
5. مجزرة عائلة أبوجامع: إذ دمرت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في بني سهيلا بمدينة خانيونس وبلغ عدد الشهداء (26 شهيداً).
6. مجزرة عائلة النجار في خان يونس: أوقعت المجزرة (20 شهيداً) جميعهم من الأطفال والنساء.
7. مجزرة عائلة البطش: إذ قصفت الطائرات الإسرائيلية بالتزامن مع خروج المواطنين من صلاة التراويح من مسجد الحرمين في منطقة الشعف منزل اللواء تيسير البطش بصاروخين على الأقل، ما أدى إلى استشهاد (18 مدنياً فلسطينياً).
8. مجزرة عائلة الخليلي: المكونة من ستة أفراد بينهم ثلاثة أطفال وفتاة استشهدوا من جراء غارة إسرائيلية على منزلهم في حي التفاح بغزة.
9. مجزرة مدرسة الأونروا: التي راح ضحيتها (19 شهيداً) وأكثر من (20 جريحاً) معظمهم من النساء والأطفال.

ثانياً: الانتهاكات الإسرائيلية المتعلقة بالصحفيين في أثناء العدوان على قطاع غزة عام (2014م)

أصدر منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال تقريراً إحصائياً يتضمن حصيلة الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون في فلسطين خلال عام (2014م)، وكشف التقرير وقوع (308 انتهاكاً) بحق الصحفيين خلال العام (2014م)، ووثق التقرير أسماء (17 صحفياً) استشهدوا في غزة خلال العدوان الأخير وهم (16 فلسطينياً وإيطالياً واحداً) كلهم سقطوا بنيران الجيش الإسرائيلي، كما أوضح التقرير أنّ (58 جريحاً) أصيبوا في أثناء تغطيتهم للأحداث على أرض فلسطين. وحول الاعتقال على خلفية العمل الصحفي أكد التقرير وقوع (25 حالة) اعتقال لصحفيين كما سجل أيضاً (53 حالة) احتجاز في أثناء ممارسة العمل الصحفي أو استدعاء على خلفية النشاط الإعلامي، كما تم رصد (42 حالة) منع من التغطية، والشكل التالي يوضح الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين.

شكل رقم (2)

يوضح الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين

المصدر: (deyar48، 2014: نت)[35]

وتعرض الصحفيون حسب التقرير إلى (9 حالات) تهديد و(4 حالات) منع من السفر و(23 حالة) ضرب و(11 حالة) مصادرة حريات بأساليب مختلفة، ولم تسلم منازل الصحفيين من العدوان، حيث سجل التقرير تدمير (32 منزلاً) لصحفيين خلال العدوان على غزة بعضها دمر بشكل كلي والآخر بشكل جزئي، وتعرضت المؤسسات الإعلامية

لعدة انتهاكات حيث دُمرت (21 مؤسسة) بشكل كلي أو جزئي خلال العدوان، وتعرضت (13 مؤسسة) للاقتحام أو التشويش المتعمد.

وحول مكان الانتهاكات سجل التقرير وقوع (54%) من تلك الانتهاكات في الضفة الغربية، و(33%) في قطاع غزة، و(13%) من مدينة القدس.

ثالثاً: خسائر القطاع الاقتصادي في الجانب الفلسطيني

أفادت دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، أن القيمة الإجمالية للأضرار التي لحقت بقطاع الصناعة إثر العدوان الإسرائيلي على القطاع عام (2014م)، بلغت (106) ملايين دولار.

وأوضحت الدراسة التي شارك في إعدادها (الاتحاد العام للصناعات) و(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) وعدد من المؤسسات الشريكة، أن الأضرار المذكورة توزّعت على القطاعات الصناعية الأساسية بنسبة (55.2%) للصناعات الغذائية، و(14.2%) للإنشائية، وبنسبة (7.7%) للبلاستيكية، و(6.9%) للمعدنية، و(5.1%) للكيميائية، و(2.8%) للخشبية، وباقي الصناعات الأخرى بنسبة (7.2%).

وعلى صعيد المجتمع المدني وخسائر الاقتصاد، قدر المرصد الأورومتوسطي مجموع الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع الاقتصادي في قطاع غزة بنحو(3 مليار)، و(6 مليون دولار). وأفاد المرصد بأن الاحتلال استهدف (9 محطات) لمعالجة المياه، و(18 منشأة كهربائية)، و(19 مؤسسة مالية ومصرفية)، و(372 مؤسسة صناعية وتجارية)، إضافة إلى استهداف (55 قارب صيد)، و(10مستشفيات)، و(19 مركزاً صحياً)، و(36 سيارة إسعاف). بينما بلغ عدد المدارس المستهدفة (222 مدرسة)، منها (141 مدرسة حكومية)، و(76 مدرسة) تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، و(5 مدارس خاصة). فيما بلغ عدد الجامعات المستهدفة (6 جامعات)، وبلغ عدد الجمعيات الخيرية المستهدفة (48 جمعية)، تقدم خدمات اجتماعية وإغاثية لما يزيد عن مائتي ألف شخص، كما استهدفت هجمات الاحتلال محطة توليد كهرباء واحدة. (felesteen، 2015: نت)[36]

رابعاً: خسائر القطاع الصناعي في الجانب الفلسطيني

كشفت دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، بالتعاون مع الاتحاد العام للصناعات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعدد من المؤسسات الشريكة، أن القيمة الاجمالية للأضرار التي لحقت بقطاع الصناعة إثر العدوان الأخير على قطاع غزة عام (2014م)، بلغت (106 ملايين دولار).

وأوضحت الدارسة ذاتها أن الأضرار المذكورة توزعت على القطاعات الصناعية الأساسية بنسبة (55.2%) للصناعات الغذائية، والإنشائية بنسبة (14.2%)، والبلاستيكية بنسبة (7.7%)، والمعدنية بنسبة (6.9%)، والكيميائية بنسبة (5.1%)، والخشبية بنسبة (2.8%)، وباقي الصناعات الأخرى بنسبة (7.2%).

وتطرقت الدراسة التي أعدها مدير عام الصناعة ورئيس لجنة حصر الأضرار (عبد الناصر عواد) إلى الأضرار التي لحقت بالمباني والمركبات والمعدات الهندسية وخطوط الإنتاج، وأضرار قطع الغيار والمواد الخام والمواد المنتجة.

ولفتت الدراسة في سياق النظرة المستقبلية لإعادة إنعاش القطاع الصناعي لضرورة استكمال قاعدة بيانات الصناعة، وتبني برامج حماية وتحسين جودة المنتج الوطني، والعمل على وضع برامج لتطوير الكادر المهني، ورسم سياسات لترويج وتصدير المنتج الوطني.

وأكدت الدراسة أهمية العمل على تلبية مقترحات مشاريع إعادة الإعمار، وتنفيذ ومتابعة هذه المشاريع بالتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص، ومتابعة استكمال بيانات المنشئات الصناعية كافة ، وتحيد قدرات الصناعة المحلية. (al-ayyam، 2015: نت)[37]

خامساً: خسائر القطاع الزراعي في الجانب الفلسطيني

أعلنت وزارة الزراعة وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أن التقديرات الأولية لقيمة الأضرار والخسائر للقطاع الزراعي في قطاع غزة تجاوزت (550 مليون دولار) منه (350 مليون دولار) أضرار وخسائر مباشرة و(200 مليون دولار أمريكي) خسائر غير مباشرة.

وأشارت الوزارة والشبكة في مؤتمر صحفي مشترك عقد في ميناء الصيادين بغزة بمشاركة ممثلين عن وزارة الزراعة والمنظمات الأهلية الأعضاء في القطاع الزراعي، والشبكة، ونقابة الصيادين أنه توزعت الأضرار والخسائر المباشرة على القطاعات الزراعية الفرعية بواقع (200.4 مليون دولار) أضرار وخسائر الإنتاج النباتي، حيث استهدف الاحتلال بشكل مباشر أكثر من نصف المساحة الزراعية التي تقدر بعدد (140 ألف دونم)، وتضررت المساحة الباقية بشكل أو بآخر نتيجة عدم القدرة للوصول إليها، ونتيجة الجفاف.

وقال الدكتور (نبيل أبو شمالة) مدير عام السياسات والتخطيط بوزارة الزراعة: أن أضرار وخسائر الإنتاج الحيواني بلغت (70.8 مليون دولار)، وأضرار قطاع التربة والمياه (68.2 مليون دولار)، وأضرار الثروة السمكية (10 مليون دولار)، كما قدرت خسائر المحاصيل المخزنة (1.16 مليون دولار).

وأضاف أنه تقدر قيمة الخسائر غير المباشرة الناتجة عن تكلفة الفرصة البديلة وتعطل الأيدي العاملة في القطاع الزراعي بقيمة (200 مليون دولار)، وكانت أكثر المحافظات تضرراً هي محافظة خانيونس (79 مليون دولار) ثم محافظة غزة (60 مليون دولار) تليها محافظة شمال غزة (48.5 مليون دولار). (alwatanvoice، 2014: نت)[38]

سادساً: خسائر القطاع التعليمي في الجانب الفلسطيني

أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي تقريراً مفصلاً ونهائياً عن الأضرار التي لحقت بالتعليم نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وبين التقرير الذي أعدته الإدارة العامة للأبنية والمشاريع بالوزارة، أن تكلفة الأضرار التي لحقت بقطاع التعليم من مدارس حكومية، ووكالة، وخاصة، ورياض أطفال، ومؤسسات تعليم عالٍ حكومية، وغير حكومية، بلغت (33,130,687.2 دولاراً).

وأوضح التقرير أن (187 مدرسة حكومية) قد تضررت بتكلفة تصل (14,440,076 دولاراً)، و(92 مدرسة) تابعة للأونروا قد تضررت بتكلفة (3,866,255.2 دولاراً)، وهناك تضرر لعدد (3 مؤسسات تعليم عالٍ حكومية) بتكلفة (800,502 دولاراً)، كما أن هناك (9 مؤسسات تعليم عالٍ غير حكومية) تضررت بتكلفة (10,595,116 دولاراً)، وهناك (49 مدرسة خاصة) تضررت بتكلفة (2,591,200 دولاراً)، وهناك (199 روضة أطفال) تضررت بتكلفة (1,145,240 دولاراً). (alhayatp، 2014: نت)[39]

نتائج وآثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام(2014م) في الجانب الإسرائيلي.

أولاً: الخسائر البشرية التي تكبدها الاحتلال الإسرائيلي

بدأت الصحف ومراكز الأبحاث الإسرائيلية تنشر تفاصيل عن حصاد الخسائر الإسرائيلية جراء (51 يوماً) من العدوان على قطاع غزة، مؤكدة أنه بجانب الأضرار المادية هناك أضرار معنوية وإخفاقات استراتيجية وفشل استخباري، ونشرت صحيفة (يديعوت أحرنوت) إحصائية شاملة حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، ذكرت فيها أن (70 إسرائيلياً) قد قتلوا خلال العدوان على غزة منهم (65 ضابطاً وجندياً) سقطوا في أثناء المعارك مع المقاومة الفلسطينية على حدود قطاع غزة عندما حاولت قوات الاحتلال الدخول برياً إلى القطاع، في حين قُتل (5 مدنيين) في سقوط المئات من صواريخ المقاومة على المستوطنات والمدن الإسرائيلية، وأصيب ما لا يقل عن (2300 إسرائيلياً) بجراح مختلفة أكثر من نصفهم من الجنود. (altagreer، 2014: نت)[40]

ثانياً: خسائر القطاع الاقتصادي في الجانب الإسرائيلي

أفادت صحيفة (معاريف) بأن الكلفة المباشرة لكل يوم قتال في غزة تقدر بنحو (15 مليون شيكلاً) ما يعادل (4.3 مليون دولاراً)، متضمناً الغذاء والعتاد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر كبير في القسم التكنولوجي واللوجستي في الجيش الإسرائيلي أنه ينبغي إضافة مبلغ (2–4 مليار شيكلاً) لدفع التعويض عن أيام الخدمة الاحتياطية من للمجندين، والذخيرة وقطع الغيار، وذلك دون أن يدرج في الحساب التكاليف الإضافية التي تكبدها سلاح الجو الذي قام بغارات يومية في غزة.

وحسب ضابط كبير في القسم، فإن استهلاك وقود الطائرات في الحملة قفز بنسبة (90%) مقارنة بحملة (عمود السحاب) – في إشارة إلى العدوان الذي شنته إسرائيل على غزة عام (2012م) – وزيادة في استهلاك السولار بنسبة (70%). (aljazeera، 2014: نت)[41]

ثالثاً: الخسائر القطاع السياحي في الجانب الإسرائيلي

قدرت قيمة الأضرار في قطاع السياحة بنحو (2 مليون شيكلاً) ما يعادل (560 مليون دولار)، وفقاً لتقديرات إسرائيلية، حيث انتهى العدوان الذي استمر (51 يوماً) مع انتهاء موسم الصيف الذي يشهد ذروة حركة السياحة سواء باتجاه (إسرائيل) أو منها، حيث اضطرت شركات السياحة لإلغاء الحجوزات في اللحظات الأخيرة في الفنادق الإسرائيلية، مع تجميد الحجوزات المستقبلية للصهاينة والسياح الأجانب، في ظل توقعات بأن الانخفاض الكبير في أعداد السياح الوافدين سيستمر إلى الربع الأول من عام (2015م). (palinfo، 2014: نت)[42]

رابعاً: خسائر القطاع الصناعي والزراعي في الجانب الإسرائيلي

بلغ الضرر غير المباشر في قطاع الصناعة الذي لحق بالمشاريع الصناعية مع نهاية العدوان الإسرائيلي بنحو (1.32 مليار شيكلاً) ما يعادل (370 مليون دولاراً)، منها (625 مليون شيكل) في المناطق الجنوبية القريبة من القطاع، و(575 مليون شيكلاً) في الوسط والشمال، وهي معطيات خلص إليها استطلاع رأي من مائة مصنع في (إسرائيل)، وأجراه قسم البحوث الاقتصادية في اتحاد أرباب الصناعة.

ومن أوجه الضرر الذي أصاب الصناعة الإسرائيلية تراجع أرباح الصناعيين، فقد انخفض ربحهم في مناطق الجنوب بنسبة (30%)، وفي باقي مناطق (إسرائيل) ما بين (7 – 8%).

قال (أبشالوم فيلان) رئيس اتحاد المزارعين في (اسرائيل): إن إصلاح الأراضي الزراعية التي تضررت جراء حركة الدبابات والمجنزرات في اتجاه قطاع غزة سيتطلب ما بين (50 – 100 مليون شيكلاً) ما يعادل (14 – 28 مليون دولاراً)، وستصل الأضرار غير المباشرة إلى (50 مليون شيكلاً) ما يعادل (14 مليون دولاراً) وهي تتضمن الخسائر التي لحقت بالمزروعات نتيجة تعطل النشاط إبان العدوان على قطاع غزة، ورد المقاومة عليه بإطلاق آلاف الصواريخ والقذائف على مدن وبلدات في العمق الإسرائيلي. (palinfo، 2014: نت)[43]

مواقف الدول العربية والإسلامية والأوربية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

أولاً: موقف جامعة الدول العربية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

دعا الأمين العام للجامعة العربية (نبيل العربي) إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي حول غزة، وقال (العربي) للصحفيين: أنه دعا (مجلس الأمن) للانعقاد الفوري؛ لاتخاذ التدابير اللازمة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأكد مصدر رسمي في الجامعة لوكالة (فرانس برس) أن (العربي) كلف ممثل الجامعة العربية في الأمم المتحدة (أحمد فتح)، بالتشاور العاجل مع المجموعة العربية في المنظمة الدولية؛ لطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن، مشيراً إلى أن (العربي) أجرى مشاورات واتصالات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس للوقوف على مستجدات الأوضاع في قطاع غزة، وأنه سيواصل مشاوراته مع وزراء الخارجية العرب في هذا الشأن، معرباً عن بالغ القلق من التصعيد الإسرائيلي الخطير للعمليات العسكرية ضدّ قطاع غزة، ومحذّراً من تداعيات تدهور الموقف على مجمل الأوضاع الإنسانية لسكّان القطاع، ومضيفاً: أن استمرار الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية ضدّ المدنيين الفلسطينيين يُعدّ خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. (zamnpress، 2014: نت)[44]

ثانياً: موقف بعض الدول العربية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م): (felesteen، 2014: نت)[45]

1. موقف جمهورية مصر العربية:

نقل الرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي) إلى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية (محمود عباس) حرص مصر على سلامة الشعب الفلسطيني والتوصل لوقف إطلاق النار بأسرع وقت ممكن، وقال إن مصر تُجري اتصالات مكثفة مع كافة الأطراف المعنية الفاعلة للتوصل إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة ونهائية للقضية الفلسطينية استناداً إلى حل الدولتين.

وزير الخارجية المصري (سامح شكري) طالب السلطات الإسرائيلية بعدم التصعيد لتجنب آثار وخيمة على المنطقة بأكملها، وطالب (بريطانيا) بما لها من ثقل أوروبي بالعمل على إقناع الجانب الإسرائيلي بضبط النفس ووقف عملياته العسكرية، واتخاذ خطوات فورية وجادة وملموسة لوقف كافة العمليات العسكرية وضمان استئناف المفاوضات بشكل جاد وفى إطار زمني محدد.

2. موقف الكويت:

دعا مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية: إلى دعم الجهود المبذولة لفرض الالتزام ببنود اتفاقية الهدنة التي تم التوصل إليها في نوفمبر عام (2012م)، كما دعت الكويت خلال تصريح السفير (عزيز رحيم الديحاني) مندوب دولة الكويت الدائم لدى العربية إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري لمتابعة الأوضاع في قطاع غزة إثر (العدوان الإسرائيلي الغاشم) على القطاع.

3. موقف الإمارات:

أعلنت الإمارات بتوجيهات من الشيخ (خليفة بن زايد آل نهيان) رئيس الإمارات، والفريق أول الشيخ (محمد بن زايد آل نهيان) ولى عهد أبو ظبي، ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بتخصيص (192 مليون درهماً) ما يعادل (52 مليون دولاراً) كمساعدات إنسانية عاجلة لدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي غاشم على قطاع غزة، وإقامة مستشفى ميداني في القطاع.

4. موقف الأردن:

دعا المتحدث باسم الحكومة وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال (محمد المومني): الإسرائيليين بالعودة إلى طاولة المفاوضات لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

5. موقف الجزائر:

قالت الخارجية الجزائرية: إن صمت المجتمع الدولي شجع (إسرائيل) على المضي في سياستها التوسعية والإجرامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأضافت أن الجزائر لن تألو جهداً في سبيل تعزيز التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

6. موقف سوريا:

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ما وصفه (العدوان الإسرائيلي الغاشم) على الشعب الفلسطيني، مؤكداً وقوفه صفاً واحداً إلى جانب أبناء غزة المحاصرة في الظروف (الصعبة والخطيرة) التي يمرون بها.

دعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي (الحزب الحاكم): إلى تنظيم وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني والخروج إلى الميادين في كل أنحاء الوطن العربي والعالم استنكاراً لهذا العدوان.
مجلس الشعب السوري أدان العدوان الإسرائيلي الوحشي ضد الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، وأكد أنها حرب إبادة تستوجب المحاكمة الدولية لسلطات الاحتلال وكل من يدعمها.

7. موقف السعودية:

الملك (عبدالله بن عبد العزيز آل سعود) ملك السعودية أمر بتقديم (200 مليون ريالاً) للهلال الأحمر الفلسطيني في غزة، أما المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة، (عبد الله المعلمي)، فيرى أن كلمة نظيره الإسرائيلي الدائم أمام مجلس الأمن اليوم بشأن غزة، أشبه (بالتمثيلية السخيفة).

ثالثاً: موقف أهم الدول الإسلامية من العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

1. موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية:

دعا الرئيس الإيراني (حسن روحانى)، فى رسالة بعثها إلى روساء الدول الإسلامية، إلى استخدام كافة طاقات العالم الإسلامى لكسر حصار غزة بشكل عاجل وشامل، مضيفاً: دون أدنى شك، فإن الشعب الفلسطيني المقاوم والبطل من خلال إرداته التى لا يمكن وصفها سيلحق مرة أخرى الهزيمة بالعدو الصهيونى.

2. موقف الجمهورية التركية:

رئيس الوزراء (رجب طيب أردوغان)، قال: إن الشعب التركي لا يمكن أن يغلق على نفسه الأبواب، ولا يهتم بالأمور الخارجية، ولا يمكن أن يدير ظهره لغزة، بلاد الشهداء والمظلومين، التي يقصفها الجيش الإسرائيلي يومياً، وخاطب (إسرائيل) قائلاً: عليكم أن توقفوا هذا الظلم – في إشارة إلى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة –، وإلا فإنه لن يكون من قبيل الإمكان عودة العلاقات لطبيعتها بيننا وبينكم.

وأصدر (أردوغان) تعليماته الخميس 10 يوليو/ تموز، بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة، تشمل مواد غذائية، ومستلزمات طبية إلى الأسر المتضررة، جراء العدوان الإسرائيلي، ووزّعت وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا)، مساعدات بقيمة مليون دولار، في قطاع غزة في غزة يوم الجمعة 11/ يوليو.

3. موقف جمهورية إندونيسيا:

أدانت إندونيسيا العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة الفلسطيني، وقالت: أن ذلك الهجوم ربما يفسد العمل تجاه إحلال السلام بين فلسطين وإسرائيل.

وقال وزير الشؤون الخارجية الإندونيسي (مارتي ناتاليجوا) هناك حاجة لمعارضة التحرك الإسرائيلي، بحيث يعاني الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية من عدوان عسكري يفاقم معاناتهم حتى اليوم بسبب الحصار الذي هو في الحقيقة عقاب جماعي ضد الشعب الفلسطيني. وفيما بتعلق بالعدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، قال الوزير: إن ممثل إندونيسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، سيكثف تعاونه مع فلسطين، ودول عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والدول الأخرى، للبحث من أجل الاهتمام الدولي بتطور الوضع في غزة.

رابعاً: موقف عدد من الدول الأوروبية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)

1. موقف الولايات المتحدة الأمريكية:

الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) عرض وساطة لوقف إطلاق النار، مؤكداً على حق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها إزاء القصف المتواصل بالصواريخ من قبل (حماس) و(منظمات إرهابية أخرى) من غزة، أما وزير الدفاع الأمريكي (تشاك هيغل) فجدد تأييده لحق (إسرائيل) في الدفاع عن نفسها، معرباً عن قلقه من استمرار التصعيد، مشيراً إلى أنه يتوجب على جميع الأطراف بذل كل جهد مستطاع لحماية المدنيين، بينما قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية (جينفر ساكي): الإسرائيليين لا يريدون أي عمليات برية، و(إسرائيل) تدافع عن نفسها أمام وابل الصواريخ التي تقصف بها من قبل حماس في غزة، وتهدئة الأوضاع سيعود بالنفع على كافة الأطراف.

2. موقف روسيا:

الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) دعا (إسرائيل) لضرورة الوقف العاجل للمواجهة العسكرية التي تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين الفلسطينيين، أما مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (فيتالي تشوركين) فقال: نعتقد بضرورة وقف إطلاق النار بأسرع ما يمكن، مضيفا أن روسيا تدين الجرائم التي يتم ارتكابها ضد (إسرائيل)، وكذلك استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين في القطاع.

3. موقف الصين:

أدان الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية (تشن غانغ)، إلحاق الضرر بالمدنيين في الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، لافتاً إلى أن الصين أبلغت سفيريهما بضرورة وقف العنف.

4. موقف بريطانيا:

قال وزير الخارجية البريطاني (وليام هيغ): بريطانيا تدعو حماس، والجماعات المسلحة إلى الإيقاف الفوري لإطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية، وترويع الأبرياء، لأن لهم الحق بأمن، وسلام، كذلك ندعو الحكومة الإسرائيلية إلى وقف العمليات العسكرية، وإعطاء فرصة للشعب الفلسطيني في غزة كي يعيش في أمن وسلام، مشيراً إلى أن بلاده تعوّل كثيراً علي الدور المصري في احتواء الأزمة.

5. موقف ألمانيا:

دعا وزير الخارجية الألماني (فرانك فلتار شتاينماير)، كلاً من (إسرائيل)، والفلسطينيين إلى الابتعاد عن الصراع العسكري، محذراً من مخاطر العنف التي تسببها صواريخ تطلق من قطاع غزة، مؤكداً على حق (إسرائيل) في حماية مواطنيها، من القصف.

6. موقف فرنسا:

الرئيس الفرنسي (فرانسوا هولاند) أكد حق (إسرائيل) في اتخاذ كل الإجراءات المناسبة لحماية شعبها من التهديدات، لكنه شجب العمليات العسكرية المستمرة على غزة، مطالباً بضرورة وقف التصعيد في القطاع، موضحاً أن الأزمة الحالية تذكر بضرورة إحياء مفاوضات السلام، أما وزير الدفاع الفرنسي (جان إيف لودريان) قال: إن (إسرائيل) ردت بشكل مبالغ فيه على الهجمات الصاروخية لحركة حماس، فيما دعا الناطق باسم الخارجية الفرنسية (رومان نادال) الفلسطينيين والإسرائيليين إلى احترام هدنة تم توقيعها بينهما عام (2012م).

7. موقف إيطاليا:

قالت وزيرة الخارجية الإيطالية (فيديريكا موغيريني): إن إيطاليا وباعتبارها الرئيس الدوري للاتحاد الأوروبي، على استعداد للتوصل إلى وقف إطلاق النار وتسهيل استئناف مفاوضات السلام، مضيفة: التهديد الذي تستخدمه حماس ضد أمن (إسرائيل) مع الهجمات الصاروخية المستمرة على أهداف مدنية، أمر غير مقبول، كما أن حصيلة الضحايا الفلسطينيين كل يوم ثقيلة ولا تطاق.

8. موقف النمسا:

وزير خارجية النمسا (سابستيان كورتس) قال: لابد من تجنب استمرار التصعيد ووقوع ضحايا مدنين آخرين، لافتاً إلى أهمية استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل التوصل إلى تسوية سلمية.

9. موقف كندا:

رئيس الوزراء الكندي (ستيفن جوزيف هاربر) قال: إن بلاده تقف حتى النهاية مع (إسرائيل) وتدعمها في حربها على قطاع غزة، موضحاً أن القوات الفلسطينية تطلق الصواريخ باتجاه (إسرائيل) بدون التفريق بين مدني وعسكري – على حد ادّعائه –، مردفاً: قولاً واحداً هذه أعمال إرهابية.

ويرى الباحث في مواقف الدول العربية والإسلامية مواقفاً ضعيفة عبّرت عن التخاذل العام والواضح لنصرة الشعب الفلسطيني، كشعب عربي مسلم، حيث أنها لم تشكل أي رادع لإسرائيل لوقف عدوانها على قطاع غزة، وتمحورت جل هذه المواقف في التالي:

1. شجب واستنكار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والدعوة لإيقافه.
2. تخصيص مبالغ مالية ومساندات عينية لدعم صمود الشعب الفلسطيني.
3. دعوة المجتمع الدولي للتدخل من أجل إنهاء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

أما في مواقف الدول الأوروبية: فكانت أكثر جرأة ووضوحاً وكانت كالتالي:

1. التأكيد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بكل الأشكال.
2. تحميل فصائل المقاومة الفلسطينية مسئولية العدوان الإسرائيلي بسبب إطلاقها الصواريخ على المدن الإسرائيلية، وترويع المدنيين الأبرياء.
3. شجب العمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة.

أهم مبادرات وقف إطلاق النار في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م):

شهد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) عدد من مبادرات وقف إطلاق النار (هدنة) بين الجانب الإسرائيلي والجانب الفلسطيني، وكانت على النحو التالي: (aawsat، 2014: نت)[46]

1. بتاريخ (15 يوليو): سجلت في هذا اليوم أول محاولة لعقد هدنة إنسانية، بعد دعوة من الأمم المتحدة، واستمرت ست ساعات والتزمت فيها الأطراف بوقف إطلاق النار، قبل أن تنفجر الاشتباكات على نحو أعنف مجدداً بسبب اتهام إسرائيل لحركة (حماس) برفض المبادرة المصرية.
2. أعلن الاحتلال الإسرائيلي، وفصائل المقاومة الفلسطينية بغزة عن موافقتهما على تهدئة ميدانية لمدة (5 ساعات) بدء من الساعة (7:00) من صباح يوم الخميس الموافق (2014/07/17م)، وحتى الساعة (12:00 ظهراً)، استجابة لطلب من الأمم المتحدة لتتمكمن من توصيل مساعدات إنسانية.
3. بتاريخ (20 يوليو): تدخل الصليب الأحمر لدى إسرائيل من أجل هدنة إنسانية لساعتين حتى يتمكن السكان من انتشال الضحايا، ووافقت إسرائيل على الهدنة في حي الشجاعية فقط بعد ما قتلت فيه نحو (90 فلسطينياً)، صمدت الهدنة ساعة ونصف قبل أن تقصف إسرائيل الحي مجدداً، متهمة الفلسطينيين بخرقها، وشوهد الصحفيون وطواقم الإسعاف وهم يفرون من الحي بعد القصف مباشرة.
4. بتاريخ (26 يوليو): عادت الأمم المتحدة وطلبت هدنة إنسانية لمدة (12 ساعة) استبقتها إسرائيل بقتل نحو (30 فلسطينياً)، بينهم (20) من عائلة واحدة في خان يونس، وقصفت الفصائل إسرائيل، لكن في أثناء التهدئة أوقف الطرفان إطلاق النار، إلا من خروق بسيطة، وانتشل الفلسطينيون في

أثناء هذه التهدئة ما لا يقل عن (120 جثة) من تحت أنقاض المنازل المدمرة في مختلف محافظات القطاع.

5. بتاريخ (26 يوليو): عرضت الأمم المتحدة هدنة لأربع ساعات لكنها فشلت على الفور؛ بسبب استمرار إطلاق النار، وفي اليوم نفسه لم تلق دعوة ثانية من المجتمعين في باريس لهدنة (12 ساعة) آذاناً صاغية، وحاولت إسرائيل إعطاء هدنة أربع ساعات، لكن حماس رفضت ذلك، واستأنف المقاومون إطلاق الصواريخ على إسرائيل.
6. بتاريخ (27 يوليو): الأمم المتحدة طلبت هدنة من أجل عيد الفطر تبدأ من الساعة (12 ليلاً) إلى الساعة (12 ليلاً) يوم (28 يوليو)، لكن إسرائيل أفشلتها بقصف مستشفى الشفاء، ومنتزه في مخيم الشاطئ ما أدى إلى مقتل (عشرة أطفال) وجرح نحو (50 آخرين)، واندلعت المواجهات بعدها على نطاق أوسع وأعنف.
7. بتاريخ (1 أغسطس/آب): وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، والأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) يدعوان لهدنة (72 ساعة) من أجل إطلاق مفاوضات في القاهرة. وصمدت الهدنة التي بدأت في تمام الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت فلسطين، (90 دقيقة) فقط، قبل أن تبدأ اسرائيل قصفاً مكثفاً على مدينة رفح جنوب القطاع.
8. بتاريخ (4 أغسطس): الأمم المتحدة توسطت لهدنة مدتها (سبع ساعات) تخللها خروق متعددة، وفي هذه الهدنة قتل نحو(20 فلسطينياً) في رفح التي رفضت إسرائيل أن تشملها التهدئة.
9. بتاريخ (5 أغسطس): هدنة (72 ساعة) دعت إليها مصر قبل بدء مفاوضات في القاهرة بين وفدين فلسطيني وإسرائيلي. بدأت الساعة الثامنة بتوقيت فلسطين ولم يتخللها أي خرق بخلاق الهدن السابقة، وأعلنت الأطراف أنها قابلة للتمديد.
10. بتاريخ (14 أغسطس): أعلن (عزام الأحمد) رئيس الوفد الفلسطيني في مباحثات القاهرة: أنه تم الاتفاق على تمديد وقف إطلاق النار في غزة لمدة (120 ساعة) تبدأ من منتصف ليلة الأربعاء الموافق (2014/8/14م).

توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار النهائية:

توصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي لاتفاق حول هدنة طويلة الأمد، حسب ما أعلنت السلطات المصرية ورئيس السلطة الفلسطينية، (محمود عباس)، بالتزامن، وجاء في بيان صادر عن الخارجية المصرية أنه: حفاظاً على أرواح الأبرياء وحقناً للدماء، واستناداً إلى المبادرة المصرية عام (2014م)، وتفاهمات القاهرة عام (2012م)، دعت مصر الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى وقف إطلاق النار الشامل والمتبادل بالتزامن مع فتح المعابر بين قطاع غزة وإسرائيل بما يحقق سرعة إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية ومستلزمات إعادة الإعمار، والصيد البحري انطلاقاً من (6 أميال بحرية)، واستمرار

المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين بشأن الموضوعات الأخرى خلال شهر من بدء تثبيت وقف إطلاق النار، وفي ضوء قبول الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بما ورد بالدعوة المصرية، فقد تحددت الساعة (19:00) بتوقيت القاهرة يوم (2014/08/26)؛ لبدء سريان وقف إطلاق النار. (alarabiya، 2014: نت)[47]

خاتمة:

استعرض الباحث في هذا المبحث الاعتداءات التي سبقت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وبداية العدوان، والأبعاد النفسية للتسمية الإسرائيلية والفلسطينية للعدوان، وأهداف إسرائيل من العدوان والتي كان أبرزها الحفاظ على المكانة الأمنية لإسرائيل، والتعرف على قدرات المقاومة الفلسطينية، ثم أهداف المقاومة الفلسطينية التي كان أبرزها رفع الحصار عن قطاع غزة، والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل.

كذلك تطرق الباحث إلى نتائج وآثار العدوان الذي تم فيه توضيح حجم الخسائر التي لحقت بالأرواح والمباني والمنشآت من كلا الجانبين، بالإضافة إلى أبرز مواقف الدول العربية والإسلامية والأوربية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وأهم مبادرات وقف العدوان.

الفصل الثالث/
الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

- مقدمة.
- الدراسات المحلية.
- الدراسات العربية.
- الدراسات الأجنبية.
- الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- الملخص الموضوعي للدراسات السابقة.
- الفجوة البحثية.
- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة.

مقدمة:

يحاول الباحث في هذا الفصل وفق الإمكانيات المتاحة أن يستعرض أهم الدراسات التي تشابهت مع الدراسة الحالية، أو تقاطعت في حد من حدودها، سواء الدراسات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أو وسائل الإعلام التي عالجت هذا العدوان، وتناولته، والتغطية الخبرية المختلفة لهذا العدوان.

وتنوعت الدراسات ما بين دراسات محلية وأخرى عربية، ودراسات أجنبية، وتناول الباحث الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتعرض إلى أوجه الاستفادة من تلك الدراسات، والفجوة البحثية.

أولاً: الدراسات المحلية

1. دراسة عيسى، طلعت (2016م): "**الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة (2014م) في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية**"

حللت هذه الدراسة الأطر الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014م) في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية والشخصيات المحورية المستخدمة، واستخدمت المنهج المسحي من خلال تحليل الموضوعات التي تطرقت لهذا العدوان في الموقع على مدار أيام العدوان، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي، مستخدماً أداة تحليل المضمون، والتي تم من خلالها تحليل الأطر الخبرية للعدوان، بالإضافة إلى مضمون موضوعات العدوان في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، في الفترة الواقع بين (2014/07/08م) وحتى (2014/08/26م).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن التقرير الإخباري كان أكثر الأشكال الصحفية المستخدمة، وأن الموقع اعتمد على المراسل الصحفي بشكل كبير جداً، واستخدم الموقع الصور والنص الفائق والجرافيك.
2. احتلت أطر الصراع المرتبة الأولى في الأطر الخبرية المستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة (2014م)، تلتها وبفارق كبير أطر المسؤولية وأطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة متساوية.
3. تبين للباحث أن الشخصيات الإسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة، وجاءت بعدها الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية.

2. دراسة بربخ، نضال (2015م): "**اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014م)**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء والمقابلة المقننة، وتم اختيار عينة حصصية من النخبة السياسية الفلسطينية في محافظات غزة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات في أثناء العدوان بنسبة (78.66%)، في حين ما نسبته (70.12%) اعتبروا الإذاعات مصدر للمعلومات في أثناء العدوان.

2. جاءت شبكة الفيسبوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات في أثناء العدوان بنسبة (96.34%)، وتلاها شبكة تويتر بنسبة (31.71%)، بينما جاءت يوتيوب بنسبة (22.56%).
3. المعلومات السياسية والميدانية هي أكثر المعلومات تداولاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء العدوان.
4. كانت أهم المقترحات لتطوير شبكات التواصل الاجتماعي كي تصبح مصدراً فاعلاً للمعلومات في أثناء الاعتداءات الإسرائيلية هو الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها بنسبة (78.05%)، ثم التوعية الأمنية نحو الاستخدام الصحيح لها بنسبة (65.24%).

3. دراسة أبو حميد، حازم (2015م): "**معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014م)**"

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014م)، والموضوعات التي تناولتها في الكاريكاتير ومعرفة أسلوب المعالجة، ومعرفة أهم رسامي الكاريكاتير واتجاهاتهم في الصحف الفلسطينية اليومية.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح، وأسلوب تحليل المضمون، أما أدوات الدراسة فهي أداة تحليل المضمون وأداة المقابلة، وتمثلت عينة الدراسة في العينية العمدية من جميع أعداد الصحف الفلسطينية اليومية وهي صحيفة القدس، والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين، من تاريخ (2014/07/08م)، وحتى (2014/08/26م).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. جاءت موضوعات المفاوضات والتهدئة في المرتبة الأولى في موضوعات الرسوم الكاريكاتورية لصحف الدراسة بنسبة (21.6%)، يليها موضوعات الشهداء.
2. إظهار الألم والمعاناة جاء في الترتيب الأول من ضمن أهداف الرسوم الكاريكاتورية بنسبة (46.6%)، وجاء في الترتيب الثاني بنسبة (28.1%) هدف التأييد والمناصرة.

4. دراسة عوض الله، أحمد (2014م): "**الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام (2012م) في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية**"

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم، والحرة، وفرنسا 24)، فيما يتعلق بأحداث العدوان على قطاع غزة أواخر العام (2012م).

استخدمت الدراسة نظرية تحليل الإطار الإعلامي وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهجين، منهج المسح الذي تم في إطاره استخدام أداة تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة، التي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية.

أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية، وتمثلت عينة الدراسة في العينة الزمنية للفترة الممتدة من (2012/11/01م)، إلى (2012/12/31م)، بحيث تم اختيار العينة الشاملة لكافة الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة في أثناء هذه الفترة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين (الحرة)، و(فرنسا 24).
2. اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أية وكالات أنباء إسرائيلية، وأن الخبر هو الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.
3. موقع الحرة تناقض بشكل واضح مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على وسائل الإعلام الدولية، وكذلك في اعتماده على وسائل الإعلام الإسرائيلية.

5. دراسة أبو معلا، سعيد (2008م): "**معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات الداخلية**"

هدفت الدراسة التحليلية بشقيها الكمي والنوعي إلى أن الصورة التي عملت الشبكة على رسمها، سواء في أذهان الفلسطينيين أو العرب أو الأجانب المتابعين على اختلاف مشاربهم، صورة لا يمكن محوها بسهولة، ولا يمكن التقليل من قبحها وبشاعتها، بغض النظر عن طرفيها، ونصيب كل طرف من ذلك القبح، مادام الجميع خاسراً في صراع الشبكة، بمقاييس مهنية وأخلاقية ووطنية خالصة.

واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون لتحليل عينة الدراسة المتمثلة في موقعي حركة فتح وحركة حماس.

وقد استفاد الباحث بشكل كبير من الدراسات والمقالات والورش والندوات الخاصة بموضوع الدراسة، كما حاول الباحث أن يقدم إضافة لهذه الدراسات من خلال المقابلات العديدة التي أجراها الباحث مع المسؤليين والمعنيين الإعلاميين الفلسطينيين وغيرهم وتحليل بعض نتائج هذه المقابلات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. ساهمت المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تعزيز الانقسام الفلسطيني، وتعزيز النعرات الحزبية.
2. سادت لغة حزبية تحريضية في المواقع عينة الدراسة لحركتي فتح وحماس.
3. ساهمت تحيزات المصادر لدى القائم بالاتصال في مواقع الدراسة بتقديم رواية مشوهة وغير صحيحة للآخر بعيداً عن الموضوعية في نقل الأخبار.

6. دراسة البرنية، إياد (2005م): **استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوي المعرفة بالقضايا العربية**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على نتيجة استخدام الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الإخبارية العربية الفضائية، والتعرف على مستوي معرفتهم بالقضايا العربية المثارة، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وقام الباحث باستخدام صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات وثم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة من ثلاث جامعات هي (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى). ومن مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين للقنوات الإخبارية الفضائية العربية التى يحرص المبحوثين على مشاهدتها.
2. اعتمد طلبة الجامعات عينة الدراسة على القنوات الإخبارية كمصدر للمعلومات في معرفتهم للقضايا المحلية والعربية كمصدر أول من وسائل الإعلام المختلفة.
3. كانت التأثيرات المعرفية هي الأولى في درجة الاهتمام من باقي التأثيرات المختلفة كالوجدانية والسلوكية.

7. دراسة الدلو، جواد (2005م): **اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى**

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى، وذلك بالكشف عن أهم مصادر معلوماته، والوظائف والأدوار التي تؤديها، وكيفية تعرضه لها، والوسائل والأساليب المفضلة عنده، والموضوعات التي يحرص على متابعتها فيها، ومدى فاعليتها في نقل الأحداث، وثقته بها، ومقترحاته نحو تطويرها، واستخدم الباحث صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن (76.3%) من الجمهور يتابعون وسائل الاتصال وأساليبه باستمرار.
2. يفضل المبحوثون على الترتيب متابعة التلفزيون ثم الراديو فالصحف يليها الأصدقاء والجيران ثم مكبرات الصوت ثم الملصقات ثم الدعاة وأئمة المساجد.
3. عدم وجود وقت محدد لمتابعة الجمهور لوسائل الاتصال وأساليبه، وتفضيله أخبار المقاومة الفلسطينية، والعمليات العسكرية الإسرائيلية.
4. حوالي (78.3) من المبحوثين يثق بوسائل الاتصال الجماهيرية أكثر من أساليب الاتصال المباشر.

ثانيا: الدراسات العربية

8. دراسة نجادات، صقر (2013م): "**الاحتجاجات في الصحف الأردنية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بتغطية الاحتجاجات التي انطلقت في الأردن في بداية عام (2011م)، وتصنف هذه الدراسة ضمن نوعية البحوث الوصفية، وقد لجأ الباحث إلى منهج المسح (Survey)، وإلى منهج تحليل المحتوى (Content Analysis).

وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية، أما عينة الدراسة فقد شملت صحيفة (الدستور) و(العرب اليوم).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. غالبية الأنماط الصحفية التي عالجت موضوع الاحتجاجات، كانت عبارة عن أخبار وتقارير إخبارية.
2. معظم الاحتجاجات جاءت على شكل مسيرات، وأن المنظمين لهذه المسيرات كانوا من قطاعات مختلفة، وقد تركزت مطالب المحتجين على القضايا العامة، ونادى المحتجون بشكل رئيس بمحاربة الفساد والمفسدين، وبإجراء تعديلات على القوانين الناظمة للحياة الدستورية والديمقراطية، وبرحيل الحكومة، وحل مجلس النواب.
3. ضعف أداء المجلس النيابي الحالي، وعدم جدية الحكومة في تنفيذ برامج الإصلاح، مع وجود قوى الشد العكسي المناهضة للإصلاح، سوف تؤدي إلى عدم تحقيق الإصلاحات في الأردن.

9. دراسة قفلة، (2012م): "**تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني**".

هدفت الدراسة إلى تقييم الشارع اليمني لقناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية بشكل عام، والثورة اليمنية بشكل خاص، وعلاقة ذلك باتجاهات المالكين والممولين لها. وتكون مجتمع الدراسة من الشباب اليمني،أما العينة فقد أختارها الباحث من خمس محافظات تمثلت في(صنعاء، تعز، عدن، إب، حضرموت)، بمعدل (400) مفردة. وقد استخدم الباحث الاستبيان، كأداة لجمع البيانات والمعلومات عن المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن تقييم قناة الجزيرة في حياديتها وفي مصداقيتها يعتمد على عوامل مختلفة، مثل مفهوم الحيادية لدى المستجوب، وآراء المستجوب الشخصية، وخلفيته الفكرية والسياسية، ومدى توافق آرائه مع السياسة العامة للقناة، وبالتالي فإن قضية المصداقية قضية نسبية، ولا يستطيع أحد أن يجزم بمصداقية مطلقة لأي وسيلة إعلامية ومنها قناة الجزيرة.

10. دراسة قاسم، (2012م): "**تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية اليومية بأحداث ثورة (25 يناير/ كانون الثاني 2011م)، بالتطبيق على الصحف الفلسطينية اليومية التي تصدر داخل حدود الضفة الغربية، والتي تشمل (القدس، الأيام، الحياة الجديدة).

واعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، والمنهج المقارن.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)، تصدرت قائمة موضوعات التغطية الصحفية في صحف الدراسة، إلى جانب لجوئها إلى استخدام الخبر الصحفي بنسبة مقدارها (50.7%)، واعتمادها على وكالات الأنباء الأجنبية بدرجة عالية كمصدر للمعلومات الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة، كما خلصت هذه الدراسة إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية في أثناء تغطيتها للثورة المصرية ركزت على التعرض لموضوعاتها بشكل وصفي وموضوعي، واعتمدت بشكل كبير على الإستمالات العاطفية.
2. أن الصحافة الفلسطينية اليومية أفردت ما نسبته (14.7%) لموضوعات الثورة في أثناء تغطيتها لها خلال فترة الدراسة، واستخدمت نسبة لا بأس بها من وسائل الإبراز لتلك الموضوعات، كما ركزت على استخدام الأطر العاطفية والتخويفية لموضوعات الثورة، وأظهرت فئة شباب الثورة كأبرز القوى الفاعلة الإيجابية فيها، والرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) كأبرز القوى الفاعلة السلبية في هذه الثورة.

11. دراسة علاونة، حاتم، ونجادات، علي (2011م): "**اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة – دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور**"

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر مدة (22 يوماً) بدءاً من (2008/12/27م).

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي، أما أداة الدراسة فهي تحليل المضمون بحيث قام الباحثان بإجراء التحليل والمقارنة على افتتاحيات صحيفتي الراي والدستور خلال فترة العدوان.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. العدوان الإسرائيلي على غزة طغى على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية بنسبة (97.7%) من مجموع الافتتاحيات، وعرضت الصحافة الأردنية ما مجموعه (25 اتجاهاً) من العدوان جاء في مقدمتها الموقف الرسمي الأردني بما نسبته (20.3%)، فيما حظيت اتجاهات جرائم العدوان

الإسرائيلي، والوطن البديل في الصحيفتين معاً بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%)، كما حصل الموقف الأردني في الصحيفتين على تأييد (100%).

2. 25 اتجاهاً تناولتها الصحف الأردنية من العدوان على غزة من أبرزها الموقف الرسمي الأردني الذي اتسم بمعارضة العدوان، وكان أقلها الوحدة الوطنية الفلسطينية والموقف الأردني من حركة حماس، فميا حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي والعدوان الإسرائيلي بحد ذاته والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%).

12. دراسة صلوي، سامر (2011م): **تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تغطية الصحافة الإلكترونية السعودية للأحداث المرتبطة بالاضطرابات السياسية في عدد من الدول العربية وموقفها منها وتفاعل قرائها معها. وقد تكونت عينة الدراسة من أول عشرة صحف إلكترونية تحظى بأكبر عدد من الزوار. وقام الباحث برصد تغطية هذه الصحف للأحداث في كل من (اليمن وسوريا وليبيا) لمدة أسبوع واحد اعتباراً من يوم الاثنين (2011/8/15م) حتى يوم الأحد الموافق (2011/8/21م).

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الاستكشافية، واعتمدت على منهج تحليل المضمون.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. هناك تفاوت بين اهتمام الصحف الإلكترونية بالأحداث العربية في كل من (اليمن وسوريا وليبيا) حيث برزت صحيفتان رئيسيتان هما (لجينات) و(سبق) من حيث عدد الموضوعات التي خصصتها كل منهما لتغطية الأحداث.
2. تركيز الصحف الإلكترونية السعودية عينة الدراسة على الخبر وعدم استخدام الفنون الصحفية الأخرى في تغطيتها لهذه الأحداث، وأن معظم الصحف الإلكترونية السعودية أخذت موقفاً محايداً في تغطيتها للأحداث فكانت تنقل الأخبار دون تعليق أو تحليل أو تفسير يوضح موقفها.
3. أما قراء الصحف فقد كانت الغالبية العظمى منهم يؤيدون المحتجين في كل من اليمن وسوريا وليبيا في مطالبهم ويتخذون موقفاً معارضاً للحكومات القائمة في تلك الدول. وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الصحف الإلكترونية لم توظف الخصائص الاتصالية للصحافة الإلكترونية في تغطيتها لهذه الأحداث مثل إضافة روابط، واستخدام الهايبرتكست والوسائط المتعددة.

13. دراسة الداغر، يوسف (2011م): "**المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية**".

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التناول الإعلامي للصحافة الأمريكية وتغطيتها للثورات العربية خلال الفترة التي سبقت وأعقبت قيام الثورات العربية للتعرف على أوجه هذه التغطية وطبيعتها واتجاهاتها، ومضامين تلك الصحف جراء تداعيات المظاهرات والاحتجاجات والثورات والتعاطي الأمريكي معها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن التحول الديمقراطي جاء على قائمة اهتمامات الصحف الأمريكية اليومية عامة، وجاءت صحيفة (وول استريت) هي الأعلى اهتماما على مستوى صحف الدراسة، ومن ثم فقد جاءت مسألة التحول الديمقراطي على قائمة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية.
2. أن الصحف الأمريكية قد اهتمت بأحداث المنطقة العربية والمظاهرات والثورات التي اجتاحت بعض عواصمها في آن واحد، حيث جاءت (الثورة المصرية) فى الترتيب الأول على مستوى الصحف الأمريكية اليومية، تليها (ثورة تونس)، ثم ثورات (سوريا، فاليمن، ثم ليبيا، والبحرين، ثم السعودية).
3. تصدُر المراسل الخارجي قائمة المصادر، ثم شبكات التواصل الإجتماعى (الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب).
4. تعددت مصادر الإدلاء بالمعلومات عن أحداث الثورات العربية لعام (2011م)، حيث جاءت منظمات وجمعيات المجتمع المدني هي أكثر المصادر إدلاءً بالمعلومات بالصحف الأمريكية اليومية عن أحداث الثورات العربية، ثم المعاهد ومراكز البحوث والدراسات السياسية، تلاها الخبراء والمفكرون والمتخصصون، ثم المسئولين في الجهاز الحكومي للدولة.

14. دراسة العدوان، انتصار (2011م): "**تغطية الصحافة الاردنية لأحداث تونس ومصر 2010-2011**).

هدفت الدراسة إلى التعرف الى التغطية الصحفية للصحف اليومية الاردنية لأحداث تونس ومصر (2010-2011)، وكيفية تناولها لهذه الأحداث من جوانب متعددة.

وقد تكونت عينة الدراسة من صحف (الرأي، العرب اليوم، الغد) حيث تم تحليل (21) عدداً من الأعداد التي صدرت خلال الفترة (2010/12/15م) لغاية (2011/06/15م)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت أسلوب تحليل المضمون.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن اتجاهات الصحف الاردنية إزاء الأحداث تنوعت ما بين مؤيد ومحايد وبدون اتجاه. وأن الصحف الأردنية الثلاثة نوعت مصادر معلوماتها لتغطية الأحداث والأخبار، مابين وكالات الانباء الدولية

ومصادر خاصة بالصحيفة نفسها والصحف والمجلات والانترنت، وقد اعتمدت على وكالات الانباء الدولية في معظمها.

2. تدني نسبة المواد التي لم يتم فيها استخدام الألوان والصور، وأن التغطية الصحفية التقريرية تفوقت على التغطية التمهيدية. وقد جاءت أعلى نسبة للمواد المنشورة في الصفحات الداخلية من الصحف المدروسة.

15. دراسة عجيزة، مروة (2010م): "**معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الانترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية معالجة الصحف ومواقع الاحتجاجات لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر، وقد تمثل مجتمع الدراسة في صحيفتي الأهرام القومية والمصري اليوم المستقلة وموقعي الإخوان وحركة كفاية، وقد قامت الباحثة بتحديد فترة الشهور الستة الأولى من عام (2010م) كعينة زمنية للدراسة، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون كأداة للدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن الخبر جاء في مقدمة الفنون الصحفية لمعالجة قضايا الاحتجاجات وبنسبة بلغت (42.4%)، تلاه العمود ثم الحديث فالتحقيق ثم المقال الافتتاحي وأخيراً المقال التحليلي. وقد تشابهت صحف ومواقع الدراسة في طغيان الخبر على الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الاحتجاجات ثم العمود، في حين وردت فوارق طفيفة بين الصحف والمواقع في ترتيب بقية الفنون الصحفية.
2. تفوق المواد الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية وتفوقها في معالجة قضايا الاحتجاجات مقارنة بالصفحة الأولى من صحف الدراسة.
3. الاختلاف الواضح في الاتجاه نحو الاحتجاج بين الصحيفتين والموقعين، وفقاً لنمط الملكية والسياسة التحريرية، حيث غلب الاتجاه المعارض على الأهرام، في حين غلب الاتجاه المؤيد للاحتجاج على بقية الوسائل.

16. دراسة نصر، حسني، والرواس، أنور (2006): "**البحث في الاتجاهات التي عبرت عنها الصحف العربية الحكومية نحو مقاومة الاحتلال الأمريكي في العراق، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف مع بعضها**"

هدفت الدراسة إلى تحليل أوجه الاختلاف في رؤية القائم بالاتصال للصحف العربية حول موضوع الاحتلال الأمريكي في العراق وتأثير نمط الملكية على الصياغات المختلفة، واختار الباحثان صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات للصحف عينة الدراسة وهي صحيفة الاتحاد الإماراتيه، وصحيفة الرأي الأردنية، وصحيفة الأهرام المصرية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن الصحف العربية لم تبلور ما يمكن تسميته بموقف عربي واضح ومحدد تجاه المقاومة في العراق بكل تداعياتها، إذ اختلفت المواقف التي عبرت عنها هذه الصحف في افتتاحياتها تجاه المقاومة وقادتها وقوات الاحتلال والحكومة المؤقتة والانتخابات.
2. بررت صحيفة الاتحاد الإماراتيه الاحتلال الأمريكي للعراق واجتياح مدينة الفلوجة، ووصفت المقاومة بالإرهاب.
3. اتخذت صحيفة الرأي الأردنية موقفاً وسطاً، في حين اتخذت صحيفة الأهرام موقفاً مناهضاً للاحتلال وداعماً للمقاومة.

17. دراسة عيسى، نبيل، وأوشاغن، هايج (2001): "**تحليل صورة المقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة الأمريكية من خلال توظيف المصطلحات الإعلامية القيمية في صحيفتي النيويورك تايمز ولوس أنجلوس تايمز**"

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن الصحافة الأمريكية كانت متحيزة بنسب متفاوتة إلى إسرائيل في تغطيتها للأخبار، وقدمت الصحيفتان صوراً مرتبطة بمنظومة من الصفات السلبية حول حزب الله، وبرر الباحثان هذا التوجه إلى تبني هاتين الصحيفتين عادة السياسة الخارجية الأمريكية في التغطية الإعلامية خاصة فيما يتعلق بالعرب والمسلمين.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

18. دراسة Eskjar (2012)، وعنوانها: "**تغيير الثورات، وتغيير الاهتمامات؟ دراسة مقارنة التغطية الإعلامية الدانماركية للربيع العربي في تونس وسوريا**".

هدفت الدراسة إلى مقارنة تغطية الصحف الدنمركية للاحتجاجات الشعبية في كل من تونس وسوريا خلال الأشهر الأولى من الربيع العربي (كانون الثاني– آذار 2011)، واعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون بهدف تحديد أنماط التغطية الإخبارية لأحداث الربيع العربي في تونس وسوريا.

وناقشت هذه الدراسة التطورات الزمنية للثورات العربية، على مستوى الوجود الصحفي في المنطقة، والاختلافات الوطنية وأثرها على تغطية الصحف الدنمركية للربيع العربي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. التغطية الإعلامية لأحداث الربيع العربي تبرز الاتجاهات المختلفة للصحف الدنمركية. فقد لوحظ زيادة في اهتمام وسائل الإعلام بمنطقة الشرق الأوسط من ناحية عدد المواد المنشورة.
2. أن عدداً من اتجاهات وسائل الإعلام الدنمركية التقليدية لا تزال قائمة فيما يتعلق بالصورة النمطية لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالإسلام والديمقراطية، والصراع العربي الإسرائيلي، والقدرة على إصلاح العالم العربي من الداخل.

19. دراسة Hamdy, Naila, and Gomaa, Ehab H، (2012)، وعنوانها: "**تأطير الثورة المصرية في الصحف ووسائل الإعلام الاجتماعية باللغة العربية**".

تبحث الدراسة في أشكال التأطير الإخباري للاحتجاجات في مصر خلال يناير (2011م) في وسائل الإعلام، سواء كانت تدار من قبل الحكومة، أو وسائل الإعلام المستقلة والاجتماعية باستخدام مجموعة بيانات عن المحتوى المكتوب باللغة العربية في الصحف أو المنشورات في وسائل الاتصال الاجتماعي الرئيسية التي تم جمعها خلال ذروة الاحتجاجات.

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لعينة الدراسة شملت ثلاث مجموعات، تألفت المجموعة الأولى من صحف شبه رسمية وهي: (الأهرام، الأخبار، المساء، الجمهورية). والمجموعة الثانية من صحف مستقلة وهي: (الشروق، اليوم السابع). والمجموعة الثالثة من (800) مادة مأخوذة من مواقع التواصل الاجتماعي، وتم أخذ المواد المنشورة من صفحة (كلنا خالد سعيد) على الفيسبوك، بنسبة (19%). وصفحة (الشهيد) بنسبة (56%). وصفحة (ثورة 25 يناير) على (تويتر) بنسبة (25%).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن وسائل الإعلام سوف تلعب أدواراً محتملة في تشكيل الرأي العام، وأن وسائل الإعلام الاجتماعية لديها جاذبية واسعة في أوقات الأزمات السياسية.

2. تم تأطير أحداث الاحتجاجات المصرية في الصحف شبه الرسمية (الحكومية) بأنها: (مؤامرة على الدولة المصرية)، محذرةً من عواقب اقتصادية وتوجيه اللوم والمسؤولية عن الفوضى على الآخرين. في حين أن المنشورات في وسائل الاتصال الاجتماعي قامت بتاطير الاحتجاجات بوصفها (ثورة من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية). أما الصحف المستقلة فقد استخدمت مزيجاً من هذه الأطر.

20. دراسة Ibrahim, Ekram (2012)، وعنوانها: "**تغطية الصحف لثورة 25 يناير المصرية**".

هدفت الدراسة إلى استكشاف الأطر المختلفة التي استخدمتها الصحف المصرية الشعبية (الأهرام، والمصري اليوم أنموذجاً)، خلال تغطيتها لثورة (25 يناير) المصرية، وإذا ما تفاوتت صحف الدراسة في استخدام هذه الأطر خلال فترة الدراسة، وكيف أثّر ملاك هذه الصحف على هذه الأطر، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن صحيفة الأهرام استخدمت في بداية الأحداث إطار (أعمال الشغب) للاحتجاجات، وصورت المحتجين بالعنيفين، بينما صورت صحيفة المصري اليوم الأحداث بأنها(احتجاجات)، والمحتجون بأنهم شعب.
2. تنوعت التغطية الصحفية لهذه الصحف طوال فترة الدراسة، حيث تبنت الأهرام جانب الثوريين آخر فترة الدراسة، في حين بدأت المصري اليوم بمعارضة نزع الشرعية عن المتظاهرين خلال نفس الفترة من الدراسة.
3. أن ملاك وسائل الإعلام لعبوا دوراً مهما في نوعية التأطير المستخدمة خلال ثورة (25 يناير) المصرية.

21. دراسة Mahroum، (2011)، وعنوانها: "**رؤية الصحافيين الأردنيين من اليوم وغداً حول تغطية قناة الجزيرة للربيع العربي عام 2011**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آراء طلبة الصحافة والصحفيين الأردنيين، فيما يتعلق بتغطية فضائية الجزيرة العربية الإخبارية للثورات العربية، باستخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة الصحافة في جامعتي اليرموك والبتراء، والمقابلة مع عينة من الصحفيين العاملين في مؤسسات الإعلام الأردني، للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم حول هذه التغطية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن تغطية الجزيرة للثورات العربية كانت شاملة ومتعمقة على نطاق واسع، كما أنها لم تبالغ في بث أحداث الثورات، لأنها كانت تعتمد على تغطية حية ومباشرة وعلاوةً على ذلك تشير آراء عينة الدراسة ووجهات نظرهم إلى أن إمكانات الجزيرة التكنولوجية، ساهمت في توفير التغطية المباشرة

للأحداث الجارية، كما تمكنت فضائية الجزيرة من توظيف إمكاناتها البشرية والتكنولوجية بطريقة احترافية عالية المستوى.

2. أن تغطية الجزيرة للثورات العربية لعبت دوراً كبيراً في التعرف على مبادئ المحتجين ومطالبهم، وعبرت عن تطلعات الشعوب العربية للحرية والعدالة والإصلاح بكافة أشكاله، والديمقراطية، إضافة إلى التأثير الكبير للفضائية على الموقف الدولي تجاه الأمة العربية وأنظمتها، وأنها عبّرت عن رغبات الأمة العربية خلال تغطيتها للثورات العربية.

22. دراسة Fornaciari (2011)، وعنوانها: "**تأطير الثورة المصرية: تحليل المحتوى من قناة الجزيرة الإنجليزية والبي بي سي**".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تأطير الجزيرة الإنجليزية وفضائية (BBC) لثورة (25 يناير) المصرية باستخدام منهج تحليل المضمون.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن (BBC) استخدمت خمسة أطر تمثلت في إطار إسناد المسؤولية،و إطار الصراع، وإطار مصلحة الإنسان، وإطار اقتصادي، وإطار أخلاقي.
2. كانت الجزيرة و(BBC) في اتجاه مماثل من خلال التركيز على إطار الصراع، وإسناد المسؤولية.
3. مالت فضائية (BBC) إلى استخدام إطار اهتمام الإنسان، وكانت معظم المواد الإخبارية في فضائية (BBC) عرضية تصور الحكومة باعتبارها المسؤولة أساساً.
4. تميل فضائيتي الجزيرة الإنجليزية و(BBC) إلى تقديم صيغ مختلفة للواقع.

23. دراسة Dagher، N (2010)، وعنوانها: "**دراسة حول الاختلاف في التغطية للعملية الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من ديسمبر 2008 – يناير 2009 في النيويورك والبي بي سي**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية للعملية الإسرائيلية في موقع صحيفة نيويورك تايمز والبي بي سي على الإنترنت، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون بحيث تم تحليل القصص والمقالات التي نشرت على تلك المواقع وتم استخدام نموذج موريل (1968) لتحليل المصادر.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. هناك فروقات في استخدام المصادر في موقعي الدراسة عند تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
2. عمد الموقعان إلى استخدام مصادر إسرائيلية أكثر من المصادر الفلسطينية.
3. صحيفة نيويورك تايمز عمدت وبشكل كبير على المصادر الإسرائيلية. أما بالنسبة لموقع البي بي سي فقد استخدم عدداً متساوياً من المصادر الإسرائيلية والفلسطينية.

24. دراسة Melanie، Stawicki (2009)، وعنوانها: "**تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والكشف عن الإطارات المستخدمة من قبل ثلاث صحف أمريكية**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر المستخدمة في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في ثلاث صحف أمريكية هي: (نيويورك تايمز، سانت لويس بوستن، وكريستيان سيانس مونيتور) واستخدمت الدراسة نظرية الإطار الإعلامي، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، استخدمت منهج تحليل الخطاب والمنهج المقارن، أما عينة الدراسة فتمثلت في (149 مقالاً وقصة صحفية).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. السعي لتحقيق الأمن يعد الغطار السائد في التغطية الصحفية لعام (2000م)، بينما كان الترهيب والتخويف من قوة إسرائيل العسكرية هو الإطار السائد في تغطية عام (2002م).
2. خلصت الدراسة إلى اختلاف تأطير الصحف الثلاث للصراع الفلسطيني الإسرائيلي حسب اختلاف توجهاتها الفكرية، الأيديولوجية.

25. دراسة Maryia Pestalardo (2006)، وعنوانها: "**تحليل الأطر الإخبارية للحرب على العراق في وسائل الإعلام الأمريكية والأوربية ودول أمريكا اللاتينية**".

اختارت الباحثة الأسبوع الأول قبل بداية الحرب والأسبوع الذي تلا الحرب مباشرة عام (2003م) وذلك لتحليل عينة من المادة المنشورة في تسع صحف كبرى بالولايات المتحدة وأوروبا وأمريكا اللاتينية بهدف إجراء مقارنة بينهم، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن الصحف في أمريكا اللاتينية وأوروبا صورت الحرب بشكل أكثر عمقاً وتوازناً وتنوعاً في مصادر الأخبار، بينما اتسمت معالجة الصحف الأمريكية بالمحدودية في تغطيتها، والاعتماد على قوات التحالف في معظم تغطيتها.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. عالجت الدراسة الحالية موضوع جديد وهو العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة عام (2014م).
2. جمعت الدراسة بين موضوع الاتجاهات والأطر الخبرية.
3. ناقشت الدراسة موضوع المواقع الإعلامية الدولية الإلكترونية وهو جديد نسبياً.
4. ستركز الدراسة الحالية على إجراء المقارنات بين المواقع الدولية والتى تمثل اتجاهات مختلفة وهو أمر لم نجده في الدراسات السابقة.

الملخص الموضوعي للدراسات السابقة:

	الدراسة السابقة	المضمون الإعلامي	مجتمع البحث
الدراسات المحلية	دراسة (طلعت، 2016)	العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014	صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية
	دراسة (بربخ، 2015)	العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014	شبكات التواصل الإجتماعي
	دراسة (أبو حميد، 2015)	العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014	الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية
	دراسة (عوض الله، 2014)	العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2012	الفضائيات الأجنبية الإلكترونية
	دراسة (أبو معلا، 2006)	الأزمات الداخلية	المواقع الإلكترونية الفلسطينية
	دراسة (البرنية، 2005)	استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الإخبارية الفضائية العربية	الشباب الجامعي الفلسطيني في قطع غزة
	دراسة (الدلو، 2005)	وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة	عينة من محافظات غزة

	الدراسة السابقة	المضمون الإعلامي	مجتمع البحث
الدراسات العربية	دراسة (نجادات، 2013)	الاحتجاجات الأردنية	الصحافة الأردنية
	دراسة (قفلة، 2012)	الثورات العربية	قناة الجزيرة الإخبارية
	دراسة (قاسم، 2012)	ثورة 25 يناير	الصحافة الفلسطينية
	دراسة (علاونة، نجادات، 2011)	العدوان الاسرائيلي على غزة 2008	الصحافة الأردنية
	دراسة (صلوي، 2011)	الاضطرابات السياسية في الوطن العربي	الصحافة الإلكترونية السعودية
	دراسة (الداغر، 2011)	الثورات العربية	الصحافة الأمريكية
	دراسة (العدوان، 2011)	أحداث تونس ومصر	الصحافة الأردنية
	دراسة(عجيزة، 2010):	ازمة الاحتجاجات الشعبية في مصر	الصحافة المصرية ومواقع شبكة الإنترنت
	دراسة (نصر، والرواس 2006)	مقاومة الاحتلال الأمريكي في العراق	الصحف العربية الحكومية
	دراسة (عيسي، وأبو شاغن 2001)	المقاومة الإسلامية اللبنانية	الصحافة الأمريكية

	الدراسة السابقة	المضمون الإعلامي	مجتمع البحث
الدراسات الأجنبية	دراسة (Eskjar، 2012)	الربيع العربي في تونس وسوريا	الصحافة الدنماركية
	دراسة (Naila, and Gomaa 2012)	الثورة المصرية	الصحف ووسائل الإعلام الاجتماعية باللغة العربية
	دراسة (Ekram، 2012)	ثورة 25 يناير	الصحف المصرية
	دراسة (Mahroum، 2011)	للربيع العربي عام 2011	قناة الجزيرة
	دراسة (Fornaciari، 2011)	الثورة المصرية	قناة الجزيرة الإنجليزية والبي بي سي
	دراسة (Dagher، 2010)	للعملية الإسرائيلية على غزة خلال 2008 – يناير 2009	النيويورك والبي بي سي
	دراسة (Melanie، 2009)	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي	الصحف الأمريكية
	دراسة (Pestalardo، 2006)	للحرب على العراق	وسائل الإعلام الأمريكية والأوربية ودول أمريكا اللاتينية
	دراسة (Quinterno، 2005)	الحرب على العراق عام 2005	التليفزيون الأمريكي

الفجوة البحثية:

يتضح من الجدول السابق أن بعض الدراسات السابقة المحلية قد تناولت قضايا إعلامية مختلفة حول موضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وهو ما ستعمل الدراسة الحالية على دراسته أيضاً، وتناولت بعض الدراسات موضوع العدوان على غزة عام (2012م) (عوض الله، 2012)، الأزمات الفلسطينية الداخلية (أبو معلا، 2006)، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الإخبارية الفضائية العربية (البرنية، 2005)، ووسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة (الدلو، 2005)

واعتمدت الدراسات المحلية القائمة على تحليل المضمون، على تحليل مضمون شبكات التواصل الاجتماعي، الصحافة الفلسطينية، المواقع الفضائية الأجنبية الإلكترونية، المواقع الإلكترونية الفلسطينية، القنوات الإخبارية الفضائية العربية، بينما الدراسة الحالية ستقوم بتحليل مضمون المواقع الإلكترونية الإخبارية العالمية.

أما على صعيد الدراسات السابقة العربية يتضح من الجدول السابق أنها قد تناولت قضايا إعلامية مختلفة غير موضوع العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، كما أن هذه الدراسات جميعها قد اعتمدت على تحليل مضمون مصادر إعلامية مختلفة غير المواقع الإلكترونية العالمية التي تقوم عليها هذه الدراسة.

وعلى صعيد الدراسات السابقة الأجنبية، يتضح من الجدول السابق أنها قد تناولت قضايا إعلامية مختلفة غير موضوع العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، وهو ما ستعمل الدراسة على تحليله، كما أن هذه الدراسات جميعها قد اعتمدت على تحليل مضمون مصادر إعلامية مختلفة غير المواقع الإلكترونية العالمية التي تقوم عليها هذه الدراسة، أو اعتمدت عليها بشكل جزئي.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تحديد منهج ونوع الدراسة.
2. استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تطوير الجانب المعرفي والنظري للدراسة.
3. طور الباحث من فئات تحليل المضمون الشكلية والموضوعية من خلال القراءة المتأنية للدراسات السابقة.
4. استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى اجراء المقارنات بين نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة.
5. أثرت الدراسات السابقة محاور الدراسة المختلفة بالاجراءات المنهجية والمعرفية وتصميم صحيفة الاستقصاء.

خاتمة:

تناول الباحث في هذا المبحث عدد من الدراسات المحلية، والدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، التي تشابهت مع الدراسة الحالية، وتطرق إلى الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، موضحاً الملخص الموضوعي للدراسات السابقة:، والفجوة البحثية لتلك الدراسات، وحدود الاستفادة منها.

الفصل الرابع/
منـهجية الدراسة

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

- المقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- صدق أداة الدراسة
- ثبات أداة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- خطوات إجراء الدراسة.
- مصادر البيانات.
- اختبار توزيع البيانات.
- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة والجداول التكرارية.

مقدمة:

تم خلال هذا الفصل التعريف بمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأسباب اختيار عينة الدراسة، وتحديد فئات التحليل وفق تساؤلات الدراسة، وتحديد فئات التحليل؛ وفقاً للشكل والمضمون ووفق تساؤلات الدراسة، إضافة إلى التعرف إلى أداة الدراسة التي استخدمها الباحث في جمع المعلومات وتحليل البيانات، وصدق أداة الدراسة، وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وخطوات إجراء الدراسة، ومصادر البيانات، واختبار توزيع البيانات، والوصف الإحصائي لعينة الدراسة والجداول التكرارية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث بشكل رئيس على المناهج التالية:

1. **منهج المسح:**

اعتمد الباحث على منهج المسح لكونه هذًا علميًّا منظمًا يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

ويعد المسح واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع (بدر، 1996: 289).

وفي إطاره قام الباحث باتباع المسح الشامل للمواد الصحافية التي تناولت تغطية العدوان الأخير على قطاع غزة في المواقع الإلكترونية الدولية لشبكة (BBC، وCNN، وRT)، واعتمد على أسلوب المسح بالعينة لاختيار المواقع الإلكترونية عينة مجتمع الدراسة.

2. **المنهج المقارن:**

اعتمد الباحث على المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين طبيعة ونوعية المعالجات الصحافية التي اقتربت وتناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، في المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

والمنهج المقارن يعد أداة من أدوات الاستقراء في تحقيق الفروض العلمية، سواء في الدراسات التحليلية أو الميدانية، والمقارنة بين المجموعات أو الجماعات داخل المجتمع الواحد، ويأتي استخدام المنهج في مرحلة تالية من المسح؛ من أجل إخضاع عناصر الظاهرة البحثية ومفرداتها للمقارنة (الجديلي، 2011: 97).

وتم استخدامه في هذه الدراسة لإجراء بعض المقارنات الكمية والكيفية حول معالجة المواقع الإلكترونية للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؛ وذلك بهدف معرفة التباين أو الاتفاق في

المعالجات على مستوى كل موقع والمواقع الأخرى من عدمه، وذلك بما يساعد على تقديم رؤية أكثر عمقًا ووضوحًا؛ لفهم طبيعة المعالجات والتغطيات الصحافية.

مجتمع الدراسة:

تعد الشبكات الإخبارية منتشرة ومتعددة على مستوى العالم العربي وعلى المستوى العالمى بأسرة، بل أصبحث حالة ملموسة من الإعلام الدولى له أهميتة وجمهوره.

واختار الباحث مجتمع الدراسة المتمثل في كل المادة الصحفية الموجودة في المواقع الإلكترونية لشبكة (BBC، وCNN، وRT)، وهي المادة المنشورة من أخبار ومقالات وتحقيقات تخص المادة الصحفية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي عام (2014م) على قطاع غزة، ويرجع اختيار الباحث لتلك الشبكات للأسباب التالية:

- شبكات إخبارية خاصة بتوجهات دول متعددة.
- تضم الشبكات فضائية، وإذاعة؛ وخدمات إخبارية متنوعة، مما يعزز الأخبار وقوتها ومكانتها.
- شمولية المواقع على أخبار الشبكة بشكل عام.
- سهولة استرجاع المعلومة والوصول إليها من خلال أرشيف كل موقع.
- الحصول على تحديثات الموقع من خلال البريد الالكتروني وسهولة الاحتفاظ بها.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة قصدية بطريقة الحصر الشامل في مواقع الدراسة لكل أيام الدراسة خلال العينة الزمنية ما بين (2014/07/08م)، حتى (2014/08/26م)، وسيكتفي الباحث بفئة الأخبار فقط، وذلك لتوسع المادة وتشعبها.

أسباب اختيار عينة الدراسة:

- ممثلة للتوجهات الدولية فشبكة (BBC) تمثل التوجه البريطاني، وشبكة (CNN) تمثل التوجة الأمريكي، وشبكة (RT) تمثل التوجه الروسي، وكل هذه الشبكات تمثل الإعلام الدولي.
- لوجود أرشيف صحافي لها، ولتقديمها خدمات صحافية على مدار الساعة.
- حضورها الجماهيري هو السبب في تفضيلها عن غيرها من المواقع الإخبارية.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في تحليل البيانات وجمع المعلومات على التالي:

صحيفة تحليل المضمون:

وذلك بشقيه الكمي والكيفي؛ للتوصل إلى المحتوى الكمي والمحتوى الظاهر لعملية الاتصال؛ لاستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على نوعية المضامين والموضوعات المنشورة حول موضوع الدراسة.

ويعرف تحليل المضمون على أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل، حيث يعد تحليل المحتوى الوسيلة الأساسية للكشف عن المضمون والشكل، وأشياء تتصل بذكاء المصدر وقدراته وشخصيته ودوافعه واتجاهاته وقيمه (حسين، 1983: 132).

ويرى (بيرلسون) في تحليل المضمون أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفًا موضوعيًّا وكميًّا (طعيمة، 1993: 22).

وتم اختيار وحدة الكلمة والموضوع والفكرة كوحدات للعد والقياس؛ لأنها تمكن من الحصول على الأرقام والبيانات، التي توضح طبيعة المعالجة واتجاهاتها، وذلك من خلال تحليل جميع المواد الصحافية المتعلقة بموضوع الدراسة .

واعتمد الباحث في تحليل المحتوى على الأسلوبين الكمي والكيفي، ويمكن تقسيم فئات التحليل داخل الدراسة حسب اتجاهاتها إلى:

- فئة الموضوع (ماذا قيل؟): وذلك للكشف عن الاهتمام بالمحتوى، وتناول ذلك التقسيم الموضوعي للمواد المنشورة، ونطاق التغطية الذي تناولته تلك المواد.
- فئة الشكل (كيف قيل؟): وتناول التقسيم على أساس فنون المواد الخبرية، والعناصر الصحافية المرافقة، والخدمات التفاعلية المقدمة، والخدمات الإعلامية... إلخ، في مواقع عينة الدراسة.

فئات التحليل:

قام الباحث بتحديد فئات التحليل وفق تساؤلات الدراسة، واستخدم الباحث فئات تحليل المضمون للمواد الصحفية الخبرية المتعلقة بالعدوان الاسرائيليى على قطاع غزة عام (2014م)، المنشورة في مواقع الشبكات الإخبارية عينة الدراسة، المتمثلة في شبكة (BBC)، وشبكة (CNN)، وشبكة (RT).

أولاً: فئات تحليل الشكل

1. فئة الفنون الصحفية:

- **الخبر:** الإخبار الموضوعي عن حدث آني يحظى باهتمام عام، وذلك في إطار وصياغة محددة (ابراهيم، 1998: 13).
- **التقرير:** فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، يقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، يستوعب الجوانب الجوهرية والرئيسية في الحدث، ويصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، ويسمح بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير. (wordpress، 2014: نت)[49]
- **المقال:** جزء مؤلف يعمل على علاج موضوع محدد من ناحية تأثر الكاتب به وخبرته العلمية والعملية بموضوع المقال، كما يعد المقال أداة الصحفي أو الباحث التي يعبر بها عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها فى الأحداث الجارية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية، أم غيرها. (daralolom، 2016: نت)[50]
- **التحقيق:** استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والاحداث والعوامل المؤثرة فيها، وتقديم الحلول المناسبة للقضية التي يتناولها التحقيق، وهو تحليل واقعي للأحدات والمشكلات التي تواجه المجتمع وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الاحداث والمشكلات، كما أنه لا يرتبط بالأحداث الآنية مباشرة. (algomhuria، 2015: نت)[51]
- **الحديث:** هو تقرير عن مضمون مقابلة صحفية، أو إذاعية، أو مقابلة تليفونية مع فرد، أو أفراد للحصول على الأخبار والمعلومات والآراء والمواقف الخاصة، أو المتصلة بالأحداث والقضايا، أو الأفكار الجديدة، وهو فن مقابلة الناس، وفن التحدث معهم، وهو فن الاتصال المباشر بالجماهير في الصحافة المدرسية بين مرسل ومستقبل. (alukah، 2015: نت)[52]

2. فئة الوسائط المتعددة:

- **الصور:** هي الصورة الفنية، البيضاء أو السوداء، أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب والمعبرة وحدها أو مع غيرها عن صدق وأمانة وموضوعية في أغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص، أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً لمدة تحريرية معينة تنشرها، أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والإضافة ولفت الأنظار وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والإمتاع والمؤانسة وزيادة التوزيع وكمعلم وركيزة إخراجية والتي تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً وفهماً لوظيفتها بعد إعداداً خاصاً أو بطريقة يدوية أو مفاجئة أو تحصل عليها بمعرفة المحرر أو الوكالات أو من مصدر محترف أو حر أو من يتصل بموضوعها عن قرب وغالباً ما تكون إخبارية أو تسجيلية أو تفسيرية أو جمالية أو وثائقية وقد تكون قديمة متجددة الأهمية وتقدم بواسطة أحد هذه المصادر نفسها أو بمعرفة مركز المعلومات أو أرشيف الصور الخاص بوسيلة النشر أو دور المحفوظات والوثائق كما قد تكون مرسومة بريشة أو قلم الرسام الخاص أو أي رسام آخر ما دامت مناسبة. (sawa، 2014: نت) [53]
- **الفيديو:** هي مقاطع صوت وصورة تبث عبر الموقع بثاً مباشراً، أو مسجلاً، وتضم تقرير، أو تصريح، أو حديث، وتأتي على مجموعة من الأشكال كمؤتمر صحفي أو مقابلة، وغيرها.
- **الملفات الصوتية:** هي ملفات لتخزين بيانات الصوت الرقمي على نظام الحاسوب. (wikipedia، 2014: نت)[54]
- **الروابط:** ويطلق عليها أيضاً الروابط التشعبية، والمقصود بها هي الوصلات والإشارات التي تربط الموضوع الأصلي بوثيقة أو مرجع أو نص أوعنصر له علاقة بنفس الموضوع ويعززه.
- **الأشكال التحليلية (المقال التحليلي):** هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً، ويقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام (shamela، 2015: نت)[55]

3. فئة مصدر المادة:

- **المراسل: ويقصد به المراسل الذي اعتمد عليه** الموقع الإلكتروني كمصدر للمادة عبر استخدامه الأخبار والتقارير واللقاءات الخاصة به.
- **مصادر خاصة:** جهة تخص الموقع بمعلومات قد تكون من العاملين في المجال الصحفي؛ لكنهم لا يتبعون لأي مؤسسة إعلامية.
- **أكثر من مصدر:** الاستناد إلى أكثر من مصدر من المصادر السابقة في استقاء المادة الصحفية.

- **بيانات رسمية:** المقصود بها مجموعة الحروف أو الكلمات أو الأرقام أو الرموز أو الصور التي تتعلق بموضوع معين، وتصدر عن جهة رسمية.
- وكالات أنباء: منظمات إعلامية تُغطي مناطق جغرافية كبيرة أو محدودة تبعاً لإمكاناتها المادية وأهدافها الاقتصادية والسياسية، وتُمثل أبرز أعمدة مصادر وسائل الإعلام والاتصال قاطبةً، ويتمثل دورها الرئيس في تأطير بعض الأحداث متعددة المضامين والأماكن والشخوص دون سواها، وصياغة تفاعلاتها لتغدو أخباراً، ثم القيام بتوزيعها على وسائل الإعلام والاتصال والمنظمات المختلفة وبعض الأفراد المشتركين بخدماتها. (arab، 2014: نت)[56]
- **بدون مصدر**: مصادر تم الاعتماد عليها غير ما ذكر سابقاً، ولم يتم تحديدها.

ثانياً: فئات تحليل المضمون

1. فئة القضايا:

- **سياسي:** أي موضوع يتم تناوله بشكل سياسي، سواء المتعلق بالتحركات السياسية، أو النشاط السياسي أو الدبلوماسي؛ لأي طرف من الأطراف.
- **عسكري:** أي نشاط عسكري لأي طرف من الأطراف، سواء المتعلق بإطلاق رصاص أو صواريخ أو قذائف لاستهداف مدنيين أو عسكريين أو مباني ومنشآت من الجانبين الفلسطيني أو الإسرائيلي.
- **إنساني:** أي نشاط إنساني أو إغاثي أو وضع إنساني كحالات النزوح الجماعي للعائلات الفلسطينية أو تواجد المدنيين الإسرائيليين في الملاجئ.
- **اقتصادي:** أي نشاط اقتصادي أو مالي متعلق بالحياة الإقتصادية سواء من الطرف الفلسطيني أو الطرف الإسرائيلي.
- **اجتماعي:** الأوضاع الاحتماعية المختلفة مثل التفكك الأسري وتفريق شملها، وخسائر العائلات وتأثير ذلك من الأبعاد المجتمعية المختلفة.

2. فئة الموضوعات المختلفة:

- **قتل وإصابات:** يقصد به وقوع قتلى أو جرحى من أي طرف من الأطراف.
- **تنديد واستنكار:** يقصد به بيانات الشجب والاستنكار الصادرة عن الجانب الفلسطيني، أو الإسرائيلي، أو عن الهيئات الدولية كالأمم المتحدة، أو وزارات الخارجية سواء من الدول العربية أو الإقليمية أو العالمية.
- **تضامن ومؤازرة:** يقصد به أي شكل من أشكال التضامن والمؤازرة لأي طرف من الأطراف، سواء كان هذا التضامن مادياً كإرسال المعونات أو وفود إنسانية، أو معنوياً كبيانات الشجب والاستنكار.
- **مسيرات:** يقصد بها مسيرات التضامن أو الاحتجاج التي تنفذ على نطاق واسع محلياً أو دولياً.

- **الوساطات الدولية:** تدخل دولي لمحاولة إنهاء العدوان من خلال المبادرات المختلفة.
- **المقاومة:** لفظ يطلق على الفصائل الفلسطينية المسلحة، أبرزها كتائب الشهيد عز الدين القسام التابعة لحركة حماس، وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح.
- **المجازر والمذابح:** عمليات القتل الجماعي التي تمت فترة العدوان على قطاع غزة عام (2014م)، والتي ذهب ضحيتها أعداد كبيرة من الأرواح البشرية.
- **الحصار:** عزل قطاع غزة عن محيطه الجغرافي براً وبحراً وجواً.
- **المبادرة المصرية:** المبادرة التي تقدمت بها جمهورية مصر العربية بتاريخ (2014/07/14م)، وقدمت مقترحين شمل وقف إطلاق النار، والدعوة إلى مفاوضات غير مباشرة لإنهاء العدوان.

3. فئة الاتجاة العام نحو العدوان:

- **إيجابي:** يعني عرض المواقف المعارضة فقط للعدوان على قطاع غزة، وما يترتب عليه من سلبيات.
- **سلبي:** يعني عرض المواقف المؤيدة للعدوان على قطاع غزة، وتبرره.
- **محايد:** يعني عرض المواقف المتباينة من العدوان على قطاع غزة.

4. الموقف من العدوان:

- **له مبررات:** المقصود به إيجاد مبررات للعدوان على قطاع غزة تحت ذرائع مختلفة كالدفاع عن النفس، أو محاربة الإرهاب.
- **إدانه كاملة:** المقصود به إدانة العدوان على قطاع غزة، وما يترتب عليه.
- **دفاع عن النفس:** المقصود به أن العدوان على قطاع غزة يندرج تحت إطار دفاع إسرائيل عن نفسها أمام الهجمات الصاروخية من فصائل المقاومة الفلسطينية تجاهها.
- **تهجم وعدوان:** المقصود به أن ما تقوم به إسرائيل هو تهجم سافر على المواطنين الفلسطينين العزل.
- **قوة مفرطة:** المقصود به استخدام قوة مفرطة من جانب إسرائيل، وهي لهجة مخففة لوقع الاستخدامات العسكرية الإسرائيلية المختلفة تجاه قطاع غزة.

5. المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية:

- **عرض جانب واحد:** التركيز على رواية أحد الأطراف دون الأخذ برواية الطرف الآخر.
- **نقل صورة دون تحيز:** نقل موضوعي لمجريات أحداث العدوان على قطاع غزة، وفق حدوثها في الميدان.
- **الاستشهاد بأرقام واحصاءات:** نقل موضوعي لمجريات أحداث العدوان على قطاع غزة، وفق حدوثها في الميدان مدعماً بالأرقام والاحصائيات المختلفة الصادرة عن جهات رسمية.
- **عرض وجهتي نظر:** نقل وجهات النظر المختلفة دون تحيز، مع ذكر مبررات كل طرف لمواقفه.
- **معلومات مبتورة:** ذكر أنصاف الحقائق، دون الإشارة إلى الرواية الكاملة بغرض توجيه الرأي والمواقف.

6. أسباب العدوان على غزة:

- **حركة حماس:** تحميل حركة حماس المسؤولية عن العدوان على قطاع غزة، من خلال جر إسرائيل إلى هذا العدوان بأساليب مختلفة كالخطف أو إطلاق الصواريخ.
- **الحكومة الاسرائيلية:** تحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن العدوان على قطاع غزة، كإثبات لقوتها وتعزيز لقوة الردع لديها.
- **أطراف فلسطينية:** تحميل أكثر من طرف فلسطيني المسؤولية عن العدوان على قطاع غزة، كالجماعات السلفية وبعض فصائل المقاومة الفلسطينية.
- **أطراف إسرائيلية:** تحميل أكثر من طرف إسرائيلي المسؤولية عن العدوان على قطاع غزة، كالجماعات اليمينية الراديكالية، أو المستوطنين.

7. الحلول المقترحة للعدوان:

- **استسلام دون شروط:** المقصود به استسلام فصائل المقاومة الفلسطينية دون أي شرط يلزم الطرف الإسرائيلي باتاخاذ خطوات مقابل ذلك.
- **ردع اسرائيل:** إرغام إسرائيل على التراجع عن استخدام القوة والتوقف الفوري عن الأنشطة العسكرية المختلفة.
- **قرارات دولية:** استجابة الطرفين لوقف العدوان وتبادل الأنشطة العسكرية بينهما استجابة لقرارات أممية أو ضغوات دولية.
- **هدنة دائمة:** استجابة الطرفين لوقف العدوان وتبادل الأنشطة العسكرية بينهما لفترة زمينة طويلة الأجل وغير محددة.
- **وقف الصواريخ:** المقصود به تراجع الفصائل الفلسطينية عن إطلاق الصواريخ في اتجاه إسرائيل.

8. الهدف من طرح الموضوع:

- **معاناة أحد الأطراف:** الأذى والضرر الذي لحق بأحد أطراف العدوان سواء الطرف الفلسطيني أو الطرف الإسرائيلي.
- **الدعوة لاتخاذ** موقف: دعوة أحد أطراف العدوان سواء الطرف الفلسطيني أو الطرف الإسرائيلي؛ لاتخاذ موقف يسهم في إنهاء العدوان.
- **إثارة مخاوف:** دفع أحد أطراف العدوان سواء الطرف الفلسطيني أو الطرف الإسرائيلي إلى الخوف من العدوان وعواقبه.
- **إيراد حلول:** عرض حلول ومقترحات تسهم في إنهاء العدوان.
- **النقاش وإثارة القضايا:** طرح مدموعة من القضايا المتعلقة بالعدوان، وعرض النقاش من الجانبين حولها مثل قضية الهدنة الدائمة، المنظومة الصاروخية، اتفاقات المصالحة.
- **مساندة:** معاونة، ومساعدة، ودعم أحد أطراف العدوان سواء الطرف الفلسطيني أو الطرف الإسرائيلي من أجل الصمود.

9. الأساليب المتبعه للموضوعات:

- **تحليل وتفسير:** هو تنظيم وترتيب البيانات لإخراجها على شكل معلومات يتم استخدامها للإجابة على أسئلة معينة، وتفسير ظواهر ومجموعة من المعطيات والحقائق.
- **النقاش والرأى:** أسلوب يقوم على تداول الحديث حول موضوع معين بين شخصين أو أكثر، ويتم هذا الحديث بوسيلة تبادل الآراء والأحاديث؛ للوصول إلى أفضل الآراء والنتائج.
- **معلوماتية:** ايراد مجموعة من المعلومات حول القضايا المتعلقة بموضوع العدوان على قطاع غزة، مثل أعداد الشهداء والخسائر الاقتصادية للطرفين، وغيرها من القضايا.
- **دعائية:** إظهار الوجه الحسن لأحد الأطراف بطريقة غير مباشرة بحيث تبدو وكأنها نوع من تحميل مسؤولية العدوان للطرف الآخر بطريقة ذكية وغير مباشرة.
- **طرح أفكار:** طرح مجموعة من الأفكار كما وردت على لسان بعض المسؤولين أو تحليلات الصحفين، بهدف تأكيد جانب معين كفكرة أن العدوان هو دفاع عن النفس كما تطرحه إسرائيل.
- **إملاء آراء واتجاهات:** إيراد آراء واتجاهات على لسان بعض المسؤولين من الطرفين يعززوا فيها آرائهم واتجاهاتهم نحو العدوان مع التركيز على هذا الرأي في التغطية.
- **جلب آراء ومقترحات:** عرض لبعض الشخصيات المحلية والإقليمية والدولية، والتي تضع تصوراتها لمقترحات متعلقة بالعدوان كالمبادرة المصرية.

10. الصورة الذهنية التى تقدمها التغطية للفلسطينيين:

- **ضحايا:** الأفراد الذين يتعرضون لإصابات أو قتل ناتج عن ظلم وعدوان سافر.
- **معتدين:** الذين يهاجمون الطرف الإسرائيلي ويعتدون عليه بوسائل وأشكال مختلفة.
- **أصحاب قضية عادلة:** أحقية الشعب الفلسطيني بالدفاع عن نفسه واعتماد المقاومة المشروعة دولياً ضد الاحتلال الإسرائيلي حسب المواثيق والقوانين والأعراف الدولية.
- **أنداد لاسرائيل:** الشعب الذي يمتلك الأسلحة والمعدات كافة التي تؤهله ليكون مثيلاً ونظيراً لإسرائيل في القوة العسكرية.
- **متطرفين:** شعب يحمل أفكاراً ومعتقدات إرهابية تؤيد العنف غير المبرر.

11. أشكال وطرق الحصول على المعلومات:

- **بيان/ تصريح صحفي:** رسالة مكتوبة أو مسجلة موجهة لأعضاء وسائل الإعلام بغرض الإعلان عن شيء ما، بدعوى أنه ذو أهمية إخبارية (wikipedia، 2014: نت)[57]
- **تصريحات مباشرة:** رسالة تصدر عن جهة معينة، وتكون إما مكتوبة أو مسموعة أو مرئية للرد أو التعليق على حدث ما.
- **نقل:** رواية وإذاعة وإعادة نشر المعلومات الصادرة عن الغير أو جهات أخرى.
- **مؤتمر صحفي:** اجتماع بين الصحفيين من جانب وشخص أو عدة أشخاص من جانب آخر لديهم أخبار تهم الجمهور ويريدون نشرها
- **ندوة اجتماع:** حلقة نقاش بين عدد من المتخصصين في موضوع محدد.
- **رسالة:** نص نثري سهل، يوجه إلى جهة مخصصة ويمكن أن يكون الخطاب فيها عاماً.
- **أخرى:** أي شكل من أشكال الحصول على المعلومات غير ما تم ذكره سابقاً.

12. مصدر المعلومة:

- **فلسطيني: هو** كل شخص يحمل الجنسية الفلسطينية، أو مؤسسة لها شخصية فلسطينية.
- **إسرائيلي:** هو كل شخص يحمل الجنسية الإسرائيلية، أو مؤسسة لها شخصية إسرائيلية.
- **عربي:** هو كل شخص ينتمي إلى إحدى جنسيات الدول العربية، أو مؤسساتها.
- **إقليمي:** هو كل شخص ينتمي إلى أي دول الإقليم ولا تنتمي إلى الدول العربية كإيران وتركيا، أو مؤسسات تلك الدول.
- **دولي:** هو كل شخص ينتمي إلى أي دولة من دول العالم أو مؤسساتها بخلاف الدول العربية أو فلسطين أو إسرائيل.

13. الشخصيات المحورية:

- **فلسطينية:** هي شخصيات فلسطينية، وتضم:

أ. **الشخصيات الفلسطينية الرسمية:** هي الشخصيات المهمة ذات المناصب الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية مثل: رئيس السلطة الفلسطينية، ومسؤولون في السلطة الفلسطينية، ورئيس الوزراء الفلسطيني، ووزراء في الحكومة الفلسطينية.

ب. **الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية:** هي الشخصيات غير الحكومية التي تنتمي إلى الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، وتضم: مسؤولين في حركة فتح، مسؤولين في حركة حماس، مسؤولين في الفصائل الفلسطينية، محللين سياسيين، مسئولين في مراكز أبحاث ودراسات، وأكاديميين.

- **إسرائيلية:** هي شخصيات إسرائيلية، وتضم:

أ. **الشخصيات الإسرائيلية الرسمية:** هي الشخصيات المهمة ذات المناصب الرسمية في الحكومة الإسرائيلية، وتضم: رئيس الحكومة الإسرائيلية، ومسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، ووزراء إسرائيليين.

ب. **الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية:** هي الشخصيات غير الحكومية التي تنتمي إلى الأحزاب السياسية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، وتضم: مسؤولين في الأحزاب الإسرائيلية، ومحللين سياسيين، ومسئولين في مراكز أبحاث ودراسات، وأكاديميين.

- **عربية:** هي الشخصيات ذات المناصب الرسمية سواء على مستوى الدول العربية مثل: رؤساء الدول، وزراء خارجية، وغيرهم، أو المنظمات العربية كجامعة الدول العربية وغيرها.
- **إسلامية:** هي الشخصيات ذات المناصب الرسمية سواء على مستوى الدول الإسلامية مثل: رؤساء الدول، ووزراء خارجية، وغيرهم، أو المنظمات الإسلامية كمنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها.
- **دولية:** هي الشخصيات ذات المناصب الرسمية على مستوى الدول الأجنبية مثل: رؤساء دول، ووزراء خارجية، وأعضاء برلمانات، وغيرهم.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم إجراء اختبارات الصحة والثبات وفقاً للأسس المنهجية المتبعة في دراسات تحليل المضمون، إذ تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة نظراً لتناسق وحدات كل موقع على انفراد، والتأكد من مدى ملائمة فئات ووحدات التحليل لتحقيق أهداف الدراسة، وتعريف فئات ووحدات التحليل بشكل دقيق لا يثير التضارب أو التداخل، وعرض استمارة التحليل على مجموعة محكمين*؛ للتأكد من مدى صلاحيتها للقياس، وتحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل والحرص على أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

كما استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار، حيث قام بإعادة تحليل ما مجموعه (10%) من عدد عينة الدراسة لمواقع الدراسة، وذلك بعد اختياره بطريقة عشوائية، وقد بلغت نسبة الثبات* في الدراسة (93.2%)، وقد اعتبر كابلان وجولدسون أن نسبة الاتفاق التي تصل إلى (90) تعد مستوى عالياً من الثبات، بينما لا تعد نسبة (75%) نسبة مرضية يمكن الاعتماد عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث عدد التكرارات والنسب المئوية لتحديد ترتيب الفئات الرئيسة والفرعية، إذ إن أعداد التكرارات والنسب المتحققة كانت كافية لتقدير أهمية كل فئة مقارنة بالفئات الأخرى.

كما واستخدم الباحث المعاملات الإحصائية المختلفة ومنها: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة، اختبار(ت) للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مرتبطتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة.

* 9 محكمين: د. عمرو أبو جبر، د. حسين سعد، د. حسن أحمد، د. أحمد حماد، د. أحمد أبو السعيد، د. أحمد الوادية، د. أحمد يوسف، د. زهير عابد، د. أحمد المغاري، د. ماجد تربان (انظر ملحق 1).

* معامل الثبات = $\frac{2 \times \text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$.

خاتمة:

تطرق الباحث في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة معتمداً على المنهج الوصفي، وعلى أسلوب تحليل المضمون، وتطرق إلى الخوات المنهجية المعتادة في اختيار عينة الدراسة، متبعاً أسلوب الحصر الشامل للفترة الزمنية للدراسة.

كما استعرض الباحث خطوات استخدام أداة الدراسة، وهي استمارة تحليل المضمون التي مرت بالمراحل العلمية المعتادةمن عرضها على الخبراء، والأخذ بالملاحظات المتشابهة بهدف إخراجها بشكلها النهائي لتطابق الهدف من الدراسة.

الفصل الخامس/
نتائج الدراسة التحليلية

الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية

مقدمة:

تعرض الباحث في هذا الفصل إلى نتائج الدراسة التحليلية لعينة مواقع الدراسة التي تم اختيارها، والإجابة على تساؤلات الدراسة، مع الاستفادة من الدراسات السابقة في الربط والمقارنة بين النتائج المختلفة.

وفيما يلي عرض لنتائج تساؤلات الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة المتعلقة بالشكل

التساؤل الأول: ما الفنون الصحفية التي عالجت موضوع العدوان على قطاع غزة عام (2014م)، في المواقع عينة الدراسة (BBC، وCNN، وRT)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح تكرار ونسب الفنون الصحفية في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الفنون الصحفية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	174	78.3	128	76.2	150	73.6	452	76.0
التقرير	16	7.3	30	17.8	46	22.6	92	15.9
المقال	24	10.8	8	4.9	4	1.9	36	5.9
التحقيق	8	3.6	–	–	4	1.9	12	1.8
الحديث	–	–	2	%1.1	–	–	2	0.4
المجموع	**222**	**%100**	**190**	**%100**	**204**	**%100**	**594**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالى:

- جاءت فئة (الخبر الصحفى) كأعلى التكرارات من مجموع الفنون الصحفية بتكرار (452) وبنسبة (76%) كتكرار كلى فى مجموع المواقع الثلاث، وجاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (78.3%)، وفي موقع (CNN) بنسبة (76.2%)، وفي موقع (RT) بنسبة (73.6%).
- وتأتي هذه النسبة المرتفعة للخبر طبيعية في ظل الاهتمام بتغطية الأحداث والمجريات المتسارعة لإعلام الجمهور أولاً بأول، إضافة إلى أهمية الخبر كمادة خام تشكل منها الفنون الصحفية المختلفة كافة، لأنه يطغى بنسبة كبيرة على عمل المواقع والوسائل الإعلامية المختلفة.

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زهير عابد ومروان الصالح، التي توصلت إلى أن مواقع الدراسة اعتمدت على الخبر الصحفي بالدرجة الأولى وعلى نحو أساسي في معالجة العدوان السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية، ودراسة ماجدة سليمان التي توصلت إلى سيطرة المواد الإخبارية التي تهتم برصد مظاهر الإنفلات الأمني وأحداثه أكثر من البحث في أسبابه ونتائجه وآثاره السلبية وكيفية مواجهته، ودراسة أيمن أبو نقيرة (2007م) التي أكدت هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الصحفية وتجاهل الأنواع الصحفية التفسيرية الأخرى، ودراسة رولا عليان التي توصلت إلى أن الخبر كان أكثر المواد الصحفية استخداماً في تغطية قضية طلب فلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، ودراسة أميرة البطريق التي أكدت أن قناتي الفضائية المصرية، والإسرائيلية تهتم بالسرد والتقرير والوصف في معالجتها لتطورات القضية الفلسطينية أكثر من اهتمامها بالمعالجة التحليلية والتفسيرية (عابد والصالح، 2008: 53)
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أحمد حمودة، التي أظهرت الحصول على الأخبار من أكثر الفوائد التي تعود على المبحوثين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (حمودة، 2013: 141).
- واتفقت أيضاً مع دراسة نعيم المصري، التي أظهرت أن أهم الموضوعات التي يفضلها المبحوثين هي المشاركة والتفاعل معها خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الموضوعات السياسية والإخبارية إذ جاءت بنسبة (56%)، واحتل الفيسبوك عبر شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى بأنه المصدر الأساسي للحصول من خلاله على الأخبار (المصري، 2011: 23).
- كما تتفق مع دراسة رامي الشرافي التي أظهرت أن دوافع المبحوثين من استخدام الإعلام التفاعلي، مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة وذلك بنسبة (75.87%) (الشرافي، 2013: 115).
- أما فئة (الحديث الصحفي) فقد جاءت بنسبة ضعيفة جداً بلغت نسبتها (0.3%) من مجموع الفنون الصحفية حيث جاءت فقط في موقع (CNN) بنسبة (1.1%) وخلت تماماً من موقعي (BBC) و(RT)، وتفسر هذه النسبة المتدنية بطبيعة الحدث السريع والمتلاحق الذي يعتمد على الخبر وإجراء المقابلات السريعة إضافة إلى أن الحديث الصحفي يغلب عليه المقابلات الشخصية المتعمقة والحديث المتوسع وهذا لا ينطبق على حالة العدوان على غزة، وهذا ينطبق أيضاً على فن التحقيق الصحفي الذي جاء بنسبة ضعيفة جداً وصلت إلى (2%).

التساؤل الثاني: ما هي أهم الوسائط المتعددة التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الوسائط المتعددة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور	105	59.1	93	63.6	64	59.6	262	60.8
فيديو	33	18.5	43	29.5	31	27.4	107	25.1
صوت	33	19.1	7	4.8	9	7.8	49	10.6
روابط للموقع	4	2.2	2	1.4	3	2.6	9	2.1
شكل تحليلى	2	1.1	1	0.7	3	2.6	6	1.5
المجموع	**177**	**%100**	**146**	**%100**	**110**	**%100**	**433**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالى:

- جاء استخدام (الصور) في المقام الأول بنسبة (60.8%) من مجموع الوسائط المتعددة المستخدمة في مواقع الدراسة، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل تزاحم الأحداث وسرعتها وقدرة الصورة على التعبير عن الأحداث بشكل أسرع منه من أي وسائط أخرى، ومتوافقة مع أسلوب المواقع الإلكترونية في سرعة نشر المعلومة موثقة بالصور، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (59.1%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (63.3%)، وفي موقع (RT) بنسبة (59.6%).
- تواجد الصورة بين كافة الأشكال يتشابه مع دراسة نسرين حسونة التي توصلت إلى أن الصورة احتلت الترتيب الأول من بين الأشكال المختلفة في معالجة قضايا حقوق الإنسان (حسونة، 2014: 204).
- الاعتماد على الصور في المقام الأول حيث أنها من أهم العناصر البصرية التي توضح المضمون الصحفي لما لها من قدرات تأثيرية (العسكر، 1998: 34).
- وتظهر نتيجة دراسة ترنيم أبو خاطر مدى أهمية ملفات الفيديو في اقناع المبحوثين بما تقدمه المواقع الإخبارية من معلومات حول موضوع العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014م)، حيث أشارت نسبة (57.8%) باهتمامها بتفحص محتوى ملفات الفيديو المتنوعة، وهذا من أسباب ارتفاع ثقتهم بهذه المواقع وهي دراسة تتفق مع العديد من الدراسات التي أقرنت الثقة بنشر صور وملفات فيديو عن المحتوى الإخباري كدراسة سمر الدريملي ودراسة سماح المحمدي ودراسة زهير عابد التي اتفقت

جميعها على ثقة المبحوثين بمحتوى التغطية الحية للموضوعات وملفات الفيديو المصاحبة للمادة الخبرية (أبو خاطر، 2015: 161).

- كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة اسماعيل برغوث التي بينت أن أهم أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات التي يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حول الأزمات ترجع إلى كون الأخبار والمعلومات مدعمة بالصور والفيديو (برغوث، 2014: 180)
- وجاءت باقي أشكال الوسائط بنسب متفاوتة كان أدناها (الشكل التحليلي) بنسبة (1.5%) كتكرار كلي من مجموع الوسائط المستخدمة وهي إشارة واضحة إلى قوة المواقع، ويأتي هذا التنوع أيضاً؛ ليؤكد على أن هذه المواقع تحاول تنويع الوسائط المستخدمة لتدعيم صدق أخبارها ومعلوماتها.

التساؤل الثالث: ما أهم مصادر المعلومات، وأشكال وطرق الحصول عليها، والأطراف التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟
وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجداول التالية:

جدول رقم (7) يبين تكرار ونسب فئة المصادر في مواقع الدراسة

التوزيع الكمى	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
المصادر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المراسل	56	32.1	50	24.5	54	29.8	160	28.8
مصادر خاصة	40	18	38	18.6	24	14.3	102	17.0
أكثر من مصدر	40	18	30	14.7	30	17.9	100	16.9
بيانات رسمية	9	8.1	15	10	10	11.2	34	9.8
وكالات أنباء	10	9	10	9.8	7	8.3	27	9.0
بدون مصدر	19	17.1	25	22.4	17	16.2	61	18.6
المجموع	**174**	**%100**	**168**	**%100**	**142**	**%100**	**484**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- حصل (المراسل) على أعلى نسبة كفئة مصدر للمعلومة في مواقع الدراسة بواقع (28.8%)، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل قوة هذه المواقع وامتلاكها شبكة مراسلين ووسائل اتصال متنوعة في جميع أنحاء العالم لا سيما في الأماكن الساخنة والأكثر توتراً، حيث تحرص هذه المواقع على تغطية أحداث الحروب والأحداث الساخنة بشكل كبير للمحافظة على قوتها الإعلامية ومراكزها المتميزة بين وكالات الإعلام العالمية، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (32.1%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (24.5%)، وفي موقع (RT) بنسبة (29.8%).
- يعد من الملاحظات الإيجابية في التغطية الإعلامية الاهتمام بوجود مراسل لمواقع الدراسة، لأن الاعتماد على المراسل في العمل الإعلامي يساعد على إبراز شخصية الموقع وعلى إفرادها بالسبق الصحفي، ومن الملاحظات الإيجابية أيضاً اشتراك أكثر من محرر في صياغة بعض المواضيع والتقارير المختلفة.
- تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلام عبده التي بينت أن مجلات الدراسة اعتمدت بشكل كبير على المحررين والمراسلين في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2008م)، فيما انخفض الاعتماد على المصادر الأخرى مثل وسائل الإعلام الأخرى ووكالات الأنباء (عبده، 2009: 175).

- وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة أحمد عوض الله التي توصلت إلى أن نسبة المصادر الصحفية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2012م) في مواقع الدراسة كانت (3.7%) فقط (عوض الله، 2014: 154).
- ثم جاءت فئة (بدون مصدر) في المرتبة الثانية بنسبة (18.6%) كتكرار كلي من مجموع الفئات المستخدمة في فئات مصدر المعلومة، وهذه نسبة مرتفعة وملفتة للنظر مقارنة بقوة هذه المواقع، حيث أن مواقع الدراسة هي مواقع لوكالات دولية لها اسماؤها ووزنها، ويعتبر ذلك انتقاصاً للعمل الإعلامي ولمصداقية هذه المواقع.
- أما فئة (وكالات أنباء) كمصدر للمعلومة فقد حصلت على نسبة (9%) وهي نسبة معقولة في ظل توافر شبكة مراسلين ووسائل اتصال متنوعة ومكاتب إعلامية وطواقم تعمل على مدار الساعة خاصة بالوكالة، الذي يوفر لها مصادر متنوعة تغنيها في كثير من الأحيان عن استقاء المعلومات من وكالات أنباء أخرى إلا إذا كان ذلك في إطار الحصول على بعض السبوق الصحفية.
- يبدو من تحليل بعض التقارير التي بثتها (CNN) و(BBC) أن بعض المراسلين الصحفيين ينقل الحدث من وجهة نظره ولم يجتهد في البحث عن الحقيقة، بالتالي تحول كل فلسطيني إلى حامل صاروخ وكل إمرأة تحمل حزاماً ناسفاً، ولم يخفي بعض المراسلين من إظهار عدائهم تجاه الشعب الفلسطيني من خلال التجاهل التام للحديث عن القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، ومقتل عدد كبير من الأطفال والنساء في تجاوز للعمل الإعلامي الموضوعي والصحيح.

جدول رقم (8) يظهر تكرار ونسب أشكال وطرق الحصول على المعلومات في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الأشكال	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بيان/ تصريح صحفي	115	60.2	67	12.3	330	60.6	512	44.4
تصريحات مباشرة	38	15	54	25.5	207	23.5	299	21.3
نقل	29	11.4	83	19.8	75	8.5	187	13.2
مؤتمر صحفي	18	7.1	17	40	37	4.2	72	17.1
ندوة/ اجتماع	3	1.4	5	1.2	10	1.1	18	1.2
رسالة	3	1.2	2	0.5	6	1.4	11	1.0
أخرى	8	3.7	1	0.7	3	0.7	12	1.7
المجموع	**214**	**%100**	**229**	**%100**	**668**	**%100**	**1111**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- جاء النسبة المرتفعة (للبيان والتصريح الصحفي) بنسبة (44.4%) من مجموع أشكال وطرق الحصول على المعلومات في مواقع الدراسة، نظراً للنشاط الدبلوماسي للسفارات والقنصليات المختلفة سواء لدى الجانب الإسرائيلي أو الجانب الفلسطيني، ولم تكتف إسرائيل بهذا النشاط الدبلوماسي فقط بل مارست ضغوطاً وأرسلت رسائل للصحافيين والفاعلين كافة في المجتماعت الغربية؛ لتبرير العدوان على غزة وتبني وجهة نظر إسرائيل في ذلك.
- تأتي هذه النسبة طبيعية في ظل الحاجة إلى سرعة تلقي المعلومات في ظل العدوان، وتتوافق هذه النسبة مع أسلوب المواقع الإلكترونية محل الدراسة التي تسعى إلى سرعة نقل المعلومات وإيصالها للجمهور المنتظر، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (60.2%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (12.3%)، وفي موقع (RT) بنسبة (60.6%).

جدول رقم (9) يوضح تكرار ونسب فئة مصدر المعلومة لمعالجة مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
المصدر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطيني	186	47	103	25.7	199	43	238	30
إسرائيلي	108	27	192	47	118	25.5	210	26.5
عربي	33	8	34	8.5	66	14.3	123	15.5
إقليمي	23	6	19	4.8	25	5.4	67	8.5
دولي	48	12	56	14	52	11.8	156	19.5
المجموع	**398**	**%100**	**404**	**%100**	**460**	**%100**	**794**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- حصلت (المصادر الفلسطينية) على أعلى نسبة لمصدر المعلومات بوزن نسبي (30%)، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (47%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (25.7%)، وفي موقع (RT) بنسبة (43%)، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل تراكم الأحداث وتسارعها لدى الجانب الفلسطيني الذي تعرض لعدد كبير من الهجمات الإسرائيلية جواً وبحراً وبراً، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Elmasry and Others، التي أشارت إلى أن قناة الجزيرة استعانت في تقاريرها بالمصادر الفلسطينية ضعف استعانتها بالمصادر الإسرائيلية (Elmasry and

Others، 2013: 761)، بينما تختلف مع دراسة أحمد عدوان التي وصلت فيها نسبة المصادر الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية إلى (84.2%) (عدوان، 2012: 89)، ويعود هذه الاختلاف إلى أن دراسة أحمد عدوان كانت عن الصحف الإسرائيلية.

- بينما جاءت (المصادر الإسرائيلية) في المرتبة الثانية، حيث حصلت على وزن نسبي (26.5%)، وهي نسبة معقولة لأن الطرف الإسرائيلي هو الطرف الثاني في العدوان، إضافة إلى التفاعل الإسرائيلي الدولي المستمر لتبرير عدوانه على قطاع غزة، وتأتي هذه النتيجة مختلفة مع نتيجة دراسة Dagher التي أثبتت أن موقعي نيويورك تايمز و(BBC) على شبكة الإنترنت اعتمدتا على المصادر الإسرائيلية أكثر من الفلسطينية في تغطيتهما للحرب على غزة (2008-2009م)، (Dagher، 2010: 31).
- وحصلت (المصادر الدولية) على وزن نسبي (19.5%)، فيما حصلت (المصادر العربية) على نسبة (15.5%)، وكانت (المصادر الإقليمية) هي الأقل اعتماداً لدى مواقع الدراسة حيث حصلت على نسبة (8.5%).
- دراسة Maurer and Kempf أكدت أن الصحف الألمانية اهتمت بالجانب الإسرائيلي أكثر من الجانب الفلسطيني في تغطيتها للانتفاضة الثانية والحرب على غزة عام (2008م)، لكن فيما يتعلق بأرقام الضحايا اهتمت بالمصدر الفلسطيني أكثر من المصادر الإسرائيلية ووجدت دراسة دوقر(2010م) أن موقعا نيويورك تايمز والبيبيسي اعتمدا على المصادر الإسرائيلية أكثر من المصادر الفلسطينية في تغطيتها للحرب على غزة عام (2008م)، وأن موقع نيويورك تايمز اعتمد على المصادر الإسرائيلية بعدد يقارب الضعف عن المصادر الفلسطينية (Maurer and Kempf، 2011: 87).

ثانياً: تساؤلات الدراسة المتعلقة بالمضمون

التساؤل الأول: ما أهم الموضوعات والقضايا التي عالجتها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجداول التالية:

جدول رقم (10) يوضح تكرار ونسب فئة الموضوعات المختلفة الواردة فى مواقع الدراسة

التوزيع الكمي / القضايا	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قتل وإصابات	78	35.1	76	45.5	62	30.3	216	36.3
تنديد واستنكار	40	18	18	10.7	36	17.8	94	15.8
تضامن ومؤازرة	28	12.6	28	16.8	30	14.8	86	14.5
مسيرات	14	6.3	8	4.7	20	9.8	42	7
الوساطات الدولية	18	8.1	8	4.7	16	7.8	42	7
المقاومة	18	8.1	10	5.9	10	4.9	38	6.3
المجازر والمذابح	14	6.4	8	4.7	12	5.8	34	5.9
الحصار	8	3.6	6	3.5	10	4.9	24	4.2
المبادرة المصرية	4	1.8	6	3.5	8	3.9	18	3
المجموع	**222**	**%100**	**168**	**%100**	**204**	**%100**	**594**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- حصل (القتل والاصابات) على المرتبة الأولى بنسبة (36.3%) من فئة الموضوعات الواردة في مواقع الدراسة، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل التفوق العسكري الإسرائيلي مقابل الجانب الفلسطيني والضربات الإسرائيلية الكثيفة براً وبحراً وجواً على منطقة قطاع غزة الذي يتميز بمساحته الصغيرة وكثافة عدد سكانه، وهذا ما تؤكده الأرقام والاحصائيات بحسب إحصائيات المؤسسات الدولية لحقوق الإنسان، فقد تبين أن عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) بلغ حوالي (2217)، منهم (1543) من المدنيين ويمثلون (70%) من نسبة العدد الإجمالي للشهداء، وعدد (674 شهيداً) من عناصر المقاومة الفلسطينية ويمثلون (30%) من العدد الإجمالي للشهداء، وبلغ عدد الشهداء من الأطفال (556) ويمثلون نسبة (25%) من إجمالي عدد الشهداء، فيما بلغ عدد الشهداء من النساء (293) ويمثلن (13%) من إجمالي عدد الشهداء. (تقرير صادر عن مؤسسات حقوق الإنسان الأربعة، بتاريخ: 2015/06/10)

وقد جاءت النسب في مواقع الدراسة كالتالي: فى موقع (BBC) بنسبة (35.1%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (45.5%)، وفي موقع (RT) بنسبة (30.3%).

- وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد القتلى الفلسطينيين يوم (2014/07/16م) قد تجاوز (200 شخصاً)، أغلبهم من الأطفال والنساء، وفي اليوم نفسه تناقلت وكالات الأنباء العالمية مقطع فيديو لأربعة أطفال كانوا يلعبون على شاطئ بحر غزة عندما باغتتهم صواريخ إسرائيلية أدت إلى مقتلهم وتناثر أشلائهم (العدوان على غزة 2014، 2016: 204).
- حتى أن الإعلام الإسرائيلي لم يستطع تجاهل القتل والتدمير في قطاع غزة، بل أدار نقاشاً حول العدوان على غزة من النواحي الأخلاقية مما دفع صحيفة هآرتس إلى الحديث عن خسارة إسرائيل العدوان بسبب بشاعة وفظاعة القصف الإسرائيلي على غزة، التي لا يمكن سترها وتغييبها عن العالم والتي ظهرت فيها دولة الإحتلال كدولة همجية عدوانية وحركت الغضب لدى العديد من العواصم الأوروبية، ودفعت بحركة احتجاج ضخمة ضد إسرائيل، ورفعت مؤشر كراهية اليهود بشكل كبير.
- ثم جاء (التنديد والاستنكار) و(التضامن والمؤازرة) بنسب متقاربة جداً حيث حصل التنديد والاستنكار على (15.8%)، بينما حصل التضامن والمؤازرة على (14.5%) كتكرار كلي من مجموع فئات الموضوعات المختلفة الواردة في مواقع الدراسة، وهذه النسب تتوافق مع التعاطف العربي والإسلامي والتأييد العالمي للقضية الفلسطينية خاصة وأنها تحظى بدعم قانوني وإنساني كما جاء في اتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة منذ الاحتلال الإسرائيلي وحتى يومنا هذا.
- أما (المبادرة المصرية) فقد حصلت على أدنى النسب وبلغت (3%)، وهي نسبة متدنية مقارنة مع دور جمهورية مصر العربية على الدوام، وقد يعزى هذا التدني إلى الواقع السياسي غير المستقر في مصر وانشغال القيادة المصرية بالهموم والقضايا الداخلية أكثر منها بالقضايا الخارجية عموماً والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وموقفها من حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة، إضافة إلى أن رفض حماس للمبادرة المصرية ساهم بغيابها في وسائل الإعلام المختلفة ومنها مواقع الدراسة.

جدول رقم (11) يظهر تكرار ونسب فئة القضايا في معالجة المواقع عينة الدراسة للحرب على غزة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
نوع القضايا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	104	76.8	39	59.1	107	63.5	250	66.5
إنساني	11	9.6	0	0	13	7.7	24	5.8
اقتصادي	8	5.5	19	28.8	17	10.1	44	14.8
ديني	8	5.9	1	1.5	8	5	17	4.1
قانوني	1	0.7	1	1.5	1	0.9	3	1
تعليمي	4	1.5	6	9.1	21	12.8	31	7.8
المجموع	**136**	**%100**	**66**	**%100**	**167**	**%100**	**369**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- جاءت فئة (سياسي) كأعلى التكرارات من مجموع القضايا التي تعالجها المواقع الإلكترونية محل الدراسة فى المواقع الثلاث بتكرار كلى (66.5%)، وجاءت النسب لكل موقع على النحو التالى: جاءت النسبة فى موقع (BBC) بنسبة (76.8%)، وفي موقع (CNN) بنسبة (59.1%)، وفي موقع (RT) بنسبة (63.5%).

وتأتي هذه النسبة المرتفعة معقولة في ظل العلم بأسباب هذا العدوان والحنكة السياسية الإسرائيلية في التعامل مع الأحداث على المستوى الإقليمي والدولي، لا سيما وأن ما يربط إسرائيل بمعظم دول العالم هي روابط سياسية قائمة على الدبلوماسية.

إضافة إلى أن وجود مراكز أبحاث ودراسات سياسية وإعلامية وقانونية إسرائيلية تعمل جلها على صياغة رسائل موحدة تخرج إسرائيل من أي أزمة سايسية، معتمدة في ذلك على معرفة العقلية الأوروبية والعالمية في التعاطي مع الأحداث، إضافة إلى استغلال إسرائيل للضعف العام العربي في مختلف النواحي السياسية والإعلامية والقانونية.

- جاءت فئة (قانوني) كأدنى التكرارات من مجموع القضايا التي تعالجها مواقع الدراسة بنسبة (1%)، وهي نسبة معقولة في ظل ضرب إسرائيل بعرض الحائط لكل القوانين والأعراف الدولية؛ لما تحظى به من مساندة أمريكية عالية، استطاعت إسرائيل من خلالها أن تعرقل أداء المنظمات والمؤسسات الحقوقية والقانونية بشكل كبير وتضعف من تأثير دراساتها وتوصياتها على المجتمع الدولي.

جدول رقم (12) يوضح المصطلحات الأهم بحسب اهتمام مواقع الدراسة

م.	قضايا وموضوعات موقع
.1	العنف بين حماس وإسرائيل
.2	التناحر بين حماس وفتح
.3	صفارات الإنذار فى إسرائيل
.4	جيش الدفاع الإسرائيلى
.5	جهود التسوية ومسار التفاوض
.6	المعابر
.7	العنف فى الشرق الأوسط
.8	المقاومة
.9	عمليات عسكرية إسرائيلية
.10	حوارات القاهرة
.11	القبة الحديدية لوقف الصواريخ
.12	الموت يأتى مبكراً بغزة
.13	النزاع
.14	الوضع الاقتصادي
.15	مستقبل قطاع غزة
.16	معارك بين مسلحين من غزة وإسرائيل
.17	منظمة التحرير الفلسطينية
.18	هدنة لوقف نزيف الدم
.19	صراع بين حركة حماس وإسرائيل
.20	الحملة العسكرية الإسرائيلية
.21	ضبط النفس لدى الطرفين
.22	إعدام 18 متخابراً بمحاكمة ثورية
.23	الاحتكام للقانون الدولى الإنسانى
.24	المسرحية فى غزة (تعبير استخدمة إعلامى مصري)
.25	أهداف للمخربين

بالنظر إلى ترتيب القضايا والموضوعات الأولى حسب اهتمام المواقع نجدها أنها تمثلت في التالي:

- احتل (العنف بين حماس وإسرائيل) أول الموضوعات وهي تشكل كارثة للموضوعية الإعلامية فهي تحمل ظلماً لتوصيف عدوان غاشم معزز بتكنولوجيا حديثة ومتقدمة من طيران وصواريخ، مقابل شعب محتل ضعيف يعتمد على قواه الذاتية، وبمقارنة بسيطة لتأثيرات الصواريخ نجد أن صواريخ المقاومة بكل أنواعها وعددها (3.621) قتلت (70 إسرائيلياً) هم (65 جندياً وضابطاً)، و(5 مدنيين)، فيما الصواريخ الإسرائيلية، وعددها (60.664) قتلت (2137 فلسطينياً)، وأصابت أكثر من (11.000 آخرين)، وهذا ما يظهر في الأشكال التالية:

شكل رقم (3)

عدد وأنواع صواريخ فصائل المقاومة الفلسطينية، وأبرز أهدافها

المصدر: (alwatanvoice، 2014: نت)[58]

شكل رقم (4)

أعداد قتلى العدوان في الجانب الإسرائيلي

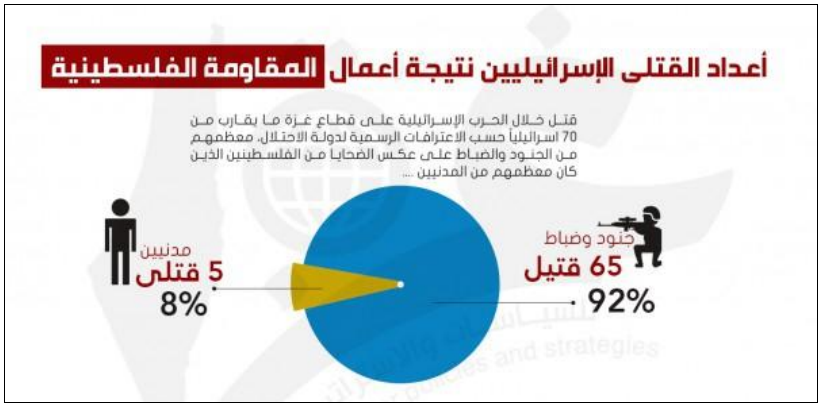

المصدر: (alwatanvoice، 2014: نت)[59]

شكل رقم (5)

عدد وأنواع الصواريخ الإسرائيلية

المصدر: (alwatanvoice، 2014: نت)[60]

شكل رقم (6)

أعداد قتلى العدوان في الجانب الفلسطيني

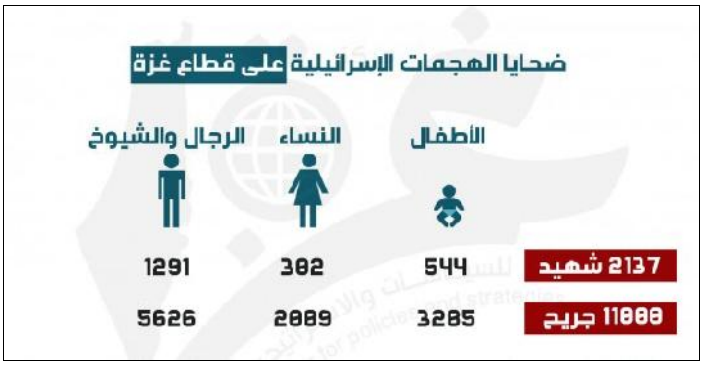

المصدر: (alwatanvoice، 2014: نت)[61]

- استحضار علاقة حماس مع السلطة وحركة فتح في أثناء العدوان يشير بوضوح إلى نية مقصودة لإظهار حركة حماس خارجة ومعزولة عن الشرعية الدولية وعن مكونها الفلسطيني.
- التركيز على ذكر صفارات الإنذار يشير إلى سياسة تحريرية متحيزة، فإن المقارنة الموضوعية لعدد الصواريخ التي أطلقت من الجانبين، نجد بأن الصواريخ الفلسطينية لم يتجاوز عددها (3.621)، فيما الصواريخ الإسرائيلية كانت (60.664 صاروخاً).
- مصطلح العنف في الشرق الأوسط يأتي في مرتبة متقدمة في موضوعات مواقع الدراسة وهو يشير إلى تساوي الأطراف وإلى محاباة واضحة لإسرائيل، بحيث تظهر تطور إسرائيل الدائم، وبأنها واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط وبأنها تعيش في معاناة دائمة من جيرانها العرب.

التساؤل الثاني: ما موقف المواقع عينة الدراسة، واتجاهاتها في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجداول التالية:

جدول رقم (13) يبين تكرار ونسب الموقف من العدوان لدى مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
موقف الموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
له مبررات	35	24	56	31	14	8	105	21
إدانه كاملة	56	28.2	14	9.3	47	31	117	22.8
دفاع عن النفس	15	7.5	47	25.1	19	17	81	16.5
تهجم وعدوان	67	31.3	23	16.6	73	35.6	163	27.9
قوة مفرطة	18	9	28	18	12	8.4	58	11.8
المجموع	**191**	**%100**	**168**	**%100**	**140**	**%100**	**499**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- جاءت فئة (تهجم وعدوان) كأعلى التكرارات فى مجموع موقف المواقع الإلكترونية محل الدراسة من العدوان بتكرار (163) وبنسبة (27.9%) كتكرار كلى فى مجموع المواقع الثلاث، وجاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بتكرار كلى (31.3%)، وفي موقع (CNN) بنسبة (16.6%)، وفي موقع (RT) بنسبة (35.6%).

  ولكن هذه النسب لا تعبر عن رأي الوكالات بقدر ما تعبر عن جهة المعلومة التي تنشر عبر هذه المواقع، حيث لا تعبر هذه الوكالات عن موقفها بشكل مباشر، وبالرغم من ذلك تأتي هذه النسبة المرتفعة معقولة في ظل حجم القوة العسكرية وغير المسبوقة التي استخدمتها قوات الإحتلال الإسرائيلي في العدوان على قطاع غزة، مقارنة بما تملكه فصائل المقاومة الفلسطينية، مما حدى بأن توصف الهجمة الإسرائيلية على قطاع غزة بالتهجم والعدوان.
- وجاءت نسبة (الإدانة الكاملة) قريبة من (التهجم والعدوان) وحصلت على نسبة (22.8%)، وهذه النسبة تؤكد على وصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأنه أقوى بكثير من من قدرة التحمل في الجانب الفلسطيني وما تملكه مقومات قطاع غزة على مختلف الأصعدة سواء على صعيد المقاومة أو على صعيد البنية التحتية للقطاع.
- أما نسبة (له مبررات) فقد كانت ملفتة للنظر وهي (21%) وهذا يشير إلى أن تلك المواقع موضوع الدراسة تنشر وجهات النظر المختلفة، بالرغم أن هناك تباين واضح في النسب لتلك المواقع فقد

جاءت في موقع (BBC) بنسبة (24%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (31%)، أما في موقع (RT) فجات بنسبة (8%).

- أظهرت نتائج دراسة Elmasry and Others أن قناة الجزيرة استخدمت كلمة (المعتدي) في تقاريرها التي تصف العنف الإسرائيلي في أثناء العدوان على غزة (2008 – 2009)، فيما كان استخدام هذه الكلمة نادراً في قناة العربية، وفيما يتعلق بالهجمات على إسرائيل تفادت القناتان وصف ذلك بالاعتداء أو الدفاع عن النفس في معظم الأحيان، وتطرقت القناتان في حوالي (40%) من تقاريرهما إلى الضحايا الفلسطينيين، فيما بلغت النسبة فيما يتعلق بالجانب الإسرائيلي (8.3%) في قناة الجزيرة، و(7.8%) في قناة العربية (Elmasry and Others، 2013: 750–768).
- ويبدو من تباين النسب في مواقع الدراسة انحياز (CNN) لصالح الرواية الإسرائيلية، فقد جاءت نسبة (36%) من المواد المنشورة؛ وكأن العدوان هو دفاع عن النفس، بل أن موقع (CNN) نشر بما نسبته (44%) أن العدوان على غزة له ما يبرره.

جدول رقم (14) يوضح تكرار ونسب فئة الاتجاة العام نحو العدوان على غزة في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الاتجاه	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	17	8	56	29.5	3	1.5	76	13
سلبي	67	30	23	12	76	38.5	166	26.8
محايد	138	62	111	58.5	125	60	374	60.2
المجموع	**222**	**100%**	**190**	**100%**	**204**	**100%**	**616**	**100%**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- جاء الاتجاه (محايد) نحو العدوان على غزة بنسبة (60.2%)، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل محاولة تبني هذه المواقع الإلكترونية سياسة الحياد والموضوعية في التغطية الإعلامية، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بتكرار كلى (62%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (58.5%)، وفي موقع (RT) بنسبة (60%) وهي نسب متقاربة.
- إن هذه النتائج تتناسب مع فكرة السياسة التحريرية لكل موقع، ومحاولة فرض رؤيته الخاصة في مختلف المجالات وعلى رأسها المتعلقة بالقضية الفلسطينية حيث تعكس (RT) وجهة نظر السياسة الخارجية الروسية التي تقف مع الشعب الفلسطيني في محاولة منها لاستقطاب الشعوب العربية، وقد يكون في جزء منها نكاية في السياسة الخارجية الأمريكية، أما (BBC) فتتعاطى بحذر مع الشأن

الفلسطيني؛ لأنها أمام خيارات صعبة، فهي في ظاهرها تبدو داعمة ومؤيدة للحكومة الإسرائيلية في جميع خطواتها، ويظهر ذلك غالباً في سياستها التحريرية، ولكنها في نفس الوقت تجابه بلوبي قوي يساري عربي يرفض هذا الانحياز ويتهمها دائماً بعدم الموضوعية، بينما (CNN) لا تخفي توجهاتها وتعاطفها مع الموقف الإسرائيلي، وهذا يتماشى مع الجو العام السائد في أمريكا، والذي تتأثر وسائل إعلامه باللوبي الصهيوني القوي والضاغط على وسائل الإعلام لنقل وتبني الرواية الإسرائيلية في كافة الأحداث والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

- ويأتي موقف قناة (CNN) متوافقاً مع السياسة الخارجية الأمريكية التي أعطت موافقة ضمنية على العدوان ولم تعارضه، فقد صدر بيان عن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة الأمريكية تتفهم حاجة إسرائيل إلى التحرك من أجل الدفاع عن نفسها ضد الصواريخ التي تطلق عليها من قطاع غزة باستمرار وذلك وفق عبد الحميد الكيالي (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2016).
- وهي نتيجة توصلت إليها دراسة Fahmy and Neumann التي أشارت إلى أن وكالات الأنباء العالمية أهملت جوانب كثيرة ومتعددة في العدوان على غزة، وأن التغطية للعدوان في وكالات (أسيشيوتيد برس، والفرنسية، ورويترز) وصلت إلى ذروتها مع المسيرات المنددة بالعدوان على غزة في دول العالم المختلفة (Fahmy and Neumann، 2012: 1-26).
- الانحياز لإسرائيل لم يقتصر على دولة محددة بل أن اللجنة الأممية الخاصة بالتحقيق في جرائم الحرب لم تنصف الضحية وساوتها في الكثير من الأحيان مع جلادها الذي ارتكب المجازر بحق الإنسانية، وهذا يدلل على أن اللجنة الأممية كانت منحازة للرواية الإسرائيلية. (التقرير الدولي (تنقصه النزاهة لكنه يمنحنا فرصة جديدة)، تقرير منشور على موقع وكالة فلسطين اليوم، بتاريخ: 2015/06/26، عبر الرابط: https://paltoday.ps/ar/post/241297)
- وقد مارست إسرائيل ضغوطاً شديدة على الصحفيين الأجانب، ومنها إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة بمعلومات تنقل وجهة نظر إسرائيل، واستعانت في ذلك بقنصلياتها لتبرير العدوان عبر محاضرات ولقاءات مختلفة في جميع أنحاء العالم، ومنها ما حدث على سبيل المثال في نيويورك عندما لجأت القنصلية الإسرائيلية في طرح موضوع العدوان عبر شبكة التواصل الاجتماعي (Tweeter) وتلقت أكثر من (400 سؤالاً)، وتتبع النقاش أكثر من (3000) مستخدم للبرنامج، اقتنع كثير منهم بوجهة النظر الإسرائيلية.
- ويلاحظ ارتفاع نسبة المواد الصحفية الرافضة لفكرة العدوان في موقع (RT)، وهذا نابع من سياستها التحريرية المساندة والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، وتأتي تغطية (CNN) التي ترى جوانب إيجابية كبيرة للعدوان تتمثل في القضاء على العسكرة في قطاع غزة، والانتهاء من الأنفاق التي تشكل خطراً على مستوطنات غلاف غزة بحسب الرواية الإسرائيلية، فهو تبني كامل للرواية

الإسرائيلية وانحيازاً يمثل خروجاً عن الموضوعية الإعلامية، وهذا ما تؤكده نسبة (12%) وهي النسبة التي تدل على النقاط السلبية في العدوان من وجه نظر (CNN).

- (BBC) أعلى النسب لديها النسبة المحايدة بواقع (62%) وهو يدل على سياسة تحريرية حذرة تنتهجها (BBC) باتجاه قضية العدوان على غزة، ولعل هذا متأثراً بهجوم عنيف وغير مسبوق على سياسة القناة من قبل جماعات بريطانية نظمت نفسها في مظاهرات احتجاجاً على التغطية المتحيزة للقناة تجاه إسرائيل وصلت لمقر المحطة نفسها.
- بشكل عام جاء الوزن النسبي لاتجاه (سلبي) بنسبة (26.8%)، واتجاه (ايجابي) بنسبة (13%)، وهذا أمر منطقي ولا يخالف الواقع، في ظل عدوان واسع وكبير على منطقة جغرافية صغيرة وكثيفة السكان ولا تمتلك ما يملكه الطرف الآخر من مقومات الدفاع أو الهجوم، حيث أن هذا الأمر يحشد التعاطف مع الطرف الأضعف، وهو الطرف الفلسطيني.

التساؤل الثالث: ما هي أهم أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) كما وردت في المواقع عينة الدراسة، والمعايير الموضوعية التي اعتمدتها تلك المواقع في تغطيتها الخبرية للعدوان؟ وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجداول التالية:

جدول رقم (15) يوضح أسباب العدوان على غزة كما وردت فى مواقع الدراسة

التوزيع الكمي / الأسباب	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حركة حماس	14	26.4	33	55	8	24.2	55	35.2
الحكومة الاسرائيلية	33	62.3	18	30	23	69.8	74	54
أطراف فلسطينية	6	11.3	9	15	2	6	21	10.8
أطراف إسرائيلية	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	**53**	**%100**	**60**	**%100**	**33**	**%100**	**150**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بأسباب العدوان على غزة وهى على النحو التالى:

- حمل موقع (BBC) الأسباب في العدوان على غزة للحكومة الإسرائيلية بنسبة (62.3%)، وهي نتيجة تبدو مفاجئة في ظل انحياز تغطية (BBC) لصالح الرواية الإسرائيلية، ولكن هناك حقائق لا تستطيع السياسة التحريرية إنكارها في ظل الوقائع المؤيدة لها على الأرض، خاصة وأن (BBC) تحاول في معظم تغطياتها أن تظهر في موقف المحايد.
- أما موقع (CNN) فحمل حركة حماس المسؤولية الكاملة في العدوان على غزة وبنسبة (55%) إلى جانب تحميله للحكومة الإسرائيليلة نسبة (30%)، وهذه النسبة تأتي طبيعية في ظل اعتماد (CNN) على الرواية الإسرائيلية في كثير من أخبارها.
- أما موقع (RT) فحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية بداية العدوان على غزة وبنسبة (69.8%)، بينما حمل مسؤولية أسبابها لحركة حماس بنسبة (24.2%)، وهذه النسبة تبدو طبيعية في ظل محاولة (RT) أن تكون حيادية في تغطيتها الإعلامية.
- وقد جاء الوزن النسبي الكلي في مواقع الدراسة ليحمل الحكومة الإسرائيلية أسباب العدوان على غزة بنسبة (54%)، بينما حملت حركة حماس المسؤولية بنسبة (35.2%)، وحملت أطراف فلسطينية أخرى نسبة (10.8%)، فيما لم يحمل أي موقع من مواقع الدراسة الأسباب لأطراف إسرائيلية نهائياً، وتشير هذه النسب إلى نوع من المصداقية فالذي بدأ العدوان على غزة هي الحكومة الإسرائيلية التي تمثل الأطراف الإسرائيلية كافة، ولذلك جاءت نسب الأطراف الإسرائيلية (0%)، أم فيما يتعلق

بالنسبة التي حصلت عليها حركة حماس وهي (35.2%) فقد يرجع ذلك إلى تحميل حركة حماس مسؤولية عملية خطف وقتل المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة والذي تسبب قتلهم في إندلاع العدوان على غزة، وبمعنى آخر أن هذا الاتهام كان سبباً وساهم في العدوان على غزة. أما تحميل أطراف فلسطينية نسبة (10.8%) فيعزى ذلك إلى أن القرار الفلسطيني لا تمتلكة جهة فلسطينية معينة ولا حتى السلطة الفلسطينية ذاتها، بينما الحكومة الإسرائيلية هي التي تمثل الأطراف الإسرائيلية كافة وتتحمل كافة ما يترتب عن هذا التمثيل.

- ولقد جاء في دراسة علا أبو طه التي قامت بتحليل محتوى صحف (القدس، والأيام، والحياة الجديدة)، أنها تحمل جزء من مسؤولية العدوان لحركة حماس ظناً منها أن حماس ساهمت في إعطاء المبرر للاحتلال الإسرائيلي لضرب غزة، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة سلام عبدو التي توصلت إلى تبني الأطر الخبرية للمجلات المصرية رؤية تبرز أخطاء حماس التي أعطت المسوغ للاحتلال الإسرائيلي؛ لكي يقوم بالعدوان على قطاع غزة (أبو طه، 2016: 114).
- لكن هذه النتيجة تختلف مع العديد من الدراسات التي أكدت أن الغطرسة الإسرائيلية والهوان العربي هي أسباب العدوان، ومنها دراسة ماهيناز محسن التي أكدت على ظهور إطار القوة الإسرائيلية على نحو مركزي في قناة الجزيرة كسبب للعدوان (محسن، 2009: 295–357)، ودراسة أحمد عوض الله التي توصلت إلى ظهور إطار الاعتداءات الإسرائيلية في الترتيب الأول كسبب للعدوان على غزة (عوض الله، 2014: 178).
- وفي تحليل لبعض الصحف العربية، أشارت تلك الصحف مثل (الأهرام المصرية، والرياض السعودية) لمسؤولية حركة حماس في جر إسرائيل للعدوان على غزة، وبينت دراسة محمد فرج أن أهم أسباب العدوان على غزة هي إيقاف الصواريخ التي تطلق على إسرائيل من قطاع غزة (فرج، 2011: 120).

جدول رقم (16) يوضح تكرار ونسب المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي / المعايير الموضوعية	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض جانب واحد	66	27.2	68	26.7	38	13.1	172	22.3
نقل صورة دون تحيز	34	14	19	7.4	44	15.2	97	12.2
الاستشهاد بأرقام واحصاءات	48	19.8	56	22	59	20.4	163	20.7
عرض وجهتي نظر	55	22.7	33	12.9	79	27.3	167	21
معلومات مبتورة	39	16.3	78	31	69	24	186	23.8
المجموع	**242**	**%100**	**254**	**%100**	**289**	**%100**	**785**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالى:

- جاء معيار (معلومات مبتورة) كأعلى التكرارات فى مجموع المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة بتكرار (186) وبنسبة (23.8%) كتكرار كلى فى مجموع المواقع الثلاث، وجاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (16.3%)، وفي موقع (CNN) بنسبة (31%)، وفي موقع (RT) بنسبة (24%).

  وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل عدم ذكر كامل المعلومات حول العدوان، والإشارة فقط إلى معلومات عامة لا تظهر الحقيقة، كذكر إطلاق صواريخ من غزة وعدم ذكر العدد أو تأثير تلك الصواريخ، وكذلك الإشارة إلى غارات إسرائيلية على غزة دون تحديد دقيق لتك الغارات وتأثيرها ومدى تدميرها، وكذلك استخدام مصطلح (حرب) في كثير من الأحيان في إشارة إلى طرفين متكافئين، وهذا الأمر لا يعبر عن الواقع.
- وجاء معيار (نقل صورة دون تحيز) كأدنى التكرارات فى مجموع المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة بنسبة (12.2%) كتكرار كلى فى مجموع المواقع الثلاث، وهي نسبة مرضية في ظل محاولة تلك المواقع أن تظهر بمظهر المحايد أمام الرأي العام العربي المتعاطف مع الشعب الفلسطيني، كون تلك المواقع موجهة للعالم العربي.
- يرى الباحث أن عدم العرض الكامل للجوانب المتعددة للموضوع يضعف من مصداقية الموقع، وبالتحليل السريع للجدول السابق نجد أن السياسة التحريرية لكل موقع تفرض نفسها وبكل قوة فنجد أن (CNN) عرضت جانباً واحداً بنسبة (26.7%) وتشابهت النسبة في (BBC) بنسبة (27.2%) واختلفت هذه النسبة مع موقع (RT) التي كانت النسبة لديه (13.1%) فقط، وهذا ما يؤكد أن المعايير الموضوعية والتركيز على عرض جانب واحد يخل في عرض الأحداث ويؤثر بشكل كبير

على فهم المتلقي لهذا الموضوع، وهذا ما تعكسه استطلاعات الرأي التي تجرى في أمريكا، وأوروبا، ونجد بها نبرة تعاطف عالية مع حكومة الاحتلال أو مع القضايا الإسرائيلية المختلفة.

- وأظهرت دراسة Stawcki اختلاف التغطية في الصحف الأمريكية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي على نحو كبير، وهذا يعطي صورة واضحة عن السياسة الإعلامية والتحريرية الأمريكية بشكل عام سواء في الإعلام المرئي أو المقروء أو المسموع (Stawcki، 2009: 36).
- وأشارت نتائج دراسة مخيمر أبو سعدة أن تغطية صحيفة نيويورك تايمز للقضايا المتعلقة بالإسرائيليين بلغت ثثلاثة أضعاف تغطيتها للقضايا المتعلقة بالفلسطينيين والعدوان عليهم، فيما بلغت التغطية الإخبارية لقضايا قتل الأطفال الإسرائيليين سبعة أضعاف نظرائهم الفلسطينيين، رغم أنه قتل (22 طفلاً فلسطينياً) مقابل كل طفل إسرائيلي، وهذا يظهر بوضوح أن الانحياز للرواية الإسرائيلية هي سمة عامة في وسائل الإعلام الأمريكية ولا تختلف (CNN) عنها (أبو سعدة، 2009: 81-98)

التساؤل الرابع: ما الهدف من طرح الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)، والحلول المقترحة للعدوان؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجداول التالية:

جدول رقم (17) يوضح الهدف من طرح موضوع العدوان في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الهدف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معاناة أحد الأطراف	134	37.8	34	11	98	27.8	266	25.5
الدعوة لاتخاذ موقف	56	15.7	78	24.6	39	11	173	17.1
إثارة مخاوف	30	8.4	70	22.1	88	24.8	188	18.4
إيراد حلول	12	3.3	9	2.8	5	1.4	26	2.5
النقاش وإثارة القضايا	78	21.9	69	21.8	67	18.9	214	20.9
مساندة	46	12.9	56	17.7	57	16.1	159	15.6
المجموع	**356**	**%100**	**316**	**%100**	**354**	**%100**	**1026**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بتحديد الهدف من طرح موضوع العدوان، وهى على النحو التالى:

- كان أكبر أهداف موقع (BBC) من طرح الموضوعات المختلفة هو (معاناة أحد الأطراف) سواء الفلسطينية أو الإسرائيلية بنسبة (37.8%)، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل المعاناة الكبيرة والصعبة التي عاشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة جراء العدوان، فلقد انتشرت صور متعددة لقتل الأطفال، والقتل الجماعي، وهدم البيوت وغيرها، وفي ظل التركيز أيضاً على معاناة الإسرائيليين خاصة من المناطق المحيطة لقطاع غزة، إضافة إلى صور الإسرائيليين داخل الملاجئ.

  وجاء في ثاني أهداف (BBC) (النقاش وإثارة القضايا) المختلفة بنسبة (21.9%) سواء على صعيد الأوضاع الداخلية في قطاع غزة، أو في دولة الاحتلال، أو في المتغيرات الإقليمية والدولية المختلفة.
- أما أهم أهداف موقع (CNN) من طرح الموضوعات المختلفة فجاء (الدعوة لاتخاذ موقف) سواء من المجتمع الدولي أو من الحكومة الإسرائيلية أو من الفلسطينيين بنسبة (24.6%)، بحيث يساهم هذا الموقف في وقف العدوان كهدنة دائمة أو وقف الصواريخ أو الموافقة على المبادرة المصرية وغيرها من المواقف.

وجاء ثاني أهداف موقع (CNN) (إثارة مخاوف) بنسبة (22.1%)، وبتقييم سريع لتغطية (CNN) سندرك بأن هذه المخاوف تشمل الصواريخ الفلسطينية، وإثارة الخوف والفزع على إسرائيل الدولة الديمقراطية التي تعيش في محيط معادٍ.

وقد حصل هدف (CNN) (مساندة) على نسبة ملفتة تمثلت في (17.7%)، ومن البديهي أن تأتي هذه المساندة للحكومة الإسرائيلية والمواطن الإسرائيلي، وإذا جاءت المساندة للجانب الفلسطيني فإنها تأتي على استحياء وبدون أثر ملموس يذكر.

- أما أهم أهداف موقع (RT) من طرح الموضوعات المختلفة فجاء (معاناة أحد الأطراف) بنسبة (27.8%)، وبالرغم من اتفاق هذه النتيجة مع موقع (CNN) فإن السياسة التحريرية مختلفة، وسنجد بأن موقع (RT) ركز على معاناة الطرف الفلسطيني مقابل موقع (CNN) الذي ركز على معاناة الطرف الإسرائيلي.
- أما هدف (إيراد حلول) فقد حصل على الوزن النسبي الكلي بنسبة (2.5%)، وهي أدني النسب في كافة المواقع، فجاء في موقع (BBC) بنسبة (3.3%)، وفي موقع CCN بنسبة (2.8%)، وفي موقع (RT) بنسبة (1.4%).

جدول رقم (18) يبين الحلول المقترحة لإنهاء العدوان في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الحلول المقترحة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استسلام دون شروط	12	9.8	23	19.1	3	2.6	38	10.5
ردع اسرائيل	5	4.3	4	3.5	32	28.3	41	12
قرارات دولية	22	16.2	14	11.6	18	15.9	54	14.6
هدنة دائمة	23	21.7	34	28.3	26	23.2	83	24.4
وقف الصواريخ	54	48	45	37.5	34	30	133	38.5
المجموع	**116**	**%100**	**120**	**%100**	**113**	**%100**	**349**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالى:

- جاء خيار (وقف الصواريخ) كأعلى التكرارات فى مجموع الحلول المقترحة لإنهاء العدوان التي قدمتها المواقع الإلكترونية محل الدراسة بتكرار (133) وبنسبة (38.5%)، كتكرار كلى فى مجموع المواقع الثلاث، وجاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بتكرار كلى (48%)، وفي موقع (CNN) بنسبة (37.5%)، وفي موقع (RT) بنسبة (30%).

وتعد هذه النسبة طبيعية في ظل قوة الإعلام الإسرائيلي الذي استطاع رسم صورة ذهنية للمجتمع الدولي بأن السبب في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو الصواريخ الفلسطينية التي تطلق من القطاع، وفي نفس الوقت ضعف الإعلام الفلسطيني الرسمي، والمقاوم، على المستوى الدولي، وعدم قدرته على إيصال الحقيقة لمختلف الجماهير الدولية، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى قوة الإعلام الإسرئيلي وتأثيره على المجتمع الدولي.

كما تظهر نسبة (38.5%) من وقف الصواريخ كحل للعدوان وكأنه انحياز للرواية الإسرائيلية التي تظهر بأن الصواريخ الفلسطينية هي السبب للعدوان في حين أن إسرائيل أعلنت أن أهدافها في هذا العدوان هي القضاء على حركة حماس، وهي حركة انخرطت في العمل السياسي الفلسطيني وفازت بنسبة (76 مقعداً) في المجلس التشريعي الفلسطيني من أصل (132 مقعداً)، بمعنى أنها حصلت على أصوات نسبة كبيرة من الجمهور الفلسطيني، وليس من المنطق والمعقول القضاء على هذا المكون.

- وجاء خيار (استسلام دون شروط) بنسبة (10.5%) وهي النسبة الأضعف مقارنة بنسب باقي الحلول، لكنها في الوقت ذاته تعد مرتفعة نوعاً ما، وتؤكد على ما جاء سابقاً حول حل (وقف الصواريخ) الناتج عن قوة التأثير الإسرائيلي على العقلية الدولية بمختلف الوسائل الإعلامية والدبلوماسية وغيرها.
- وفي دراسة Maurer and Kempf جاء التركيز على وقف العنف الفلسطيني بنسبة (49.6%) مقابل نسبة (33%) من وقف العنف الإسرائيلي (Maurer and Kempf، 2011: 87)
- أما في دراسة سلام عبده جاءت الحلول المقترحة توحيد الصف الفلسطيني وإعادة بناء منظمة التحرير ورفع الحصار وفتح المعابر، ولعل الاختلاف ما بين دراسة مرور ودراسة عبدو أن الدراسة الأولى كانت عن الصحف الألمانية، ودراسة عبدو كانت عن الصحف العربية وهذا يظهر بشكل واضح انحياز الرواية الغربية لصالح إسرائيل (عبده، 2009: 133-186).

التساؤل الخامس: ما الأساليب المتبعة للموضوعات المختلفة في معالجة المواقع عينة الدراسة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضح تكرار ونسب فئة الأساليب المتبعه للموضوعات في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
الأساليب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحليل وتفسير	122	25	134	29.5	98	32.5	354	29
النقاش والرأى	134	27.5	114	25	76	26	324	26.2
معلوماتية	188	38.9	125	27.7	70	23	383	29.9
دعائية	12	2.5	23	5	8	2.5	43	3.3
طرح أفكار	11	2.3	18	4.5	24	8	43	4.9
إملاء آراء واتجاهات	13	2.8	33	7	8	2.5	28	4.1
جلب آراء ومقترحات	4	1	6	1.3	16	5.5	27	2.6
المجموع	**484**	**%100**	**453**	**%100**	**300**	**%100**	**1202**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- جاء أسلوب (معلوماتية) الأول بنسبة (29.9%) من مجموع الأساليب المتبعة في الكتابة للموضوعات المختلفة، وتأتي هذه النسبة طبيعية في ظل تراكم الأحداث وسرعتها وحاجة الجمهور إلى معرفة الأخبار أولاً بأول، ومتوافقة مع أسلوب المواقع الإلكترونية في التركيز على المعلومة بالدرجة الأولى، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بتكرار كلى (38.9%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (27.7%)، وفي موقع (RT) بنسبة (23%).
- ثم جاء أسلوب (التحليل والتفسير) في المرتبة الثانية بنسبة (29%) كتكرار كلي من مجموع الأساليب المتبعة في الكتابة وهي إشارة واضحة أن المواقع لا تكتفي بتقديم الأخبار فقط؛ وإنما تتبعها بشرح وتحليل وتفسير وتركيز على بعض الجوانب الهامة، وهذا ما يؤكد أن هناك سياسة تحريرية تحاول هذه المواقع عرضها بما يتوافق مع رؤيتها للأحداث، وقد بلغت نسبتها في المواقع كما يلي: فى موقع (BBC) بتكرار كلى (25%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (29.5%)، وفي موقع (RT) بنسبة (32.5%).

- أما فيما يتعلق بأسلوب (النقاش والرأي) فحصل على نسبة (26.2%) وهي نسبة مرتفعة، ويأتي ذلك من قوة هذه المواقع التي تمتلك شبكة مراسلين ووسائل اتصال متنوعة مع قيادات وشخصيات بارزة وطواقم تعمل على مدار الساعة وتحديث مستمر، ما يؤهلها لاستخدام هذا الأسلوب بشكل كبير.
- أما باقي الأساليب المتعلقة بالأسلوب (الدعائي) وأسلوب (إملاء الآراء والاتجاهات) وأسلوب (طرح الأفكار) وأسلوب (جلب الآراء والمقترحات) فقد جاءت بسنب متدنية، وهذا يمكن تفسيره بأن هذه المواقع تهتم بعرض المعلومات وسماع وجهات نظر دون أن تتعمق في هذه المواضيع، وهذا يفسر أيضاً حصول نسبة (التحقيق الصحفي) و(الحديث الصحفي) على نسب متدنية كما أشار الجدول رقم (5) المتعلق بتكرار ونسب الفنون الصحفية في صحف الدراسة.
- ويتضح من نتائج الجدول السابق أن حصول المعلومات والتحليل والتفسير على نسبة عالية إلى محاولة مواقع الدراسة إيراد معلومات عن العدوان الإسرائيلي على غزة بطريقة تفصيلية قد تكون منتقاة كما أظهرت نتائج سابقة، ولكن يظهر حرص المواقع على تزويد الجمهور أولاً بأول على مجريات العدوان، ولعل هذا يفسر ظهور بعض المواضيع محل التحليل بصياغة أكثر من محرر سواء كان مراسلاً ميدانياً، أو من العاملين في التحرير.

التساؤل السادس: ما الصورة الذهنية التي أوردتها المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) تجاه الفلسطينيين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجدول التالي:

جدول رقم (20) يوضح الصورة الذهنية التى تقدمها التغطية للفلسطينيين في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي / الصورة الذهنية	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضحايا	45	29.4	34	21.1	93	49.6	172	33.4
معتدين	33	21.4	32	19.8	19	8.8	84	16.7
أصحاب قضية عادلة	11	7.1	8	5.2	34	17.7	53	10
أنداد لاسرائيل	39	25.3	38	23.6	29	15.1	106	21.3
متطرفين	26	16.8	49	30.3	17	8.8	92	18.6
المجموع	**154**	**%100**	**161**	**%100**	**192**	**%100**	**507**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالى:

- جاءت الصورة الذهنية (ضحايا) كأعلى التكرارات فى مجموع الصورة الذهنية التي تقدمها المواقع الإلكترونية محل الدراسة حول الفلسطينيين بتكرار (172) وبنسبة (33.4%) كتكرار كلى فى مجموع المواقع الثلاث، وجاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (29.4%)، وفي موقع (CNN) بنسبة (21.1%)، وفي موقع (RT) بنسبة (49.6%)، وتعد هذه النسبة طبيعية في ظل ما تعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من مجازر، ودمار هائل، طال كافة أشكال الحياة لا سيما البشر، والمنازل، والمؤسسات.
- حصلت الصورة الذهنية (أنداد لإسرائيل) على نسبة (21.3%) وهي نسبة مرتفعة وملفتة للنظر، ويمكن أن يعزى ذلك لقوة الماكنة الإعلامية الإسرائيلية التي استطاعت بكل دهاء أن ترسم صورة ذهنية للمجتمع الدولي بندية الفلسطينيين، من خلال التركيز على أرقام عالية لأعداد الصواريخ التي تنطلق من قطاع غزة باتجاه المدن الفلسطينية المحتلة، وكذلك استخدام إسرائيل لمصطلح (حرب) الذي يفهم اصطلاحاً على أن ما يدور في المنطقة يجري بين طرفين متكافئين، وهو ما يتفق مع دراسة مخيمر أبو سعدة التي وصفت مختطفي الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط بالقتلة والإرهابيين، (أبو سعدة، 2009: 81-98) كما أثبتت دراسة Elmasry أن صحيفتي نيويورك تايمز وشيكاغو تريبون أظهرت الإسرائيليين كضحايا للاعتداءات الفلسطينية (Elmasry، 2009: 1-46).

- وأشارت دراسة Visar أن صحيفة (نيويورك تايمز) تميل إلى عرض الموضوعات التي تصور الفلسطينيين كمرتكبي أعمال عنف في الصفحة الأولى أكثر منه في الصفحات الداخلية، وذلك بنسبة تقترب من ثلاثة أضعاف القصص التي تصور الإسرائيليين كمرتكبي أعمال العنف (Visar، 2009: 114-120).
- موقع (RT) انطلاقاً من سياسته التحريرية الداعمة والمؤيدة للشعب الفلسطيني يقدم صورة إجمالية للشعب الفلسطيني كضحايا وأصحاب قضية عادلة، وهذا يظهر كركيزة في عمله الإعلامي وتأكيده على هذا الموقف، وانتهاجه هذا الأسلوب كعناد للسياسة الأمريكية.
- تظهر (CNN) الشعب الفلسطيني كضحية ومعتدٍ، وهذا العرض المتوازن من طرفها لا يعكس نية حسنة من وجه نظر الباحث.
- جاء في مقال حول (التغطية المتحيزة لوسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية لحصار غزة) على موقع (the atlantic) يقول الكاتب الأمريكي (Rbert Right)، إن كنت تسأل من أين تستقي معلومات أساسية عن غزة، فلدي لك هذه النصيحة: ابقى بعيداً عن وسائل الإعلام الرسمية ما أمكنك ذلك، ويقول الكاتب الأمريكي (Patrik Okonore)، في مقال له أن الصحف الثلاث الأبرز في أمريكا (نيويورك تايمز)، و(واشنطن بوست)، و(التايمز)، دعموا في افتتاحياتهم بقوة حق إسرائيل في الانتقام بعد خطف الجندي الإسرائيلي (جلعاد شاليط)، دون أن تتطرق ثلاثتها ولو بالتلميح إلى تعامل إسرائيل القوي والعنيف مع الفلسطينيين، ويؤكد الكاتب الأمريكي (Norman Finikleshtin)، أن غزة تكاد لا تذكر في الإعلام الأمريكي أو البريطاني، والاهتمام بها موسمي. (The Atlantic، 2012: نت)[62]

التساؤل السابع: ما أبرز الشخصيات التي وردت في المواقع عينة الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يورد الباحث الجدول التالي:

جدول رقم (21) يوضح تكرار ونسب الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة

التوزيع الكمي	BBC		CNN		RT		الوزن النسبى	
المصدر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطينية	38	25	29	22.8	53	39.2	120	29
إسرائيلية	51	33.5	54	44.6	28	21.5	133	33.2
عربية	17	10	13	8.9	30	24.2	60	14.4
إسلامية	18	14.5	9	7.5	6	5.1	33	9
دولية	28	17	25	16.2	12	10	65	14.4
المجموع	**152**	**%100**	**130**	**%100**	**129**	**%100**	**411**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج وهى على النحو التالي:

- حصلت (الشخصيات الإسرائيلية) على أعلى نسبة بين تكرار ونسب الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة بواقع (33.2%)، وتأتي هذه النسبة طبيعية، حيث أن الشخصيات الإسرائيلية هي إحدى طرفي العدوان ولابد من التركيز عليها؛ للتعرف على مستجدات الأحداث أولاً بأول، لا سيما أنها الشخصيات الرئيسية التي تمتلك القوة والسيطرة الأكبر والانتشار الدبلوماسي الأوسع منه من الطرف الفلسطيني، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بنسبة (33.5%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (44.6%)، وفي موقع (RT) بنسبة (21.5%).
- أما (الشخصيات الفلسطينية) فحصلت على نسبة (29%)، وهي نسبة معقولة لا سيما أنها الطرف الآخر من طرفي العدوان، ويجب تسليط الضوء عليها، والاهتمام بها للتعرف على ردود الأفعال الفلسطينية تجاه مجريات العدوان، خاصة وأنه كانت قد عرضت بعض المبادرات والمطالبات من الطرف الفلسطيني لوقف العداون كالمبادرة المصرية، وقد جاءت النسب لكل موقع على النحو التالي: فى موقع (BBC) بتكرار كلى (25%)، بينما في موقع (CNN) بنسبة (22.8%)، وفي موقع (RT) بنسبة (39.2%).
- أما (الشخصيات الدولية) فحصلت على نسبة (14.4%)، وحصلت (الشخصيات العربية) على نسبة (14.4%)، وكانت نسبة (الشخصيات الإسلامية) (9%) وهي نسب متقاربة ومعقولة في ظل

الاهتمام الدولي، والعربي، والإسلامي، بمجريات الأحداث في المنطقة بشكل عام، وبالقضية الفلسطينية لا سيما قطاع غزة الذي يشهد حراكاً سياسياً وعسكرياً وإنسانياً منذ يونيو 2006 بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

- وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (عيسى 2016)، ودراسة (Deprez & Raeymaeckers, 2010)، التي أظهرت تفوقاً لصالح الشخصيات الإسرائيلية في تغطية قضايا الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي مثل العدوان على غزة عام (2014م)، في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، والانتفاضة الأولى في الصحف الفلمنكية، وقد حصلت الشخصيات الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية على حد سواء في الموقع الإلكتروني لصحيفة واشنطن بوست على نسب مرتفعة، بينما أعطى الموقع الإلكتروني لصحيفة الجارديان مع القضايا العربية بشكل عام، والفلسطينية بشكل خاص.

جدول رقم (22) يوضح أهم الشخصيات التي وردت في مواقع الدراسة ووجود دلالة إحصائية على تكرار وجودها

م.	المصادر المعتمدة	المنصب/ جهة العمل	التكرار		قيمة Z	الدلالة أو	معامل
			ك	%	أو كا2	مستوى المعنوية	التوافق
.1	بنيامين نتانياهو	رئيس الوزراء الإسرائيلي	69	35.5	7.16	دالة**	–
.2	محمود عباس	الرئيس الفلسطيني	32	16.4	5.77	دالة**	–
.3	عبد الفتاح السيسى	الرئيس المصري	24	12.3	2.43	دالة*	–
.4	ديفيد كاميرون	رئيس وزراء أوروبا	15	8	12.01		–
.5	خالد مشعل	رئيس المكتب السياسي لحماس	8	4.1	5.75	056. غير داله	–
.6	رجب طيب أردوغان	الرئيس التركي	18	4.1	1.74	غير دالة	–
.7	فرانسوا هولاند	الرئيس الفرنسي	7	4.6	0.45	غير دالة	–
.8	باراك أوباما	الرئيس الأميركي	6	3	0.45	غير دالة	–
.9	عزام الأحمد	عضو اللجنة المركزية لحركة فتح	5	3	1.74	غير دالة	–
.10	بيار موسكوفيس	المفوض الأوروبي	4	2	1.05	غير دالة	–
.11	عزت الرشق	عضو المكتب السياسي لحماس	**4**	2	1.05	غير دالة	–
.12	فيديريكا موغيريني	وزير خارجية الاتحاد الأوروبي	2	1	8.52	دالة**	–
.13	كريس غينيس	الناطق باسم الأونروا	2	1	0.31	غير دالة	–
.14	بان كى مون	الأمين العام للأمم المتحدة	2	1	4.61	دالة**	–
.15	اللواء قاسم سلمانى	قائد فيلق القدس – الحرس الثوري	2	1	3.88	دالة**	–
.16	كريستالينا جيورجيفا	مفوض المساعدات الإنسانية	2	1	0.31	غير دالة	–
.17	أنطونيو غوتيريس	المفوض السامي للأمم المتحدة	1	0.5	–		–
	المجموع		**194**	**%100**			

يوضح الجدول السابق تكرار الشخصيات الواردة في مواقع الدراسة وتكرار ظهورها وموقفها من العدوان على غزة.

- تظهر النتائج ظهور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبإخضاع عدد مرات ظهوره بموقفه من العدوان على غزة بقيمة (Z) تساوي (16.7) وهي قيمة دالة إحصائياً، بمعنى أن موقف هذه الشخصية مرتبط بموقفه من العدوان والذي بالطبع يؤيدها بل هو من قام بإعطاء تعليماته للبدء بها.
- الشخصيات التي ارتبط مرات ظهورها بموقفها من العدوان هي (محمود عباس، وعبد الفتاح السيسي، وبان كي مون، واللواء قاسم سلماني، وفيديريكا موغيريني، وعزت الرشق، وخالد مشعل)، وبنظرة متفحصة للأسماء نجد بأن موقف الشخصيات المذكورة وتواجدها في مواقع الدراسة يرتبط بمواقفها تجاه العدوان الإسرائيلي من حيث الرفض أو التأييد.
- تأتي القائمة الثانية في الأسماء التي لم يرتبط وجودها بموقف واضح من العدوان وتكرار مرات ظهورها، منها كثيرة ومتنوعة (فرانسوا هولاند، وباراك أوباما)، وغيرهما.

جدول رقم (23) يظهر السمات البارزة لمواقف بعض الشخصيات الرسمية الواردة فى مواقع الدراسة

م.	الشخصية	السمة البارزة الايجابية
.1	بنيامين نتانياهو – رئيس الوزراء الإسرائيلي	نسعى إلى تجنب المس بالمدنيين
		نحن ندافع عن أنفسنا أمام من يريد إبادتنا وقتل كل يهودى
		نرتقي بمسئوليتنا بالموافقة على المبادرة المصرية
		نسمح بشحنات أسمنت للمدارس وتستخدمها حماس للأنفاق
		حماس والجهاد أسوأ إرهابيين
		يجب الشروع ببرنامج دولى لإنهاء عسكرة غزة
.2	محمود عباس – الرئيس الفلسطينى	يقبل بقرارات المؤسسات الدولية والاتحاد الأوروبى
		يبدى تعاطفا مع أهالى القطاع
.3	ديفيد كاميرون – رئيس وزراء أوروبا	نعم لحلول سلمية ترضى الجميع
		بلاده مستعدة للمساعدة
.4	رجب طيب أردوغان – الرئيس التركى	يريد انتهاء أزمة قطاع غزة بشكل إيجابى
		يستعد لبذل جهد إضافى لحل المشاكل
		إسرائيل ترتكب مجزرة بحق الفلسطينيين
		تعاطف أيدلوجى مع الإخوان

.5	عبد الفتاح السيسي – الرئيس المصري	تعاطف مع الضحايا من الجانبين
		الدعم الإنسانى للفلسطينين
.6	كريستالينا جورجيفا – مفوض المساعدات الإنسانية	تشجيع المجتمع الدولي على تقديم المساعدة
		تقديم مساعدات مالية من الاتحاد الاوربى
.7	عبد الله الثاني – العاهل الاردنى	الفلسطينيون إخوة لنا
		سنقدم كل مساعدة ممكنة
		يجب أن يتدخل المجتمع الدولى لوقف العنف
.8	خالد مشعل – رئيس المكتب السياسي لحركة حماس	سنحافظ على شعبنا
		ملتزمون بالشرعية الدولية
.9	اللواء قاسم سليمانى – قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني	سنحرق الارض تحت الصهاينة
		لن نتوانى عن دعم المقاومة بفلسطين

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح بأن أهم السمات البارزة التي وردت في مواقع الدراسة جاءت على النحو التالي:

1. بنيامين نتنياهو: أظهرت مواقع الدراسة الثلاثة سمات إيجابية ألصقتها برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهي سعيه إلى تجنيب المس بالمدنيين.
2. بالنظر إلى الجدول السابق نجد بأن هذه المواقف لرئيس الوزراء الإسرائيلي هي مقصودة، وأظهرت نتيجة إحصائية تدل على تعمد إظهاره بمواقف إيجابية في مواقع الدراسة، وبكل تأكيد سيكون أهمها وابرزها موقع (CNN).
3. هناك سمات إيجابية ظهرت لشخصيات فلسطينية كالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وخالد مشعل، وأبرز هذه المواقف لمحمود عباس كانت قبول الفلسطينيين بقرارات المؤسسات الدولية والتعاطف مع أهالي قطاع غزة، أما موقف خالد مشعل فتمثل في الحفاظ على الشعب الفلسطيني والالتزام بالشرعية الدولية.
4. وجاءت مواقف لقيادات عربية كالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وكانت مواقفهم متعاطفة مع الشعب الفلسطيني، ودعوا للتدخل وعدم ازدياد دائرة العنف، والعنف المضاد.
5. جاءت مواقف لشخصيات أوروبية كديفيد كاميرون، وكريستالينا جورجيفا، وكانت مواقفهم مع إيجاد حلول سلمية وتشجيع المجتمع الدولي على تقديم مساعدات.

6. جاءت شخصيات إقليمية منها اللواء قاسم سليماني، ورجب طيب أردوغان وتمثلت مواقفهم في الرغبة بإنهاء الأزمة والتعاطف الكامل مع الشعب الفلسطيني.
7. وأشارت دراسة الباحث عبد الرؤوف سعيد أن ظهور الشخصيات الإسرائيلية متواجد وبكثافة عند تغطية مواضيع الدبلوماسية الشعبية في وسائل الإعلام الغربية مثل (CNN)، ومتواجد أيضاً في وسائل الإعلام العربية مثل قناة الجزيرة وهما القناتان محل الدراسة للباحث المذكور.

خاتمة:

ركز الباحث في هذا الفصل على نتائج الدراسة التحليلية لعينة مواقع الدراسة التي نتجت عن تحليل مواقع الدراسة المتمثلة في المواقع الإلكترونية الناطقة باللغة العربية لشبكة (CNN) الأمريكية، وشبكة (BBC) البريطانية، وشبكة (RT) الروسية.

كما ربط الباحث بين هذه النتائج وبين الدراسات السابقة، وحاول الباحث تحليل وتفسير النتائج التي توصل إليها.

الفصل السادس:
النتائج والتوصيات والمقترحات

الفصل السادس: النتائج والتوصيات

مقدمة:

ناقش الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها، وقام بتقسيمها إلى محورين: المحور الأول: النتائج العامة للدراسة، والمحور الثاني: التحليل الكيفي للنتائج. كما استعرض الباحث توصيات الدراسة، وأهم المقترحات.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: النتائج العامة للدراسة.

1. **الفنون الصحفية المستخدمة:** جاء (الخبر) كأعلى نسبة من مجموع الفنون الصحفية المستخدمة في مواقع الدراسة بنسبة (76%)، ثم جاء (التقرير) بنسبة (15.4%)، ثم (المقال) بنسبة (6.3%)، ثم (التحقيق) بنسبة (2%)، أما (الحديث) فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.3%).
2. **الوسائط المتعددة المستخدمة:** جاء استخدام (الصور) في المقام الأول من مجموع الوسائط المتعددة المستخدمة في مواقع الدراسة بنسبة (60.4%)، تلاها (الفيديو) في المقام الثاني بنسبة (24.6%)، ثم (الصوت) بنسبة (11.3)، ثم (الروابط) بنسبة (2%)، وجاء في المقام الأخير (الشكل التحليلي) بنسبة (1.4%).
3. **مصدر المعلومة:** حظي (المراسل) على أعلى نسبة كمصدر للمعلومة في مواقع الدراسة بواقع (26.9%)، ثم جاءت فئة (بدون مصدر) في المرتبة الثانية بنسبة (20.5%)، ثم (مصادر خاصة) بنسبة (17.2%)، ثم (أكثر من مصدر) بنسبة (16.8%)، ثم (بيانات رسمية) بنسبة (11.4%)، ثم (وكالات أنباء) بنسبة (9.1%).
4. **أشكال وطرق الحصول على المعلومات:** حصل (البيان والتصريح الصحفي) على أعلى نسبة من مجموع أشكال وطرق الحصول على المعلومات في مواقع الدراسة بلغت (45%)، ثم جاءت (التصريحات المباشرة) بنسبة (25%)، ثم (النقل) بنسبة (15%)، ثم (المؤتمر الصحفي) بنسبة (6%)، ثم (الندوة والاجتماع) بنسبة (1.5%)، ثم (الرسالة) و(أخرى) على أدنى نسبة هي (1%).
5. **مصادر المعلومات:** حصلت (المصادر الفلسطينية) على أعلى نسبة من مجموع مصادر المعلومات في مواقع الدراسة بلغت (30%)، بينما جاءت (المصادر الإسرائيلية) في المرتبة الثانية بنسبة (26.5%)، ثم (المصادر الدولية) بنسبة (19.5%)، ثم (المصادر العربية) بنسبة (15.5%)، وكانت (المصادر الإقليمية) هي الأقل اعتماداً لدى مواقع الدراسة وحصلت على نسبة (8.5%).

6. **فئة الموضوعات الواردة في مواقع الدراسة:** حصل موضوع (القتل والاصابات) على المرتبة الأولى من فئة الموضوعات الواردة في مواقع الدراسة بنسبة (36.3%)، ثم جاء (التنديد والاستنكار) بنسبة (15.8%)، ثم (التضامن والمؤازرة) بنسبة (14.5%)، ثم (المسيرات)، و(الوساطات الدولية) بنفس النسبة (7%)، ثم (المقاومة) بنسبة (6.3%)، ثم (المجازر والمذابح) بنسبة (5.9%)، ثم (الحصار) بنسبة (4.3%)، أما (المبادرة المصرية) فقد حصلت على أدنى النسب وبلغت (3%).
7. **مجموع القضايا التي تعالجها مواقع الدراسة:** جاءت القضايا (السياسية) كأعلى نسبة من مجموع القضايا التي تعالجها مواقع الدراسة بنسبة (66.5%)، ثم القضايا (الاقتصادية) بنسبة (14.8%)، ثم القضايا (التعليمية) بنسبة (7.8%)، ثم القضايا (الإنسانية) بنسبة (5.8%)، ثم القضايا (الدينية) بنسبة (4.1%)، وجاءت القضايا (القانونية) كأدنى التكرارات بنسبة (1%).
8. **المصطلحات الأهم:** ظهر مصطلح (العنف بين حماس وإسرائيل) كأكثر المصطلحات تكراراً من مجموع المصطلحات الأهم حسب اهتمام مواقع الدراسة، ثم جاء موضوع (التناحر بين حماس وفتح) في المرتبة الثانية، ثم (صفارات الإنذار فى إسرائيل)، ثم (جيش الدفاع الإسرائيلى)، ثم (جهود التسوية ومسار التفاوض)، ثم (المعابر)، ثم (العنف فى الشرق الأوسط)، ثم (المقاومة)، ثم (عمليات عسكرية إسرائيلية)، ثم (حوارات القاهرة)، وهذه هي المصطلحات العشرة الأبرز حسب اهتمام مواقع الدراسة.
9. **الموقف من العدوان:** جاءت موقف (تهجم وعدوان) في المرتبة الأولى من مجموع موقف المواقع الإلكترونية محل الدراسة من العدوان بنسبة (27.6%)، ثم موقف (إدانه كاملة) بنسبة (23.4%)، ثم (له مبررات) بنسبة (21%)، ثم (دفاع عن النفس) بنسبة (16.2%)، ثم (قوة مفرطة) بنسبة (11.8%).
10. **الاتجاة العام نحو العدوان:** حصل الاتجاه (محايد) على أعلى نسبة من مجموع الاتجاه العام نحو العدوان على غزة في مواقع الدراسة بنسبة (60.8%)، ثم الاتجاه (سلبي) بنسبة (26.9%)، ثم الاتجاه (إيجابي) بنسبة (12.3%).
11. **أسباب العدوان على غزة:** حصلت (الحكومة الإسرائيلية) على أعلى نسبة لأسباب العدوان على غزة كما وردت فى مواقع الدراسة بنسبة (49%)، ثم جاءت (حركة حماس) بنسبة (37%)، ثم (أطراف فلسطينية) بنسبة (14%)، ولم تتحمل (أطراف إسرائيلية) أي نسبة.
12. **المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية:** جاء معيار (معلومات مبتورة) كأعلى نسبة من مجموع المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في مواقع الدراسة بنسبة (25%)، ثم (عرض جانب واحد) بنسبة (22%)، ثم (عرض وجهتي نظر) بنسبة (21%)، ثم (الاستشهاد بأرقام واحصاءات) بنسبة (20%)، ثم (نقل صورة دون تحيز) بنسبة (12%).

13. **الهدف من طرح موضوع العدوان:** حصل هدف (معاناة أحد الأطراف) على أعلى نسبة من بين أهداف طرح موضوع العدوان في مواقع الدراسة بنسبة (26%)، ثم جاء هدف (النقاش وإثارة القضايا) بنسبة (21%)، ثم (إثارة مخاوف) بنسبة (18%)، ثم (الدعوة لاتخاذ موقف) بنسبة (17%)، ثم (مساندة) بنسبة (15.5%)، ثم (إيراد حلول) بنسبة (2.5%).
14. **الحلول المقترحة لإنهاء العدوان:** جاء خيار (وقف الصواريخ) في المقام الأول من مجموع الحلول المقترحة لإنهاء العدوان التي قدمتها مواقع الدراسة بنسبة (40.6%)، تلاها خيار (هدنة دائمة) بنسبة (25.4%)، ثم (قرارات دولية) بنسبة (16.5%)، ثم (ردع اسرائيل) بنسبة (12.5%)، وجاء في المقام الأخير خيار (استسلام دون شروط) بنسبة (11.5%).
15. **الأساليب المتبعه لموضوعات العدوان:** جاء أسلوب (معلوماتية) في المقام الأول من الأساليب المتبعه لموضوعات العدوان في مواقع الدراسة بنسبة (31.5%)، ثم أسلوب (تحليل وتفسير) بنسبة (29.5%)، ثم أسلوب (النقاش والرأى) بنسبة (27%)، ثم أسلوب (دعائية) وأسلوب (طرح أفكار) بنفس النسبة وهي (3.5%)، ثم أسلوب (إملاء آراء واتجاهات) بنسبة (2.3%)، ثم أسلوب (جلب آراء ومقترحات) بنسبة (2.2%).
16. **الصورة الذهنية التي تقدمها مواقع الدراسة حول الفلسطينيين:** حصلت الصورة الذهنية (ضحايا) على أعلى نسبة من مجموع الصور الذهنية التي تقدمها مواقع الدراسة حول الفلسطينيين بنسبة (34%)، ثم (أنداد لإسرائيل) بنسبة (21%)، ثم (متطرفين) بنسبة (18%)، ثم (معتدين) بنسبة (16.5%)، ثم (أصحاب قضية عادلة) بنسبة (10.5%).
17. **الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة:** حصلت (الشخصيات الإسرائيلية) على أعلى نسبة بين الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة بواقع (32%)، ثم جاءت (الشخصيات الفلسطينية) بنسبة (29%)، وجاءت (الشخصيات الدولية) بنسبة (15.5%)، ثم (الشخصيات العربية) بنسبة (14.5%)، ثم (الشخصيات الإسلامية)، بنسبة (9%).
18. **أهم الشخصيات التي وردت في مواقع الدراسة:** جاء (بنيامين نتانياهو – رئيس الوزراء الإسرائيلي) كأهم شخصية من الشخصيات التي وردت في مواقع الدراسة، ثم (محمود عباس – الرئيس الفلسطيني)، ثم (عبد الفتاح السيسى – الرئيس المصري)، ثم (ديفيد كاميرون – رئيس وزراء أوروبا)، ثم (خالد مشعل – رئيس المكتب السياسي لحماس)، ثم (رجب طيب أردوغان – الرئيس التركي)، ثم (فرانسوا هولاند – الرئيس الفرنسي)، ثم (باراك أوباما – الرئيس الأمريكي)، ثم (عزام الأحمد – عضو اللجنة المركزية لحركة فتح)، ثم (بيار موسكوفيس – المفوض الأوروبي)، وهذه هي الشخصيات العشرة الأبرز بحسب مواقع الدراسة.

المحور الثاني: التحليل الكيفي للنتائج.

بعد استعراض الباحث للأرقام والإحصاءات الناتجة عن تحليل عينة الدراسة، لمواقع الشبكات الإخبارية لشبكة (CNN)، و(BBC)، و(RT)، استوقف الباحث العديد من النقاط التي شعر أن الأرقام والاحصاءات لا تؤدي الغرض المطلوب منها، فأراد من خلال هذا المحور أن يستعرض أبرز هذه النقاط بغرض تفسيرها وتوضيحها، وأهمها:

المصادر الاسرائيلية والتحيز الواضح:

بالرغم من أن (المصادر الفلسطينية) حصلت على أعلى نسبة لمصدر المعلومات في مواقع الدراسة كما جاء في النتيجة رقم (5) من نتائج الدراسة، إلا أن مواقع الدراسة استخدمت المصطلحات الإسرائيلية بكثرة وكثافة عن المصطلحات الفلسطينية، فنجد أن (العدوان) يسمى (حرب)، والاسم الإسرائيلي للعدوان (عامود السحاب) هو الاسم الأكثر تداولاً، وكذلك مصطلح (دفاع عن النفس) فيما يتعلق بالجانب الإسرائيلي تكرر عشرات المرات، وكذلك الإدعاء الإسرائيلي بأنها تتصدى لصواريخ المقاومة وأنفاقها، وزعمها أن (حماس) لم تلتزم بالهدنة الإنسانية التي أقرتها الأمم المتحدة، مستندة إلى الدعم الأمريكي في الممارسة العلنية لجرائمها، خاصة أنها تحظى بالرعاية المالية من الكونجرس بسبب التضليل الإعلامي لحكومة باراك أوباما. (echoroukonline، 2014: نت)[63]

جاء في كتاب (الأكاذيب الرسمية: كيف تضللننا واشنطن؟) للأمريكيين جيمس بينيت وتوماس ديلو رينزو: "إن الفظائع التي ارتكبها سادة الدعاية تخفي ممارستها على نطاق واسع في الولايات المتحدة وغيرها". ويضيف: يستند العدوان على غزة إلى معلومات تضليلية تفيد أنه يستهدف الأنفاق وصواريخ المقاومة الموجودة خارج غزة، ولكن الحقيقة عكس ذلك، فقد طال الشعب الفلسطيني ومساكنه. (بينيت، وديلز، 1993: 211).

بعد أقل من أسبوع من اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بادرت الحكومة الإسرائيلية بإنشاء إدارة خاصة للتأثير على وسائل الإعلام الدولية المختلفة وبمشاركة ممثلين عن وزارتي الخارجية والحرب، ومكتب رئيس الوزراء إضافة إلى الأجهزة الأمنية التابعة للجيش، وقد صاغ الإعلام الإسرائيلي مصطلحات كثيرة حتى لا يتساءل أحد من المسؤول عن دائرة العنف في الشرق الأوسط، وحلقة الإرهاب، ومسؤولية الطرفين، والصدامات بين الجانبين، والمواجهات بين المسلحين، وغيرها، مما تسرب بعضها إلى الإعلام العربي والغربي دون التدقيق في ماهيتها، ودون تفحص الأهداف التي تتخفى تحت رداء اللغة، وعدت المعركة الأهم والأقوى التي خاضتها الرقابة الإسرائيلية، حيث نفت منذ البداية استخدام جيشها للأسلحة المحرمة، حتى لا يحاكموا محاكمة مجرمو حرب، وعندما أكدت منظمات دولية تلك الجرائم قالوا: إنهم يحققون في الأمر بجدية ثم بدأت سلسلة خطوات دعائية ونفسية وإعلامية لصرف

الأنظار عنها وإبعاد الانتباه لقضايا أخرى، مثل تهريب حماس للسلاح (العدوان على غزة عام 2014، 2016: 246)

مساواة الضحية بالجلاد:

احتل مصطلح (العنف بين حماس وإسرائيل) كأبرز المصطلحات بحسب مواقع الدراسة، دون تصوير التباين في التجربتين الإسرائيلية والفلسطينية، الذي تعكس حقيقة أن أحدهما مسيطر والآخر يعيش تحت الاحتلال، حيث تتعامل مع ما يحدث وكأن هناك طرفي صراع، دون الحديث عن فلسطين باعتبارها أرضاً عربية محتلة.

وفي أحسن أحوالها حملت (CNN) و(BBC)، حركة حماس مسؤولية العدوان على قطاع غزة، وجرّ إسرائيل لتنفيذ هجمات على قطاع غزة، وأشارت بشكل واضح أن ما حدث هو رد فعل على تلك الهجمات الصاروخية التي باتت تؤرق الإسرائيليين وتنطلق من غزة التي تسيطر عليها حركة حماس، وتشير الأرقام بشكل واضح للصورة الذهنية التي تقدمها التغطية للفلسطينيين على هذا المؤشر، ويظهر التحليل الكمي أن صورة الفلسطينيين كأنداد لإسرائيل حصلت على أكثر من 25% في موقع (BBC)، و(24%) في موقع (CNN)، وهذا يشير بشكل واضح إلى أن هذه المواقع تتعامل مع الفلسطينيين كقوة لها شأنها وتقابل وتوازي القوة الإسرائيلية، بل أن (CNN) ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما صورت الفلسطينيين كمتطرفين بنسبة تزيد عن (30%)، وقد أشارت دراسات سابقة أن صحيفتي (نيويورك تايمز) و(شيكاغو نيوز) تظهر الإسرائيليين كضحايا لاعتداءات الفلسطينيين، وهي سياسة تحريرية أمريكية واحدة. (طلعت، 2016: 147)

وبتحليل الأسلحة الإسرائيلية المستخدمة في العدوان نجد التباين الشاسع ما بين استخدام (1720) مركبة أو دبابة من نوع (مركافا)، وحوالي (600) مدفعية (M155)، ومشاركة أكثر من (500) طائرة ما بين مروحيات وسكاي هوك، و(F16)، و(F15)، وأكثر من (50) سفينة مقاتلة، إلى جانب امتلاك إسرائيل أنظمة دفاعية متطورة مضادة للصواريخ كالقبة الحديدية وصوراريخ باتريوت وحراس السماء*، مقارنة بسلاح المقاومة الفلسطينية الذي يعتبر أفضل ما فيه صواريخ محلية الصنع تصل في مداها للعمق الإسرائيلي. (العدوان على غزة عام 2014، 2016: 98)

* هو جهاز يطلق إشعاعات ليزر عالية نحو الأهداف الطائرة مثل: صواريخ كاتيوشا، والقذائف المدفعية. (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، تقرير معلومات 24

السياسة التحريرية:

حصل الاتجاه (محايد) على أعلى التكرارات فى مجموع الاتجاة العام نحو العدوان على غزة في مواقع الدراسة بنسبة (60.8%) كما جاء في نتيجة (10) من نتائج الدراسة، ولكن بالقراءة التحليلية للمواد عينة الدراسة نجد أن هناك تبايناً واضحاً في السياسة التحريرية، قد لا تختلف الأرقام كثيراً من حيث تكرار المواد أو استخدام الوسائط، لكن بالتفحص لهذه المواد نجد أن هناك سياسة تحريرية ممنهجة لكل وسيلة، فأكثر التباينات كانت ما بين موقع (CNN) وموقع (RT)، فتجد أن هناك لغة واضحة وصريحة ومتحيزة لدى موقع (CNN) للرواية الإسرائيلية، واستخدام مصطلحات إسرائيلية، والاستعانة بمراسلين من داخل إسرائيل، وتغطية تفصيلية دقيقة لمعاناة الإسرائيليين من حيث اللجوء في الملاجئ والخروج منها، ومعاناة المكوث فيها، في مقابل تجاهل كامل لسقوط عائلات فلسطينية مكونة من عدد كبير من الأفراد، منها عائلة (الدلو) من غزة، وعائلة (عطا الله) من غزة، وعائلة (أبو ضهير) من رفح، وغيرها الكثير من العوائل التي فقدت كل أفرادها أو جلهم، ولا تعطى نفس المساحة في التغطية.

وفي المقابل نجد أن السياسة التحريرية لموقع (RT) متعاطفة ومتضامنة مع حقوق الشعب الفلسطيني، وهذا ينبع من سياسة مستمدة من مواقف روسيا المتعاطفة مع الشعب الفلسطيني.

وبين هذه السياسة التحريرية الواضحة والمتحيزة في التغطية لموقع (CNN) لصالح إسرائيل، وبين سياسة موقع (RT) الموضوعية إلى حد ما، نجد (BBC) تحاول أن تنتهج سياسة تحريرية محايدة، إلا أن هذه المحاولة بحد ذاتها تعد تحيزاً إلى الرواية الإسرائيلية وهذا نابع على الأقل من عدم وجود توازن في القوة بين الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي، وأنها في الأساس ليست حرباً بل عدواناً.

تغييب المسؤولية:

بالرغم من حصول (الحكومة الإسرائيلية) على أعلى نسبة لأسباب العدوان على غزة كما وردت فى مواقع الدراسة وظهرت في نتيجة الدراسة رقم (11)، إلا أن الباحث وجد أن مواقع الدراسة في كثير من الأحيان في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014م) تظهر المسؤولية عند ذكر الحوادث والمجازر التي ترتكب ضد الفلسطينيين أنها تحمل المسؤلية للمقاومة الفلسطينية بشكل مبطن مع إبرازها لاستخدام المقاومة لأماكن تجمع المدنيين مما يؤدي إلى خسائر فادحة عند ردة فعل الإسرائيليين على الهجمات الصاروخية، إلى جانب التغطية المتحيزة الواضحة لموقع (CNN) في إبراز أن ما تقوم به إسرائيل هو ردات فعل طبيعية وفي إطار الحرب المتبادلة مع تغليف ذلك بتحميل المسؤولية الكاملة للفلسطينيين مما تخلق انطباعات لدى القراء بمسؤولية الفلسطينيين عن حوادث قتل الإسرائيليين والتسبب في حوادث قتل الفلسطينيين أيضاً.

تأثير اللوبى الصهيونى:

يتمتع اللوبي الصهيوني بفاعلية وتأثير كبيرين في المجتمع الأمريكي، وهذا يعود إلى جملة من المعطيات والمؤشرات التي تدل على مدى تغلغلهم في نسيج المجتمع الأمريكي، ومفاصل الدولة الأمريكية، وبالتالي تحكمهم بصانع القرار الأمريكي، على مستويات عدة، سواء كانت السلطة التنفيذية المتمثلة بالرئيس الأمريكي، أو السلطة التشريعية المتمثلة بالكونغرس الأمريكي، الأمر الذي ينعكس بدوره على السياسة الخارجية الأمريكية، وخاصة ما يتعلق منها بالمنطقة العربية والكيان الصهيوني.

لذلك تسعى السياسة الأمريكية أن تبقى إسرائيل هي الدولة الأقوى التي تتحكم بمصائر ومستقبل شعوب المنطقة، وخاصة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

ويمتد تأثير اللوبي الصهيوني لوكالات الأنباء العالمية التي تنشر موادها الإعلامية حول إسرائيل لكافة دول العالم وتظهرها كدولة مؤسساتية متقدمة في المجالات المختلفة، وتعمل ضمن النظام الدولي، وتحترم الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين الدولية، ولعل التركيز على نشر مثل هذه المواد الإعلامية يزداد في وقت الأزمات التي تكون إسرائيل طرفاً فيها، **وهذا قد يفسر حصول معيار (معلومات مبتورة) على أعلى التكرارات من مجموع المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية في مواقع الدراسة كما جاء في نتيجة رقم (12) من نتائج الدراسة**، فوكالة (CNN) لا يمكن لها أن تحيد عن السياسية الأمريكية، وبالتالي لن تكون حيادية فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، أما (BBC) فكان قد طلب منها خلال العدوان على غزة عام (2008 – 2009م) بث نداء استغاثة لغزة فرفضت تحت ذريعة الحيادية، لكن عضو مجلس اللوردات البريطاني نظير أحمد قال: إن مبررات (BBC) غير مقنعة، والتفسير المنطقي هو ضعفها أمام ضغط اللوبي الصهيوني، وذكّر ببثها استغاثات في أزمات كبيرة كالكونغو والسودان ولبنان والعراق، ووصف ما جرى في غزة بأنه أكبر من كارثة وقال عنه: إنه مذبحة. في حين اعتبر وزير الصحة (بن برادشو) أن قرار هيئة الإذاعة غير قابل للتفسير، واتهمها بالخوف من الحكومة الصهيونية، وقال: أخشى أن على (BBC) أن تواجه السلطات الإسرائيلية أحيانا. وقال أسقف يورك (جون سانتامو): رفض (BBC) لبث نداء غزة يعني انحيازها الفعلي لأحد الأطراف وتخليها عن الحياد.

وبسبب امتناع (BBC) عن بث النداء، قال نيكولاس جونز (المحرر السياسي السابق في BBC)): علينا أن نفهم أن (BBC) تخضع لضغوط، فهناك لوبي يهودي قوي للغاية في هذا البلد، وقال أيضا: إن ما علينا أن نفهمه، أن في بريطانيا لوبي إسرائيلي فعال جداً، وكثيرون من قطاع العلاقات العامة يساعدون إسرائيل لتبث وتنشر رسالتها، وعندما نأتي إلى السؤال من يهيئ ويسيطر على أجندة الأخبار؟ الحكومة الإسرائيلية خبيرة في ذلك إلى درجة البراعة في التلاعب بوسائل الإعلام خاصة هنا في المملكة المتحدة. (sawtakonline، 2009: نت)[64]

تغييب المبادرة المصرية:

قدمت مصر مبادرة سياسية بتاريخ (2014/07/14)، واقترحت فيها أمران: أولهما وقف إطلاق نار شامل ومتبادل بدون أي شروط، وثانيهما الدعوة لمفاوضات غير مباشرة خلال (48 ساعة) (العدوان على غزة عام 2014، 2016: 43)، وكانت هي المبادرة الأولى والوحيدة المعلنة في ذلك الوقت. وكان أن رفضت حماس هذه المبادرة ورحبت بها السلطة الفلسطينية، وهذا الرفض من حركة حماس جعل التناول الإعلامي للمبادرة المصرية يأخذ جانبين: الأول يحمل حركة حماس مسؤولية رفض المبادرة وبالتالي مسؤوليتها عن استمرار وقوع ضحايا مدنيين، والثاني أن هذه المبادرة لم تأخذ الصدى الكافي في وسائل الإعلام ولم يتم التركيز عليها.

توصيات الدراسة:

1. إنشاء مركز فلسطيني لمتابعة وسائل الإعلام الغربية وتغطيتها في حق الفلسطينيين، والرد عليها لتفنيد كل ما هو متعلق بالأكاذيب الإسرائيلية والحملات الدعائية.
2. تفعيل دور مراكز الأبحاث والدراسات في مجال البحوث الإعلامية لتزويد صناع القرار بالمعلومات والاحصاءات الضرورية لتصحيح صورة الفلسطينيين في وسائل الإعلام الإقليمية والدولية.
3. الاستثمار في العلاقات الدبلوماسية العامة، وتفعيل حوار مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات التعليمية في الغرب من أجل كسب ثقتهم تجاه الفلسطيين.
4. استحداث قسم فى نقابة الصحفيين الفلسطينيين للتواصل مع وسائل الاعلام الأجنبيةبهدف تسهيل مهماتهم وتقديم الخدمات الكاملة لهم بحيث يسهل لهم عملهم ويسهم بتقديم الرواية الفلسطينية، وتشجيع الكتاب الفلسطينيين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية لنشر مقالاتهم وكتاباتهم في المواقع الدولية.
5. تشجيع السفارات الفلسطينة في الخارج لشراء حيز إعلامى فى وسائل الإعلام الدولية لتوضيح الصورة لدى الغرب حول القضية الفلسطينية.
6. إنشاء وحدة إعلامية مختصة بوزارة الخارجية الفلسطينية تكون مهمتها متابعة اتجاهات وسائل الاعلام الدولية المختلفة تجاه القضية الفلسطينية.

الخطة الإجرائية لتنفيذ التوصيات:

النتيجة	التوصية	جهة التنفيذ	آلية التنفيذ
ضعف الصورة الذهنية عن الفلسطينيين وتحميلهم المسؤولية عن العدوان على قطاع غزة	إنشاء مركز فلسطيني لمتابعة وسائل الإعلام الغربية وتغطيتها في حق الفلسطينيين، والرد عليها لتفنيد كل ما هو متعلق بالأكاذيب الإسرائيلية والحملات الدعائية	المجلس الإعلامي الحكومي	تجهيز مركز إعلامي مزود بأحدث تكنولوجيا الإعلام، يرصد ويحلل اتجاهات التغطية الغربية للقضايا المختلفة، ويقدم تقريره لجهات الاختصاص، ويرفد وسائل الإعلام الأجنبية بتقارير منصفة وحقيقية
حازت التغطية غير المتوازنة والمعلومات المبتورة على نسبة عالية جداً	إنشاء وحدات بحوث إعلامية في مراكز الدراسات والأبحاث تقوم بتزويد صناع القرار بالمعلومات والاحصاءات الضرورية لتصحيح صورة الفلسطينيين في وسائل الإعلام الإقليمية والدولية.	مراكز الدراسات والأبحاث، والجامعات، ومؤسسات المجتمع المدني	تقوم الجامعات وخاصة كليات الإعلام باستحداث برامج لقياس الرأي العام، وخاصة الرأي العام الأوروبي
من خلال تغطية المواقع تبين وجود مبررات للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة	الاستثمار في العلاقات الدبلوماسية العامة، وتفعيل حوار مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات التعليمية في الغرب؛ من أجل كسب ثقتهم تجاه الفلسطينيين	وزارة الخارجية، والسفارات، والقنصليات، ومؤسسات المجتمع المدني	تبادل الزيارات، وتفعيل دور الدبلوماسية الشعبية، وتنفيذ الأنشطة والفعاليات الجماهيرية كالمؤتمرات وورش العمل، وغيرها
توضح النتائج أن الأطراف الفلسطينية، تتحمل مسؤولية العدوان على غزة وخاصة حركة حماس	تشجيع السفارات الفلسطينية في الخارج لشراء حيز إعلامى فى وسائل الإعلام الدولية لتوضيح الصورة لدى الغرب حول القضية الفلسطينية.	وزارة الخارجية، والسفارات، والقنصليات، ومكاتب التمثيل	تقوم المفوضيات الإعلامية بشراء حيز إعلامي لمواد فيلمية أو حوارية جاهزة للعرض في وسائل الإعلام الغربية

النتيجة	التوصية	جهة التنفيذ	آلية التنفيذ
تشير النتائج أن اتجاه المواقع نحو الحرب على قطاع غزة كان محايداً، مما يدل على معلومات منقوصة لدى المراسلين	استحداث قسم فى نقابة الصحفيين الفلسطينيين للمراسلين الأجانب بما يسهم في حصولهم على الرواية الفسطينية، وتشجيع الكتاب الفلسطينيين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية لنشر مقالاتهم وكتاباتهم في المواقع الدولية.	نقابة الصحفيين الفلسطينيين	تأهيل وتدريب عدد من الصحفيين وخاصة المتميزين باللغات الأجنبية لتسهيل مهام الصحفيين الأجانب وتقديم الخدمة الإعلامية لهم
جاءت بعض المصطلحات أثناء تغطية مواقع الدراسة تشير إلى سياسة تحريرية متحيزة مثل العنف في الشرق الأوسط، والحرب بين الفلسطينيين والاسرائيليين	انشاء وحدة اعلامية مختصة بوزارة الخارجية الفلسطينية تكون مهمتها متابعة اتجاهات وسائل الاعلام الدولية المختلفة تجاه القضية الفلسطينية.	وزارة الخارجية الفلسطينية، والمجلس الإعلامي الحكومي، ونقابة الصحفيين الفلسطينية	استحداث دائرة تابعة لوزارة الخارجية تعمل بالنسيق مع المجلس الإعلامي الحكومي، ونقابة الصحفيين الفلسطينية على متابعة وسائل الإعلام الغربية وتصحيح المفاهيم والمصطلحات المستخدمة لديها

المراجع

المراجع

أولاً/ مصادر الدراسة:

1. القرآن الكريم.

ثانياً/ مراجع الدراسة:

أ. الكتب:

2. أبو زيد، فاروق، (1994): **فن الخبر الصحفي**. ط2، عالم الكتب، القاهرة.
3. ابراهيم، اسماعيل، (1998): **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**. ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر
4. الجديلي، ربحي، (2011): **مناهج البحث العلمي**. مكتبة شذرات، الأردن.
5. الحتو، محمد، (2012): مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
6. السنوسي، مختار، (2011): الإعلام الدولي: الأسس والمفاهيم. دار زهران للنشر، ليبيا.
7. العسكر، فهد، (1998): **الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**. ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
8. العويني، علي، (1981): الإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
9. الوقفي، راضي، (1998): مقدمة في علم النفس. ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
10. بدر، أحمد، (1996): **أصول البحث العلمي ومناهجه**. المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
11. بدر، أحمد، (2010): **الاتصال والإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق**. الدار المصرية السعودية، القاهرة.
12. بينيت، جيمس، وديلز، توماس، (1993): **الأكاذيب الرسمية كيف تضللنا واشنطن؟**. دار الفكر، عمان، ترجمة: نقولا ناصر، ومحمود برهوم.
13. حسين، سمير، (1983): **تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، استخداماته الأساسية، وحداته وفئاته، جوانبه المنهجية، تطبيقاته الإعلامية**. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
14. حسين، سمير، (1996): الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام. ط2، عالم الكتب، القاهرة.
15. سيد محمد، محمد، (2015): **اقتصاديات الإعلام**. دار الفكر العربي، القاهرة.
16. طعيمة، رشدي، (1993): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسه واستخداماته**. ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

17. عبد اللطيف، شفيق، (1978): **وكالات الأنباء رؤية جديدة**. دار المعارف، القاهرة.
18. علي، عبد الجبار، (1980): **التصوير الصحفي**. ط1، دار المعرفة، القاهرة.
19. ماكفيل، توماس،(2012): **الإعلام العالمي**. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ترجمة: عبد الحكم أحمد الخزامي.
20. مرسي، نجلاء، (2014): **الإعلام التجاري**. دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.
21. مكاوي، حسن، والسيد، ليلى، (2002): **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
22. وافي، أمين، (2012): **الإعلام الدولي**. كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة.
23. العدوان على غزة 2014 (2016)، قراءة تحليلية، معهد فلسطين للدراست الاستراتيجية، ومؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب.

ب. الدراسات العلمية:

24. أبو حميد، حازم، (2015): **معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
25. أبو سعدة، مخيمر (2009م): **الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الإعلام الأمريكي: صحيفة نيويورك تايمز نموذجاً**، (مجلة المستقبل العربي) العدد 367، ص ص 81-98.
26. أبو معلا، سعيد، (2008): **معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات الداخلية، دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية 2006 (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الدول العربية، القاهرة.**
27. أبو طه، علا، (2016): **الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008م في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة**، (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.
28. البرنية، إياد، (2005): **استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوي المعرفة بالقضايا العربية**، (رسالة ماجستير)، جامعة عين شمس، مصر.
29. الداغر، مجدي، (2011): **المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية**، (المؤتمر العلمي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي – كلية الإعلام)، جامعة اليرموك، الأردن.
30. الدلو، جواد، (2005): **اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى**، (مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 1، العدد1، ص:1-56.

31. الشرافي، رامي، (2012): **دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
32. العدوان، انتصار، (2011): **تغطية الصحافة الاردنية لأحداث تونس ومصر 2010-2011**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.
33. المصري، نعيم، (2011): **استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الاجتماعي الأخرى: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات الفلسطينية**، (مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي)، جامعة اليرموك، الأردن.
34. بربخ، نضال، (2015): **اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام 2014**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
35. برغوث، اسماعيل، (2014): **اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات**، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
36. حسونة، نسرين، (2014): **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا الإنسان المدنية والسياسية دراسة تحليلية مقارنة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
37. حمودة، أحمد، (2013): **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.
38. صلوي، عبدالحافظ، (2011): **تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي**، (المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي – كلية الإعلام)، جامعة اليرموك، الأردن.
39. عابد، زهير، والصالح، مروان (2008م): **المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية**، (مجلة جامعة الأقصى)، جامعة الأقصى، غزة.
40. عبده، سلام، (2009): **الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام) العدد 33، ص ص 133 – 186، جامعة القاهرة، القاهرة.
41. عجيزة، مروة، (2012): **معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الانترنت لازمة الاحتجاجات الشعبية في مصر**. (Http://www.itdacademy.co.uk, Retrived on: 9-1-2012.).

42. عدوان، أحمد، (2012): **تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009: دراسة تحليلية وصفية لثلاث صحف عبرية،** (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة.
43. علاونة، حاتم، ونجادات، علي (2011): **اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة – دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور** (مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، العدد 27، العدد1، (ص ص 729 – 749)، جامعة اليرموك، الأردن.
44. عوض الله، أحمد، (2014م): **الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
45. عيسى، طلعت (2016): الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، (دراسة تحليلية)، (مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية) قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين
46. فرج، محمد، (2011): **تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009م،** (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
47. قاسم، عامر، (2012): **تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية،** (دراسة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
48. قفلة، ابراهيم، (2012): **تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني،** (مركز الجزيرة للدراسات)، (https://goo.gl/i6elim)
49. محسن، ماهينار، (2009): علاقة **أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية،** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام)، العدد 33، ص ص 295 – 357.
50. نبيل، عيسي، وهايج، أوشاغن، (2001): "**تحليل صورة المقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة الأمريكية من خلال توظيف المصطلحات الإعلامية القيمية في صحيفتي النيويورك تايمز ولوس أنجلوس تايمز**"
51. نجادات، صقر،(2013): **الاحتجاجات في الصحف الأردنية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني،** (دراسة مسحية)، جامعة اليرموك، الأردن.
52. نصر، حسني، والرواس، أنور، (2006): **البحث في الاتجاهات التي عبرت عنها الصحف العربية الحكومية نحو مقاومة الاحتلال الأمريكي في العراق، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف مع بعضها،** (دراسة تحليلية لافتتاحيات عينة من الصحف اليومية خلال الاجتياح الأمريكي لمدينة الفلوجة (نوفمبر – ديسمبر 2004)، جامعة السلطان قابوس، عمان.

53. تقرير صادر عن مؤسسات حقوق الإنسان الأربعة، مركز الميزان لحقوق الإنسان، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، مؤسسة الحق، صدر بتاريخ: 2015/06/10.
54. دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، (2016)، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
55. Eskjar، (2012)، وعنوانها: "**تغيير الثورات، وتغيير الاهتمامات؟ دراسة مقارنة التغطية الإعلامية الدانماركية للربيع العربي في تونس وسوريا**".
56. Hamdy, Naila, and Gomaa, Ehab H، (2012)، وعنوانها: "**تأطير الثورة المصرية في الصحف ووسائل الإعلام الاجتماعية باللغة العربية**".
57. Hamdy, Naila, and Gomaa, Ehab, (2012) Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media.
58. Ibrahim, Ekram (2012)، وعنوانها: "تغطية الصحف لثورة 25 يناير المصرية".
59. Mahroum، (2011)، وعنوانها: "رؤية الصحافيين الأردنيين من اليوم وغداً حول تغطية قناة الجزيرة للربيع العربي عام 2011".
60. Fornaciari (2011)، وعنوانها: "تأطير الثورة المصرية: تحليل المحتوى من قناة الجزيرة الإنجليزية والبي بي سي".
61. Dagher، N (2010)، وعنوانها: "دراسة حول الاختلاف في التغطية للعملية الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من ديسمبر 2008 – يناير 2009 في النيويورك والبي بي سي".
62. Melanie، Stawicki (2009)، وعنوانها: "تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والكشف عن الإطارات المستخدمة من قبل ثلاث صحف أمريكية".
63. Maryia, Pestalardo (2006)، وعنوانها: "تحليل الأطر الإخبارية للحرب على العراق في وسائل الإعلام الأمريكية والأوربية ودول أمريكا اللاتينية".
64. Lauren Angelo Quinterno (2005)، وعنوانها: "تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية التليفزيون الأمريكي للحرب على العراق عام 2005".
65. Elmasry, M. and others (2013): **Al-Jazeera and Al-Arabiya Framing of the Israel–Palestine Conflict During War and Calm Periods**, International Communication Gazette, December, 75(8), 750-768.
66. Dagher, N. (2010): **Study of the Difference in Coverage of the Israeli Operation in Gaza** (December, 2008 to January, 2009) in the New York

Times and BBC. Master Theses, Whitewater: The University of Wisconsin-Whitewater.

67. Deprez, Annelore and Raeymaeckers, Karin (2010): **Framing the first and second Intifada**: A Longitudinal Quantitative Research Design Applied to the Flemish Press, European Journal of communication, Ghent University, Belgium.
68. Maurer, M., and Kempf, W. (2011): **Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German Quality Press. Conflict & Communication online**, 10 (2), Retrieved Dec. 12, 2014, from www.cco.regener-online.de.
69. Fahmy, S., and Neumann, R. (2012): **Shooting War Or Peace Photographs? An Examination of Newswires' Coverage of the Conflict in Gaza (2008-2009)**. American Behavioral Scientist, February; 56(2), PP NP1-NP26.
70. Howe, E (1982): **The Black game: British Subversive Operations against the German during the Second World War**, London: Ftura.
71. Dimitrova DV, Connolly-Ahern C (2007): **A tale of two wars: Framing Analysis of Online News Sites in Coalition Countries and the Arab World during the Iraq War**.
72. Baresch, Brian, Lewis Knight, Dustin Harp, and Carolyn Yaschur (2011): **Friends Who Choose Your News: An Analysis of Content Links on Facebook**, In ISOJ: The Official Research Journal of International Symposium on Online Journalism, Austin.
73. Daniela V. Dimitrova, JesperStrömbäck (2008): **Foreign policy and the framing of the 2003 Iraq War in elite Swedish and US newspapers**
74. Stawicki, M. (2009): **Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used by Three American Newspapers. Master Theses**, University of Missouri-Columbia.
75. Viser, M. (2003): **Attempted Objectivity: An Analysis of the New York Times and Ha'aretz and Their Portrayals of the Palestinian-Israeli**

Conflict. The International Journal of Press/Politics, September, 8(4), 114-120.

ج. صفحات الإنترنت:

1. معن بشور، 2009، صحيفة مصر الحرة: (https://goo.gl/cfyyBl)
2. https://goo.gl/szbpeb، (2017/03/31)
3. https://goo.gl/o202nr، (2014/12/25)
4. https://goo.gl/swU3g2، (2016/06/17)
5. https://goo.gl/qJr2GE، (2016/06/17)
6. https://arabic.rt.com/channel، (2016/06/17)
7. الجمري، منصور: الإعلام الدولي والسياسة الخارجية، صحيفة الوسط، العدد (297)، (2003)، http://www.alwasatnews.com/news/318747.html (2016/06/17)
8. البخاري، محمد (2012): التبادل الإعلامي الدولي في إطار العلاقات الدولية، مدونة، http://bukharimailru.blogspot.com/2012/07/blog-post_30.html.
9. البخاري، محمد (2009): العلاقات الدولية المعاصرة والتبادل الإعلامي، مدونة، http://muhammad-2009.blogspot.com/2009/09/3-3.html.
10. https://goo.gl/uwfUur، (2017/03/28)
11. https://goo.gl/uqjNqP، (2017/03/28)
12. https://goo.gl/Gcl4Ze، (2016/06/20)
13. http://massai.ahram.org.eg/ahram/2006/3/5/INVE1.HTM، (206/06/18)
14. https://goo.gl/PxtPvW، (2017/04/13)
15. http://forum.kooora.com/?t=6620510، (2017/03/28)
16. http://www.bbc.com/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus، (2016/06/17)
17. http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7257000/7257604.stm، (2016/06/17)
18. https://goo.gl/cgidzV، (2016/06/17)
19. https://goo.gl/JPoERY، (2016/06/17)
20. https://arabic.rt.com/channel، (2016/06/17)
21. https://goo.gl/iOlFwQ، (2016/06/17)
22. http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/aad2e401-cef7-44a9-89fd-89dce15f65b8، (2016/06/20)

23. https://goo.gl/5HSj8A، (2016/06/17)
24. https://arabic.rt.com، (2016/06/17)
25. https://goo.gl/wLh8CW، (2016/06/20)
26. https://goo.gl/YhKAOs، (2016/06/20)
27. https://goo.gl/Sy1b2P، (2016/06/20)
28. https://goo.gl/LN6p23، (2016/06/20)
29. http://www.karamapress.com/arabic/?Action=ShowNews&ID=82646، (2016/06/20)
30. http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did=6101، (2016/06/20)
31. http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2014/07/20147241047181 11875.html، (2016/06/20)
32. http://www.acrseg.org/11245، (2016/06/20)
33. http://www.almuslimon.net/article_view.php?id=11972، (2016/06/20)
34. http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=104939، (2017/06/20)
35. http://www.almayadeen.net/news/palestine-3yofUk1MpkKX96N4AV6Z9w، (2016/06/20)
36. http://deyar48.com/?mod=articles&ID=7060، (2016/06/20)
37. https://goo.gl/9lIssD، (2016/06/20)
38. https://goo.gl/HGJEoZ، (2016/06/20)
39. https://goo.gl/zsYPnQ، (2016/06/20)
40. http://www.alhayatp.net/?p=39304، (2016/06/20)
41. https://goo.gl/uwmbgA، (2016/06/20)
42. https://goo.gl/SwQcn3، (2016/06/20)
43. https://goo.gl/nnkO1Y، (2016/06/20)
44. https://goo.gl/nZznjp، (2016/06/20)
45. https://zamnpress.com/news/53821، (2016/06/23)
46. https://goo.gl/UGvqME، (2016/06/23)
47. http://aawsat.com/home/article/153856، (2016/06/23)
48. https://goo.gl/7AitAI، (2016/06/23)
49. https://goo.gl/yGhreo، (2016/06/23)

50. http://www.daralolom.com/2016/05/blog-post.html، (2016/06/23)
51. http://www.algomhuria.net.eg/tadrib/moh/09.htm، (2016/06/23)
52. http://www.alukah.net/culture/0/87315، (2016/06/23)
53. http://sawa-online.org/users/Oussama/posts/793، (2017/04/08)
54. https://goo.gl/yQDBsC، (2016/06/23)
55. http://shamela.ws/browse.php/book-8651/page-207، (2016/06/23)
56. https://goo.gl/lj3tW2، (2017/04/08)
57. https://goo.gl/1PhuXy، (2016/06/23)
58. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/09/04/586997.html، (2016/06/23)
59. https://goo.gl/kkEa2s، (2017/04/10)
60. http://www.daralolom.com/2016/05/blog-post.html، (2017/04/11)
61. http://www.algomhuria.net.eg/tadrib/moh/09.htm، (2017/04/11)
62. http://www.alukah.net/culture/0/87315، (2017/04/11)
63. http://www.echoroukonline.com/ara/mobile/articles/212525.html
64. https://goo.gl/iuIu30، (2017/04/11)

الملاحق

الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة

م.	الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
.1	د. أحمد أبو السعيد	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأقصى
.2	د. أحمد المغاري	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأقصى
.3	د. حسين سعد	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأزهر
.4	د. زهير عابد	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأقصى
.5	د. ماجد تربان	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأقصى
.6	د. أحمد حماد	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى
.7	د. حسن أحمد	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة فلسطين
.8	د. عمرو أبو جبر	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة فلسطين
.9	د. أحمد الوادية	أستاذ العلاقات الدولية المساعد	أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
.10	د. أحمد يوسف	كاتب فلسطيني	الأمين العام لمؤسسة بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات

ملاحظة: تم ترتيب أسماء المحكمين للاستبانة حسب الدرجة العلمية.

ملحق (2): استمارة تحليل البيانات

التاريخ: 2016/06/20.

سعادة الدكتور/ _____ المحترم

_____

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تحكيم استمارة

يقوم الباحث بإجراء دراسة للحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية من أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بعنوان:

اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

دراسة تحليلية مقارنة

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المختلفة ودوافع التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في المواقع الإلكترونية لعدد من الشبكات العالمية المتمثلة في شبكة (BBC) البريطانية، و(CNN) الأمريكية، و(RT) الروسية.

ولذلك فقد تم إعداد استمارة تتضمن عدد من البيانات التي ستساعد على تحليل الشكل، وتحليل المضمون للمواد الإعلامية المنشورة على تلك المواقع.

وعليه فإنني آمل من سعادتكم التكرم بتحكيم الاستمارة سعياً لتحسين الدراسة وتجويدها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث/ أحمد جمعة صنع الله

مرفق طيه الاستمارة.

برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى

اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد الباحث:

أحمد جمعة مصطفى صنع الله

إشراف الدكتور:

نبيل الطهراوي

أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى

1438 هـ/ 2016 م

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال متابعته للتغطيات الإعلامية في أثناء العدوان الأخير على قطاع غزة عام 2014م أن بعض المواقع الإلكترونية للشبكات الإعلامية الدولية تعتمد كثيراً على الرواية الإسرائيلية وتقدم في بعض الأحيان صورة مخالفة للواقع في تغطيتها لمجريات العدوان؛ مما أوجد لدى الباحث رغبة في دراسة هذا الموضوع بشكل متعمق، والخروج بنتائج محايدة تساهم في تقييم أداء أبرز الشبكات الإعلامية الإلكترونية الدولية بشكل موضوعي، للتعرف على أسباب اعتمادها على الرواية الإسرائيلية؛ وما إذا كان ذلك سياسة تلك الشبكات المحابية للرواية الإسرائيلية، أم أن هناك قصوراً في أداء الإعلام الفلسطيني وعدم مقدرة على إيصال رسائل إعلامية واضحة للمجتمع الدولي.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي عام 2014م على قطاع غزة للمواقع الإلكترونية الدولية لشبكة (BBC)، (CNN)، (RT)؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

4. ما أبرز القضايا التي قدمتها مواقع الدراسة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014؟
5. ما القوى الفاعلة التي أبرزها الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة، وما الصفات والأدوار التي نسبت إليها مواقع الدراسة؟
6. ما الحجج والبراهين التي ساقها القائمون بالاتصال في مواقع الدراسة في معالجتهم للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014؟
7. ما المصادر التي اعتمدتها مواقع الدراسة في تناول العدوان للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014؟
8. ما أثر تغطية مواقع الدراسة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014.على الصعيد الشعبي والحكومي الدولي؟
9. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في تناول مواقع الدراسة للتغطية الصحفية إزاء العدوان للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مصدر المعلومات وأهم القضايا وأبرز الموضوعات التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 في مواقع الدراسة.
2. التعرف على الاتجاهات المختلفة في ودوافع التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014.
3. التعرف على مدى وجود الرأي والرأي الآخر في التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 لدى مواقع الدراسة.
4. التعرف على أشكال التفاعل في التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 لمواقع الدراسة.
5. التعرف على مدى استخدام وسائط مختلفة وعناصر الإبراز التي استخدمتها مواقع الدراسة في التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014.
6. التعرف على أثر تغطية مواقع الدراسة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014.على الصعيد الشعبي والحكومي الدولي.

حدود الدراسة:

أولاً/ الحد المكاني:

قطاع غزة: المنطقة الجغرافية التي استهدفها العدوان الإسرائيلي عام 2014م.

ثانياً/ الحد الزماني:

حدد الباحث الفترة الزمنية منذ بداية العدوان بتاريخ 2014/07/08، وحتى نهايته بتاريخ 2014/08/26.

ثالثاً/ الحد الموضوعي:

اتجاهات المواقع الإلكترونية لشبكة (BBC)، (CNN)، (RT) في تغطية العدوان الإسرائيلي عام 2014م على قطاع غزة.

أولاً/ فئات تحليل الشكل:

موقع شبكة: _____

المسلسل													
التاريخ													
رقم العدد													
فئة الفنون الصحفية	الخبر												
	التقرير												
	المقال												
	التحقيق												
	الحديث												
الوسائط المتعددة	صور												
	فيديو												
	صوت												
	روابط للموقع												
	شكل تحليلي												
فئة مصدر المادة	المراسل												
	مصادر خاصة												
	أكثر من مصدر												
	بيانات رسمية												
	وكالات أنباء												
	بدون مصدر												

ثانياً/ فئات تحليل المضمون:

موقع شبكة: _____

المسلسل													
التاريخ													
رقم العدد													
فئة القضايا	سياسي												
	إنساني												
	اقتصادي												
	ديني												
	قانوني												
	تعليمي												
فئة الموضوعات	**قتل وإصابات**												
	تنديد واستنكار												
	تضامن ومؤازرة												
	مسيرات												
	الوساطات الدولية												
	المقاومة												
	المجازر والمذابح												
	الحصار												
	المبادرة المصرية												
فئة الاتجاه نحو العدوان	إيجابي												
	سلبي												
	محايد												
الموقف من العدوان	له مبررات												
	إدانه كاملة												
	دفاع عن النفس												
	تهجم وعدوان												
	قوة مفرطة												
المعايير الموضوعية للتغطية الخبرية	**عرض جانب واحد**												
	نقل صورة دون تحيز												
	الاستشهاد بأرقام واحصاءات												
	عرض وجهتي نظر												
	معلومات مبتورة												
أسباب العدوان على غزة	**حركة حماس**												
	الحكومة الاسرائيلية												
	أطراف فلسطينية												
	أطراف إسرائيلية												
الحلول المقترحة للعدوان	**لاستسلام دون شروط**												
	ردع اسرائيل												
	قرارات دولية												
	هدنة دائمة												
	وقف الصواريخ												

الهدف من طرح الموضوع	معالجة أحد الأطراف													
	الدعوة لاتخاذ موقف													
	إثارة مخاوف													
	إيراد حلول													
	النقاش وإثارة القضايا													
	مساندة													
فئة الأساليب المتبعة	تحليل وتفسير													
	النقاش والرأي													
	معلوماتية													
	دعائية													
	طرح أفكار													
	إملاء آراء واتجاهات													
	جلب آراء ومقترحات													
الصورة الذهنية التي تقدمها التغطية للفلسطينيين	ضحايا													
	معتدين													
	أصحاب قضية عادلة													
	أنداد لاسرائيل													
	متطرفين													
أشكال وطرق الحصول على المعلومات	بيان/ تصريح صحفي													
	تصريحات مباشرة													
	نقل													
	مؤتمر صحفي													
	ندوة/ اجتماع													
	رسالة													
	أخرى													
فئة مصدر المعلومة	فلسطيني													
	إسرائيلي													
	عربي													
	إقليمي													
	دولي													
الشخصيات المحورية	فلسطينية													
	إسرائيلية													
	عربية													
	إسلامية													
	دولية													